دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني

سلسلة دراسات 2017

محمد فوزي شهاب الدين

معهد البحرين للتنمية السياسية
BAHRAIN INSTITUTE FOR POLITICAL DEVELOPMENT
bipd.org

معهد البحرين للتنمية السياسية

مبنى 362

طريق 3307

أم الحصم 333

ص.ب 55066

هاتف +973 17 821 444

دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني

سلسلة دراسات 2017

حقوق الطبع محفوظة

لمعهد البحرين للتنمية السياسية

رقم الناشر الدولي (ISBN)

1-33-54-99958-978

رقم الإيداع بإدارة المكتبات العامة

865/د.ع/2016

توجه جميع المراسلات على العنوان التالي:

معهد البحرين للتنمية السياسية

ص.ب: 55066

هاتف: 444 821 17 973+

bipd.org

إعداد:
محمد فوزي شهاب الدين
باحث في مجال الإعلام السياسي

المواد المنشورة في هذا الكتاب تعبّر عن رأي كاتبها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المعهد

قائمة المحتويات

الموضـوع	الصفحـة
مرسوم إنشاء المعهد	11
كلمة المعهد	12
المقدمـة	13
الفصل الأول: الإطـار المنهجي للدراسـة	15
تمهيد	16
مشكلة الدراسة	16
أهمية الدراسة	17
أهداف الدراسة	18
الإطار النظري للدراسة	18
تساؤلات الدراسة	20
فروض الدراسة	21
الاجراءات المنهجية للدراسة	21
نوع الدراسة	21
منهج الدراسة ومتغيراتها	21
أدوات جمع البيانات	21
مجتمع الدراسة	25
عيّنة الدراسة	25
المعاملات الإحصائية لمعالجة البيانات	26
التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة	28
الفصل الثاني: نظرية ترتيب الأولويات Agenda-Setting Theory	29
تمهيد	30
التعريف	31
العوامل المؤثرة في ترتيب الأولويات	45
الخلاصة	51
الفصل الثالث: التلفزيون والقضايا السياسية في مملكة البحرين	52

الموضـوع	الصفحـة
تمهيد	53
أولًا: التلفزيون البحريني (النشأة والتطور)	54
ثانيًا: دور التلفزيون في نشر الوعي السياسي ومعالجة القضايا السياسية	59
ثالثًا: القضايا السياسية التي تمت معالجتها في تلفزيون البحرين	61
الخلاصة	70
الفصل الرابع: نتائج الدراسة التحليلية لأولويات القضايا السياسية	71
تمهيد	72
نتائج الدراسة التحليلية من حيث الشكل	72
نتائج الدراسة التحليلية من حيث المضمون	86
الخلاصة	101
الفصل الخامس: نتائج الدراسة الميدانية لأولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني	102
تمهيد	103
نتائج الدراسة الميدانية	103
الخلاصة	153
الفروض ومناقشة نتائج الدراسة والمقترحات	155
نتائج اختبار الفروض	156
أهم نتائج للدراسة	161
مقترحات الدراسة وما تستشيره من بحوث مستقبلية	163
قائمـة المراجـع	165
أولًا: المراجع العربية	166
ثانيًا: المراجع الأجنبية	171
الملاحـق	175
ملحق رقم (1): صحيفة تحليل المضمون	176
ملحق رقم (2): صحيفة الاستقصاء الميداني	182
آخر إصداراتنا	191

قائمة الجداول

رقم الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
(1)	مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي لعيّنة الدراسة	23
(2)	مدى وجود قضايا سياسية في فقرات البرنامجين الحواريين	72
(3)	القوالب الفنية التي تعرض من خلالها فقرات البرنامجين الحواريين لعيّنة الدراسة	74
(4)	مدى وجود ضيوف في فقرات البرنامجين الحواريين التي تتضمن قضايا سياسية بالقناة البحرينية الرسمية	76
(5)	نوع الضيوف في فقرات البرنامجين الحواريين (عيّنتي الدراسة) التي تتضمن قضايا سياسية	77
(6)	مهنة الضيوف في فقرات البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة التي تتضمن قضايا سياسية بالقنوات الرسمية	79
(7)	مدى وجود مشاركة جماهيرية في فقرات البرنامجين الحواريين لعيّنتي الدراسة التي تتضمن قضايا سياسية	81
(8)	مدى وجود وسائل إيضاح في فقرات البرنامجين الحواريين لعيّنتي الدراسة التي تتضمن قضايا سياسية	83
(9)	أشكال وسائل الإيضاح في فقرات البرنامجين الحواريين لعيّنتي الدراسة التي تتضمن قضايا سياسية	84
(10)	المحور الرئيسي للقضايا السياسية في فقرات البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة	86
(11)	أجندة القضايا السياسية في البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة	88
(12)	الأجندة الزمنية للقضايا السياسية في البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة	89
(13)	أسلوب معالجة القضايا السياسية في فقرات البرنامجين الحواريين لعيّنتي الدراسة	90
(14)	الأساليب التي استخدمها الضيوف في عرض القضايا السياسية في البرنامجين الحواريين لعيّنتي الدراسة	92
(15)	المناطق الجغرافية التي تغطيها فقرات البرنامجين الحواريين (عيّنتي الدراسة)	96
(16)	الجمهور المستهدف لفقرات البرنامجين الحواريين (عيّنتي الدراسة)	98
(17)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع وفئات السن	103
(18)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع والمستوى التعليمي	105
(19)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع والحالة الاجتماعية	107

رقم الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
(20)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع والحالة المهنية	108
(21)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع والمستويين الاجتماعي والاقتصادي	110
(22)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع ومدى مشاهدة القناة البحرينية الرسمية	111
(23)	توزيع إجابات الجمهور عيّنة الدراسة طبقًا للنوع ومدى مشاهدة القنوات البحرينية الرسمية التي يشاهدها	113
(24)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع ومدى مشاهدة القنوات البحرينية الرسمية	115
(25)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع ومدى مشاهدة البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان)	116
(26)	توزيع إجابات الجمهور عيّنة الدراسة طبقًا للنوع وأسباب مشاهدة البرنامج الحواري عيّنة الدراسة (قُبّة البرلمان)	118
(27)	توزيع إجابات الجمهور عيّنة الدراسة طبقًا للنوع وأسباب عدم إعجابهم بالبرنامج الحواري عيّنة الدراسة (قُبّة البرلمان)	121
(28)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع وأماكن مشاهدة البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان)	123
(29)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع وشركاء مشاهدة البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان)	124
(30)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع ومدى مشاهدة البرنامج الحواري (كلمة أخيرة)	126
(31)	توزيع إجابات الجمهور عيّنة الدراسة طبقًا للنوع وأسباب مشاهدة البرنامج الحواري عيّنة الدراسة (كلمة أخيرة)	127
(32)	توزيع إجابات الجمهور عيّنة الدراسة طبقًا للنوع وأسباب عدم إعجابهم بالبرنامج الحواري عيّنة الدراسة (كلمة أخيرة)	130
(33)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع وأماكن مشاهدة البرنامج الحواري (كلمة أخيرة)	132
(34)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع وشركاء مشاهدة البرنامج الحواري (كلمة أخيرة)	133
(35)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع ومدى الاعتماد على البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان) في متابعة القضايا السياسية	135
(36)	ترتيب الجمهور عيّنة الدراسة للقضايا السياسية القريبة منه والتي تم عرضها في البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان)	136
(37)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع ومدى الاتصال الشخصي حول القضايا السياسية التي تم متابعتها من خلال البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان)	138

قائمة الجداول

رقم الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
(38)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع والأشخاص الذين تم التحدث معهم حول القضايا السياسية التي متابعتها من خلال البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان)	139
(39)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع ومدى الاعتماد على البرنامج الحواري (كلمة أخيرة) في متابعة القضايا السياسية	141
(40)	ترتيب الجمهور عيّنة الدراسة للقضايا السياسية القريبة منه والتي تم عرضها في البرنامج الحواري (كلمة أخيرة)	143
(41)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع ومدى الاتصال الشخصي حول القضايا السياسية التي تم متابعتها من خلال البرنامج الحواري (كلمة أخيرة)	145
(42)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع والأشخاص الذين تم التحدث معهم حول القضايا السياسية التي تم متابعتها من خلال البرنامج الحواري (كلمة أخيرة)	147
(43)	ترتيب الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على معلومات عن القضايا السياسية	149
(44)	ترتيب لأهم القضايا السياسية في الفترة الحالية من وجهة نظر الجمهور	151
(45)	قياس الارتباط بين المتغير التابع والمستقل	157
(46)	اختبارات للمقارنة بين فئتي الدراسة (ذكور - إناث) حول ترتيب أجندة القضايا السياسية	158
(47)	يوضح تحليل تباين مدى الاتفاق والاختلاف بين فئات العمر في ترتيب أجندة القضايا السياسية	159
(48)	يوضح تحليل تباين مدى الاتفاق والاختلاف في ترتيب أجندة القضايا السياسية حسب المستوي التعليمي	160

قائمة الأشكال

رقم الشكل	موضوع الشكل	الصفحة
(1)	مكونات عملية ترتيب الأولويات	33
(2)	تأثير أجندة وسائل الإعلام على أجندة الجمهور	34
(3)	مدى وجود قضايا سياسية في البرنامجين الحواريين	73
(4)	توضح الفروق في نوعية القوالب الفنية بين البرنامجين الحواريين	75
(5)	مدى وجود ضيوف في فقرات البرنامجين الحواريين	77
(6)	نوع الضيوف في فقرات البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة	78
(7)	مهنة الضيوف في كل من البرنامجين	81
(8)	مدى اعتماد البرنامجين على المشاركة الجماهيرية	82
(9)	مدى وجود وسائل إيضاح في فقرات البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة	84
(10)	وسائل الإيضاح المستخدمة في كل من البرنامجين	86
(11)	المحور الرئيسي للقضايا السياسية في فقرات البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة	87
(12)	توزيع القضايا السياسية في البرنامجين	89
(13)	أسلوب معالجة القضايا السياسية في فقرات البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة	92
(14)	الأسانيد التي يذكرها الضيوف	95
(15)	المناطق الجغرافية التي تغطيها فقرات البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة	97
(16)	الجمهور المستهدف لفقرات البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة	100
(17)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع وفئات السن	104
(18)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا لفئات السن	105
(19)	توزيع العيّنة طبقًا للمستوى التعليمي والنوع	106
(20)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع والحالة الاجتماعية	108
(21)	الحالة المهنية لعيّنة الدراسة	109
(22)	التوزيع النسبي للمستوى الاجتماعي والاقتصادي في العيّنة مع النوع	111
(23)	التوزيع النسبي لمشاهدة القنوات طبقا للنوع	112
(24)	توزيع إجابات الجمهور عيّنة الدراسة طبقًا للنوع والقنوات البحرينية الرسمية التي يشاهدها الجمهور	114
(25)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع ومشاهدة القنوات البحرينية الرسمية	116
(26)	توزيع مشاهدي برنامج قُبّة البرلمان طبقًا للنوع	117

قائمة الأشكال

رقم الشكل	موضوع الشكل	الصفحة
(27)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع وأسباب مشاهدة البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان)	120
(28)	توزيع إجابات الجمهور عيّنة الدراسة طبقًا للنوع وأسباب عدم إعجابهم بالبرنامج الحواري عيّنة الدراسة (قُبّة البرلمان)	122
(29)	توزيع إجابات الجمهور عيّنة الدراسة طبقًا للنوع وأماكن مشاهدة البرنامج الحواري عيّنة الدراسة (قُبّة البرلمان)	123
(30)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع وشركاء مشاهدة البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان)	125
(31)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع ومدى مشاهدة برنامج (كلمة أخيرة)	127
(32)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع وأسباب مشاهدة البرنامج الحواري (كلمة أخيرة)	129
(33)	أسباب عدم الإعجاب بالبرنامج الحواري كلمة أخيرة	131
(34)	أماكن مشاهدة البرنامج الحواري عيّنة الدراسة (كلمة أخيرة)	133
(35)	توزيع شركاء مشاهدة برنامج كلمة اخيرة مع النوع	134
(36)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع ومدى الاعتماد على البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان) في متابعة القضايا السياسية	136
(37)	ترتيب الجمهور عيّنة الدراسة للقضايا السياسية القريبة منه والتي تم عرضها في البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان)	137
(38)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع ومدى الاتصال الشخصي حول القضايا السياسية التي تم متابعتها من خلال البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان)	139
(39)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع والأشخاص الذين تم التحدث معهم حول القضايا السياسية التي تم متابعتها من خلال البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان)	141
(40)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع ومدى الاعتماد على البرنامج الحواري (كلمة أخيرة) في متابعة القضايا السياسية	142
(41)	ترتيب الجمهور عيّنة الدراسة للقضايا السياسية القريبة منه والتي تم عرضها في البرنامج الحواري (كلمة أخيرة)	144
(42)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع ومدى الاتصال الشخصي حول القضايا السياسية التي تم متابعتها من خلال البرنامج الحواري (كلمة أخيرة)	146
(43)	توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع والأشخاص الذين تم التحدث معهم حول القضايا السياسية التي تم متابعتها من خلال البرنامج الحواري (كلمة أخيرة)	148
(44)	ترتيب الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على معلومات عن القضايا السياسية	150
(45)	ترتيب لأهم القضايا السياسية في الفترة الحالية من وجهة نظر الجمهور	152

مرسوم إنشاء المعهد

مرسوم رقم (39) لسنة 2005

بإنشاء وتنظيم

معهد البحرين للتنمية السياسية

المعدل بالمرسوم رقم (41) لسنة 2008 والمرسوم رقم (81) لسنة 2009

نحن حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين

بعد الإطلاع على الدستور،

وعلى قانون البلديات الصادر بالمرسوم بقانون رقم (35) لسنة 2001،

وعلى المرسوم بقانون رقم (3) لسنة 2002 بشأن نظام انتخاب أعضاء المجالس البلدية،

وعلى المرسوم بقانون رقم (14) لسنة 2002 بشأن مباشرة الحقوق السياسية،

وعلى المرسوم بقانون رقم (15) لسنة 2002 بشأن مجلسي الشورى والنواب،

وعلى المرسوم بقانون رقم (54) لسنة 2002 بشأن اللائحة الداخلية لمجلس النواب،

وعلى المرسوم بقانون رقم (55) لسنة 2002 بشأن اللائحة الداخلية لمجلس الشورى،

وبناء على عرض رئيس مجلس الوزراء،

رسمنا بالآتي:

مادة - 1 -

يُنشأ معهد متخصص للتدريب، يسمى "معهد البحرين للتنمية السياسية" يلحق بمجلس الشورى، ويشار إليه في هذا المرسوم بكلمة "المعهد".

مادة - 2 -

يهدف المعهد، في إطار الأسس والمبادىء الدستورية والقانونية، إلى تحقيق الأغراض التالية:

1. نشر ثقافة الديمقراطية ودعم وترسيخ مفهوم المبادىء الديمقراطية السليمة.
2. توفير برامج التدريب والدراسات والبحوث المتعلقة بالمجال الدستوري والقانوني لفئات الشعب المختلفة، وبوجه خاص الفئات التالية:
   (أ) أعضاء مجلسي الشورى والنواب وبعد التنسيق مع المجلسين.
   (ب) أعضاء المجالس البلدية وبعد التنسيق مع هذه المجالس.
   (ج) العاملين في وزارات الدولة والهيئات والمؤسسات العامة والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني.
3. نشر وتنمية الوعي السياسي بين المواطنين وفقًا لأحكام الدستور ومبادىء ميثاق العمل الوطني.
4. دعم وتنمية البحوث العلمية في مجال النظم السياسية والقانون الدستوري.
5. دعم التجربة البرلمانية من خلال شرح آلياتها، وأساليب عملها، وبيان دور السلطة التشريعية الرقابي والتشريعي.
6. دعم تجربة المجالس البلدية، ودورها في خدمة الوطن والمواطن.
7. ترسيخ مبدأ المشروعية وسيادة القانون.
8. توفير البرامج المتعلقة بالدراسات الخاصة بحقوق الإنسان وفقًا لأحكام الدستور، ومبادىء ميثاق العمل الوطني.
9. دعم المراكز والجمعيات القائمة على حماية حقوق الإنسان.
10. تدريس أسس وأطر ومبادىء المشروع الإصلاحي الحديث لمملكة البحرين وفقًا لأحكام الدستور، ومبادىء ميثاق العمل الوطني.
11. تعزيز ونشر ثقافة الحوار وتبادل الرأي.
12. إعداد مؤهلين للانخراط في العمل السياسي.

مادة - 3 -

يباشر المعهد كافة المهام والصلاحيات اللازمة لتحقيق أغراضه، وله بوجه خاص ما يلي:

1. تحديد برامج التدريب والدراسة والبحوث التي تلائم مختلف فئات الشعب.
2. عقد دورات تدريبية خاصة بالثقافة الديمقراطية لمختلف فئات الشعب.
3. عقد الندوات واللقاءات المختلفة لجميع فئات الشعب من أجل تنمية الوعي بالمشاركة في الحياة السياسية بمختلف أشكالها.
4. جمع ونشر وحفظ الوثائق والمبادىء والأبحاث والمعلومات الدستورية وغير ذلك مما يساعد على نشر ثقافة الديمقراطية.

كلمة المعهد

تلعب وسائل الإعلام دورًا هامًا ومؤثرًا في حياة المجتمعات والشعوب في الوقت الراهن، لاسيما في ظل تعدد أشكالها وأنماطها، وما تشهده من تطور مستمر بفضل التقدم الهائل في مجال الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، ويعد التلفزيون أحد أهم الوسائل الإعلامية ذات الأثر المباشر في إيصال الرسالة الإعلامية وصناعة توجهات المجتمعات، نظرًا لقدرته الآنية والمباشرة على الوصول إلى قطاعات وشرائح عديدة داخل المجتمع، حيث بات للمادة التلفزيونية أثرها سواء بالإيجاب أو بالسلب على نمط حياة واهتمامات المشاهدين.

ويأتي اهتمام معهد البحرين للتنمية السياسية بطباعة ونشر كتاب «دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني» للباحث الأستاذ «محمد فوزي شهاب الدين»، ضمن ما يوليه المعهد من دعم لتنمية البحوث العلمية الهادفة، التي تصب في خدمة أهداف المعهد ونشر وتنمية الوعي السياسي بين المواطنين، بما يعزز من تفاعلهم في خدمة الوطن على أسس سليمة تتوافق مع قيم وأهداف المشروع الإصلاحي الذي أرساه صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى.

وتكمن أهمية كتاب «دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني» في أنه توثيق لرسالة علمية، استطاع الباحث من خلالها التركيز على قضية بحثية هامة تتسم بالحيوية والعمق في آن واحد، ألا وهي تأثير التلفزيون على المجتمع البحريني ودوره في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني، مما يشكل مدخلا مهمًا لفهم الإعلام البحريني وتطوره؛ وخصائصه؛ والتأثيرات الإيجابية والسلبية للتلفزيون على الجمهور البحريني.

وفي الوقت ذاته يعطي الكتاب القائمين على منظومة العمل الإعلامي في مملكة البحرين صورة علمية واقعية تُجسّد مدى تفاعل الجمهور مع ما يتم تقديمه من مواد تلفزيونية ونوعية القضايا التي تستحوذ على اهتمامهم، إضافة إلى العديد من التوصيات التي يمكن الاستفادة منها في تطوير شكل ومحتوى تلفزيون البحرين ارتكازًا على توقعات وتطلعات جمهور المشاهدين والمتابعين.

ولعل من أبرز هذه التوصيات هي ضرورة التخصص في مجال الإعلام السياسي من خلال تدريب الإعلاميين المحليين، وتعزيز المعرفة والثقافة السياسية لدى الإعلاميين والمراسلين المختصين بالتغطيات السياسية خاصة القوانين والدساتير والتشريعات، إضافة إلى ضرورة اهتمام التلفزيون الرسمي بتغطية العمل السياسي عبر تناول مختلف الأشكال التلفزيونية وعدم اقتصارها فقط على (البرامج الحوارية)؛ للمساهمة في تفعيل العمل السياسي، وهو ما يتسق مع جهود وأهداف المعهد في تعزيز الوعي السياسي لدى المجتمع، متطلعين إلى أن يُشكّل هذا الكتاب إضافة نوعية تصب في خدمة هذه الأهداف باعتبارها مسؤولية مشتركة تضطلع بها كافة المؤسسات الوطنية.

المقدمة

أصبح تأثير وسائل الاتصال الجماهيري ودورها هو الشغل الشاغل لباحثي الاتصال منذ بدايات ظهور تلك الوسائل، وساد الاعتقاد عند معظم الباحثين في حقل الإعلام والاتصال الجماهيري خلال عقدي العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين بأن وسائل الإعلام تؤثر في الجماهير بشكل كبير وفعّال، نتيجة للانتشار الكبير للصحف وظهور وسائل إعلامية جديدة مثل الراديو والسينما والتلفزيون في هذه الفترة، والإحساس المتنامي بدور هذه الوسائل في الحياة اليومية. وقد ضاعفت الثورة الاتصالية التي شهدها العالم في الآونة الأخيرة من دور وسائل الاتصال على كافة المستويات، ومن هنا تبرز أهمية تكثيف الجهود البحثية للوقوف على حقيقة الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام [1]. وقد كان هناك عدد من النظريات العلمية التي تشرح تأثير وسائل الإعلام في الأفراد، ومن أهمها ما عُرف بنظرية القذيفة السحرية «Magic Bullet Theory"، ووفقا لهذه النظرية فإن وسائل الإعلام تقوم بإطلاق رسائلها على الجمهور فتحدث التأثير المطلوب في جميع الأفراد دون استثناء، حيث يتشابه الأفراد في ردود فعلهم وتأثير وسائل الإعلام فيهم. ولكن مع مرور الوقت جاء الاتجاه الأحدث القائل بأن ذلك التأثير يحدث بطريقة غير مباشرة، وتتحكم فيه عوامل وسيطة [2].

ويعد التلفزيون من أهم وسائل الاعلام وأحدثها تأثيرًا في الرأي العام والجماهير باعتبارها وسيلة إعلامية شعبية؛ فالتلفزيون من الوسائل الإعلامية المتيسرة والمتاحة للأفراد. كما أنه يستخدم اللغة المسموعة واللغة المرئية في آن واحد، ويحمل إلى المشاهد العالم كله بالصورة والصوت، ويطرح التلفزيون الآراء والأفكار إلى جمهوره، ويتأثر هذا الجمهور - بصورة أو بأخرى- بتلك الأفكار والآراء.

وقد بدأ تلفزيون البحرين بثّه في عام 1973 حين حصلت شركة R.T.V الأمريكية على امتياز بفتح تلفزيون تجاري في البحرين اهتمَّ بتحقيق الربح المادي عن طريق الدعاية للسلع ونشر الإعلانات التجارية. وقدمت هذه المحطة نشرتي أخبار الأولى بالعربية والثانية بالإنجليزية، وكانت تعرض أفلامًا عربية وأجنبية. وتعتبر محطة الـ R.T.V أول محطة تلفزيونية في منطقة الخليج تبث بالألوان. وقد استمرَّت هذه المحطة في تقديم برامجها حتى عام 1975 عندما تولَّت وزارة الإعلام الإشراف المباشر على البث التلفزيوني في البحرين. وحاولت الوزارة، منذ استلامها مسؤولية التلفزيون، تطوير هذا الجهاز ومدّه بالكوادر الوطنية المدربة لتغطية مختلف الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية. كما تمَّ تزويد محطة التلفزيون بأحدث الأجهزة التقنية وأكثرها فاعلية ممَّا أدَّى إلى زيادة ساعات الإرسال الأسبوعي التي كانت 35 ساعة أسبوعيًا على القناة 4 في عام 1975 لتصل إلى 91 ساعة أسبوعيًا في عام 1981 على القنوات (4 و55)، ووصلت في عام 1990 إلى 117 ساعة أسبوعيًا على القنوات (4 و44 و55 و57) [3].

1- سامي طايع. " بحوث الإعلام "(القاهرة: دار النهضة العربية،2001)، ص10.

2- محمد بن على القعارى. « العلاقة بين الصحافة وقادة الرأى والجمهور فى ترتيب أولويات القضايا المحلية فى اليمن» رسالة دكتوراه(الرياض : جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام، 2009)، ص ص2-1.

3- منصور سرحان. « ومضات مضيئة من تاريخ البحرين الثقافي في القرن العشرين» (البحرين : صحيفة الأيام البحرينية، العدد 8386، 26/3/2012)

وشهد التلفزيون البحريني منذ فترة التسعينيات وحتى الآن العديد من التطورات سواء في التقنيات المستخدمة أو مستوى الخدمات المقدمة للجمهور أو حتى في مستوى التأثير. وفي ضوء ما تقدم تبرز أهمية تناول دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني، من خلال مدخل نظرية ترتيب الأولويات Agenda Setting، التي أصبحت أحد مناهج دراسة تأثير التلفزيون على الجماهير[4].

ودراسة دور التلفزيون في القضايا السياسية يشكل بعدا هاما في الدراسات العربية عامة والبحرينية خاصة، وبالتالي فتناول وتركيز وسائل الإعلام على إحدى القضايا السياسية، إنما يضفي على هذه القضية أهمية خاصة، بحيث تحتل مكانة مهمة في ترتيب أولويات الجماهير، حيث تعمل على تحفيز الجماهير على مناقشة هذه القضايا لتكوين مواقف بشأنها، مما ينعكس بالتبعية على درجة مشاركة الجماهير في العملية السياسية.

ومن الناحية العملية، يلعب التلفزيون دورًا منذ أن بدأ في المجتمع البحريني، شأنه في ذلك شأن كافة المجتمعات المعاصرة، خصوصا وأن ثمة من يؤكد على اعتباره من أكثر الوسائل تأثيرًا خاصة في مضمونه الخبري وأهم القضايا التي يتم تناولها من خلال هذا المضمون، ودورة في ترتيب القضايا السياسية التي يقدمها.

وهو الأمر الذي يحاول الباحث من خلاله طرح قيمة مضافة لدور التلفزيون في المجتمع البحريني للخروج برؤية متكاملة عن هذه القضية التي صارت مصدر قوة لدى بعض المجتمعات وضعف لدى العديد منها.

4- بسيوني إبراهيم حمادة. «الاتجاهات الحديثة في بحوث وضع الأجندة»(القاهرة : المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 4، ديسمبر 1998) ص320.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

تعتبر وظيفة وضع الأجندة للجمهور من أبرز الوظائف التي تضطلع بها وسائل الإعلام في مجتمع ما، وقد أكدت العديد من النظريات وفى مقدمتها نظرية ترتيب الأولويات Agenda Setting Theory على أن هناك علاقة وثيقة بين الطريقة التي تعرض بها وسائل الإعلام الموضوعات والقضايا، وبين ترتيب هذه القضايا كما يراها هؤلاء الذين يتابعون وسائل الإعلام، بمعنى أن وسائل الاتصال الجماهيري هي التي تحدد الأولويات التي تتناولها الأخبار والبرامج، فهي تعطى أهمية خاصة لهذه القضايا مما يجعلها تصبح من الأولويات الهامة لدى الجمهور. وقد تعددت الدراسات التي اهتمت بدراسة التأثيرات الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام، من منطلق قيام وسائل الإعلام بوضع أجندة قضايا الجمهور حسب درجة أهمية هذه القضايا لديه، خاصة وأن الهدف الرئيسي لوسائل الإعلام هو إعلام الجمهور وزيادة وعيه وإدراكه بالقضايا والاتجاهات المختلفة التي تشكل سلوكه في النهاية [5].

وتشير بعض الدراسات إلى قدرة وسائل الإعلام الإخبارية على إبراز أهمية القضايا السياسية وتشكيلها بذهن الجمهور، حيث ترى تلك الدراسات أن لوسائل الإعلام دورها في انتقاء وتسليط الضوء على بعض الأحداث، أو الشخصيات أو قضايا معيّنة، وعبر تكرار هذه العملية من واقع الإتساق بين ما تقدمه وسائل الإعلام، يبدأ الجمهور في تبنى الأجندة التي تطرحها هذه الوسائل الإخبارية، بما يقوده للتصديق والإقتناع الفعلي بأهمية وبروز هذه الأحداث والشخصيات والقضايا دون غيرها [6].

مشكلة الدراسة:

تؤكد العديد من الأدبيات الإعلامية على أن دور وسائل الإعلام في توجيه الجمهور نحو قضايا بعينها يحقق قدرًا ما من الإجماع الاجتماعي حول أولويات تلك القضايا في المجتمع، ومن ثمّ تعد هذه الوظيفة- أي وضع الأجندة للجمهور Agenda Setting- من أبرز الوظائف التي تضطلع بها وسائل الإعلام في مجتمع ما، حيث أن تغطية وسائل الإعلام للقضايا بدرجات مختلفة من التركيز يؤدى بدوره مع مرور الوقت إلى إدراك الجمهور للقضايا ذاتها وفق مستويات مختلفة من الأهمية، وبمرور الوقت تصبح أجندة وسائل الإعلام متفقة بكيفية ما مع أجندة الجمهور، وبالتالي فتناول وتركيز وسائل الإعلام على إحدى القضايا السياسية، إنما يضفي على هذه القضية أهمية خاصة، بحيث تحتل مكانة مهمة في ترتيب أولويات الجماهير، حيث تعمل على تحفيز الجماهير على مناقشة هذه القضايا لتكوين مواقف بشأنها، مما ينعكس بالتبعية ويحدد درجة مشاركة الجماهير في العملية السياسية.

5- فرج الكامل . « بحوث الإعلام والرأى العام: تصميمها وإجراؤها وتحليلها» (القاهرة: دار النشر للجامعات المصرية، 2001) ص85.

6- محمد فضل الحديدي. « نظريات الإعلام: اتجاهات حديثة فى دراسات الجمهور والرأى العام» (الاسكندرية: مكتبة نانسى، 2009)، ص61.

وفى هذا الإطار تسعى الدراسة إلى بحث وتحليل دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني، ومن ثم فإن السؤال البحثي الرئيسي الذي تحاول الدراسة الإجابة عليه يتمثل في: «ما هو دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني؟».

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من عدة اعتبارات، يتمثل أبرزها فيما يلي:

من الناحية العلمية:

تندرج هذه الدراسة في حقل الدراسات المعنية ببحث وتحليل ترتيب أولويات القضايا السياسية استنادًا إلى متغير دور التلفزيون.

تقدم الدراسة إطارًا نظريًا يتناول تحديدًا مفاهيميًا لمتغيرات الدراسة، كما يؤصل لنظرية ترتيب الأولويات، وتسعى لاختبار تلك النظرية على قائمة القضايا السياسية.

تضيف الدراسة بحثًا جديدًا إلى المكتبة العربية في مجال دراسات تأثير وسائل الاتصال بصفة عامة والتلفزيون على وجه الخصوص، حيث لاحظ الباحث بعد مراجعة البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال، أن هناك قلة في الدراسات التي تناولت ترتيب أولويات القضايا السياسية من خلال التلفزيون خاصة في البحرين، وبالتالي تعتبر هذه الدراسة مكملة للدراسات السابقة في هذا المجال.

من الناحية التطبيقية:

تقدم الدراسة إطارًا تحليليًا لصانع ومتخذ القرار البحريني في إطار تعامله مع التلفزيون كوسيلة تأثير في المجتمع، كما تطرح الدراسة بعض التصورات والآليات للإستفادة من هذا الدور في خدمة قضايا البحرين والقضايا العربية.

وتأتى هذه الدراسة لرصد وتحليل الدور الذي يضطلع به التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني، وبالتالي فإنَّ موضوع الدراسة يعد مدخلًا لفهم أوضاع الإعلام البحريني، والتعرف على بعض جوانبه.

وهي تجسيد لأهمية التلفزيون باعتباره أحد وسائل الإعلام الرئيسية الأكثر تأثيرًا في الجمهور بالإضافة إلى أهمية المضمون الخبري الذي يقدّمه، بالإضافة إلى أهمية القضايا السياسية التي يتناولها، والدور الذي يمكن أن يلعبه في ترتيب أولويات هذه القضايا لدى الجمهور.

كما تكتسب الدراسة أهمية تطبيقية أيضًا في السياق البحريني الراهن، نظرًا لما تمر به البلاد من انتشار العديد من القضايا والمشكلات السياسية، وبالتالي يمكن أن يساهم التلفزيون في توعية الجماهير نحو قضايا سياسية معيّنة.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف:

- التعرف على مدى تعرض الجمهور البحريني للبرامج السياسية للتلفزيون.
- التعرف على التأثيرات الإيجابية والسلبية للتلفزيون على الجمهور.
- رصد تأثيرات التعرض للتلفزيون على ترتيب الأولويات لدى الجمهور البحريني.
- تحليل القضايا السياسية التي تناولها التلفزيون خلال فترة إجراء الدراسة.
- تحليل الأهداف التي يسعى التلفزيون إلى تحقيقها من خلال تقديمه للقضايا السياسية.
- تقييم المداخل التي اعتمد عليها التلفزيون في عرض وتقديم القضايا السياسية.

الإطار النظري للدراسة: (نظرية ترتيب الأولويات)

يقوم الإطار النظري للدراسة على نظرية ترتيب الأولويات Agenda- Setting Theory، وتهتم نظرية ترتيب الأولويات بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم المجتمع. وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها [7].

وقد تم تجاهل هذه النظرية تمامًا في الأربعينات والخمسينات من القرن العشرين، وبعد ذلك بأربعين عامًا أعاد «كوهين» إحياء وجهة نظر «ليبمان» بقوله إن وسائل الإعلام لا تنجح دائمًا في إبلاغ الجماهير كيف يفكرون (الاتجاهات) ولكنها تنجح دائمًا في إبلاغهم عما يجب أن يفكروا فيه (المعلومات).

ويرجع الفضل إلى «مكومبيس وشاو» في إجراء أول اختبار إمبريقي(الاختبار تجريبي) لنظرية ترتيب الأولويات، وكان الفرض الرئيسي لدراستهما هو «بالرغم من التأثيرات المحدودة في بعض الأحيان لوسائل الإعلام بالنسبة لنوع أو شدة الاتجاه إلا أنها يفترض أن تقوم بتحديد الأولويات للحملات السياسية». وقد حدد «شاو ومارتن» أنواع لقياس ترتيب الأولويات وهي:

7- Amber M. Freeland." An Overview of Agenda Setting Theory in Mass Communications" PP.2-4, Available at: https://www.academia. edu/3355260/An_Overview_of_Agenda_Setting_Theory_in_Mass_Communications.

- نموذج يركز على قياس أولويات اهتمامات الجماهير وأولويات اهتمامات وسائل الإعلام اعتمادا على المعلومات التجميعية.
- نموذج يركز على مجموعة من القضايا ولكن ينقل وحدة التحليل من المستوى الكلى الذي يعتمد على معلومات تجميعية إلى المستوى الفردي.
- نموذج يعتمد على دراسة قضية واحدة في وسائل الإعلام وعند الجمهور انطلاقًا من اختلاف التأثير من وقت لآخر.
- نموذج يدرس قضية واحدة وينطلق من الفرد كوحدة للتحليل.
- وتتمثل الاستراتيجيات الأساسية لوضع الأولويات فيما يلي:
- دراسة مجموعة القضايا السائدة في وسائل الإعلام وعند الجمهور على فترة زمنية واحدة أو على فترتين.
- دراسة قضية واحدة على فترات زمنية مختلفة أي دراسة ممتدة.
- ويستخدم أسلوب تحليل المحتوى لحصر الموضوعات التي تؤكد عليها وسائل الإعلام ومن الأفضل أن يشمل تحليل المحتوى كل وسائل الإعلام. ويتم قياس أولويات الجمهور من خلال أسلوب المسح بطريقتين هما:
  - توجيه الأسئلة المفتوحة مثل ماهي أكثر القضايا من حيث الأهمية في المجتمع؟
  - توجيه الأسئلة المغلقة من خلال إمداد المبحوث بقائمة مختارة من الموضوعات التي يمكن أن تشكل الأولويات على أن يقوم المبحوث بترتيب هذه القضايا حسب إدراكه الشخصي لكل منها.

وتتمثل أهم العوامل المؤثرة في وضع الأجندة فيما يلي:

- **طبيعة القضايا:** يقصد بها مدى كونها مدركة أو ملموسة من جانب الجمهور أو أن تكون القضية مجردة أو غير ملموسة. والقضايا الملموسة هي التي يكون لأفراد الجمهور خبرة مباشرة بها.
- **أهمية القضايا:** يفترض العديد من الباحثين وجود علاقة ارتباط إيجابي بين درجة اهتمام الجمهور بالقضية وزيادة حصولها على اهتمام أكبر، وأشارت النتائج إلى زيادة الاهتمام بالقضايا التي تسبب التهديد والخوف مثل التلوث والإيدز من القضايا ذات التهديد غير المباشر مثل الإجهاض والحرب النووية.
- **الخصائص الديموغرافية:** تشير بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباط بين الخصائص الديموغرافية وترتيب الأولويات، فعلى سبيل المثال يلعب متغير التعليم دورًا أساسيًا في ترتيب الأولويات نحو القضايا المثارة في وسائل الإعلام حيث تزيد قدرة تلك الوسائل في وضع أولويات المتعلمين عند المقارنة بغير المتعلمين.

- **الاتصال الشخصي:** تستطيع الاتصالات الشخصية تقرير تأثير وضع الأولويات للقضايا التي تحظى بتغطية إعلامية مكثفة، ومن أمثلة ذلك إدراك الجمهور لقضية المخدرات بوصفها قضية شخصية أو مشكلة اجتماعية.

وتعتمد الدراسة على فروض هذه النظرية لمعرفة طبيعة العلاقة بين قائمة أولويات الاهتمام بالقضايا السياسية لدى التلفزيون من جهة، وترتيب أولويات تلك القضايا لدى الجمهور البحريني من جهة أخرى.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن تساؤل رئيسي يشكل قلب المشكلة البحثية، ويتمثل في «ما هو دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني؟»، ويتفرع من هذا التساؤل البحثي الرئيسي عدة أسئلة فرعية، وتتمثل تساؤلات كل من الدراسة التحليلية والميدانية فيما يلي:

(أ) تساؤلات الدراسة التحليلية:

1 - ما مدى وجود قضايا سياسية في البرامج الحوارية بالقنوات البحرينية الرسمية؟

2 - ما المحور الرئيسي لهذه القضايا؟

3 - ما موضوعها؟

4 - ما أساليب معالجتها؟

5 - ما مدى وجود وسائل إيضاح في الفقرات التي تتضمن تلك القضايا؟

6 - ما الأسانيد التي يعتمد عليها الضيوف في تناول القضايا السياسية بالبرامج الحوارية بالقنوات البحرينية الرسمية؟

7 - ما الحدود الجغرافية لتلك للقضايا؟

8 - ما أولويات القضايا السياسية في البرامج عيّنة الدراسة؟

(ب) تساؤلات الدراسة الميدانية:

1 - ما مدى مشاهدة الجمهور البحريني للقنوات البحرينية الرسمية؟

2 - ما مدى مشاهدة الجمهور البحريني للبرامج الحوارية تلك القنوات؟

3 - ما أسباب مشاهدة الجمهور البحريني للبرامج الحوارية الرسمية عيّنة الدراسة؟

4 - ما مدى الاعتماد على البرامج الحوارية عيّنة الدراسة في متابعة القضايا السياسية؟

5 — ما أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني؟

فروض الدراسة:

تسعى الدراسة إلى اختبار صحة الفرض الرئيسي التالي:

الفرض الاول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل المشاهدة وأجندة القضايا السياسية لدي الجمهور البحريني.

الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الديموغرافية لمن جرى عليهم البحث (السن النوع، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي) وترتيب أجندة القضايا السياسية.

الاجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات والبحوث الوصفية (Normative or Descriptive)، حيث أن الدراسة الحالية والتي تهدف إلى دراسة القضايا السياسية في البرامج الحوارية، تستهدف التعرف على الأوصاف الدقيقة للظاهرة، كما أنّ هذه الدراسة في محاولتها لدراسة تأثير دور البرامج الحوارية في القنوات البحرينية الرسمية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني تستهدف اختبار العلاقة بين المتغيرات المختلفة.

منهج الدراسة ومتغيراتها:

تعتمد الدراسة على منهج المسح بالعيّنة نظرًا لصعوبة المسح الشامل سواء للمضمون الإعلامي للتلفزيون أو في المسح الميداني للجمهور البحريني.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: التعرض للبرامج الحوارية عيّنة الدراسة بالقنوات البحرينية الرسمية.

المتغير الوسيط: العوامل الديموغرافية (النوع- السن- المستوى التعليمي- المستوى الاقتصادي الاجتماعي)، الاتصال الشخصي، الاعتماد على هذه البرامج في متابعة القضايا السياسية، وكثافة مشاهدة هذه البرامج.

المتغير التابع: ترتيب أجندة القضايا السياسية لدى الجمهور.

أدوات جمع البيانات:

1- تم الاعتماد في جمع المادة العلمية لهذه الدراسة على مصادر مكتبية أولية وثانوية تشمل وثائق ورسائل علمية وأبحاث منشورة ومقالات في دوريات وصحف عربية وأجنبية فضلًا عن الكتب المتصلة بموضوع الدراسة.

2- أدوات جمع البيانات وهما:

أداة تحليل المضمون لعيّنة من البرامج السياسية بالتلفزيون البحريني،

وأداة الاستبيان «استمارة الاستبيان» على عيّنة من الجمهور البحريني. كما استعان الباحث بأداة المقابلة حيث تمت عدة مقابلات مع عدد من القائمين على البرامج السياسية محل الدراسة.

وقد تم إستخدام صحيفة تحليل المضمون، مع إستخدام الفقرة كوحدة للتحليل. وتتضمن صحيفة تحليل المضمون نوعين من الفئات:

- **فئات الشكل: وتتمثل في:**

1 - القوالب الفنية التي قدمت من خلالها الفقرة.

2 - مدة الفقرة.

3 - مدى وجود قضية سياسية في الفقرة.

4 - مدى وجود ضيوف في الفقرة.

5 - نوع الضيوف في الفقرة.

6 - ماهية الضيوف في الفقرة.

7 - مهنة الضيوف المشاركين في الفقرة.

8 - مدى وجود مشاركة جماهيرية في الفقرة.

9 - أسباب المداخلات الجماهيرية في الفقرة.

10 - مدى وجود وسائل إيضاح في الفقرة.

- **فئات المضمون: وتتمثل في:**

1 - محور ارتكاز القضية السياسية.

2 - نوع القضية.

3 - أسلوب معالجة القضية.

4 - الأسانيد التي اعتمد عليها الضيوف في تناولها.

5 - جغرافية القضية.

6 - الجمهور المستهدف للقضية السياسية.

كما تم إستخدام المقابلة كأداة جمع البيانات باستخدام صحيفة الإستقصاء الميداني، فقد استعان الباحث بعدد من الباحثين الميدانيين لجمع البيانات من الميدان مراعاة لعنصر الزمن في بحوث ودراسات الأجندة.

وتضمنت صحيفة الاستقصاء 25 سؤالاً، بالإضافة إلى أسئلة البيانات الشخصية، كما تضمنت مقياسًا للمستوى الاجتماعي الاقتصادي والذي يتضح من الجدول التالي:

جدول (1): مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي لعيّنة الدراسة [8]

رقم السؤال	بدائل الإجابة	الدرجة المعطاة
س21: المستوى التعليمي	- تعليم متوسط - مؤهل جامعي - دراسات عليا	1 2 3
س23: الدخل الشهري	- أقل من 700 دينار - (700 — 1400) دينار - (1400- 2100) دينار - (2100- 3000) دينار - أكثر من 3000 دينار	1 2 3 4 5
س24: ملكية السكن	- إيجار - تمليك	1 2
س25: مستوى السكن	- فيلا - شقة	2 1

8- وفقًا لما موضح فى الجدول تم اعتبار المستوى الاجتماعى الاقتصادى منخفض إذا حصل المبحوث على (3 إلى 5 درجة)، متوسط إذا كانت درجة المبحوث من (6-9 درجة)، ومرتفع إذا كانت الدرجة من (10-12 درجة).

إجراءات الصدق والثبات:

(أ) الدراسة التحليلية:

تعتبر إجراءات الصدق والثبات أحدث الإجراءات المنهجية الأساسية وهي ممثلة فيما يلي:

صدق التحليل: تحقق الصدق في إستمارات تحليل المضمون، الإستطلاع، الذي تم إخضاعها للتحكيم من قبل مجموعة من الخبراء في مجال الإعلام ومناهج البحث والسياسيون للتعرف على آرائهم وملاحظاتهم حول محتوى وبناء الاستمارة [9].

ثبات التحليل: تم إجراء اختبار ثبات التحليل على (5%) من عيّنة البرامج الحوارية بواقع حلقتين من برنامج (قُبّة البرلمان)، وحلقتين من برنامج (كلمة أخيرة)، وبلغت قيمة معامل الثبات (0,90%).

(ب) الدراسة الميدانية:

اختبار الصدق: لقياس الصدق الظاهري تم عرض الاستمارة على عدد من المحكمين والخبراء المنهجيين [10] للتأكد من صلاحية أداء جمع البيانات، ومراجعة تسلسل الأسئلة وصياغتها وسهولتها وقدرتها على جمع البيانات المطلوبة في إطار أهداف الدراسة.

اختبار الثبات: تم إعادة تطبيق صحيفة الإستقصاء الميدانية على (5%) من العيّنة الأصلية بفاصل زمني أسبوع على الأقل بعد الانتهاء من الدراسة الأولى، ثم تم مقارنة إجابات عيّنة البحث على أسئلة الدراسة الأولى بنظيرتها في الدراسة الثانية، وبلغ معامل الثبات الكلى (95%)، وكانت نسبة الثبات في أسئلة الحقائق (97%) بينما كانت في أسئلة الرأي (93%).

9. **اسماء محكمى صحيفة تحليل المضمون مرتبة طبقًا للترتيب الأبجدى:**
أ.د/ إيمان محمد حسن أستاذ العلوم السياسية بجامعة ستة أكتوبر.
أ.د/ توفيق عبد المنعم أستاذ علم النفس جامعة البحرين.
أ.د/ جمال عبد العظيم أحمد أستاذ الإعلام بجامعتي القاهرة والبحرين.
أ.د/ رضا أمين أستاذ الإعلام وعميد كلية الآداب جامعة المملكة بالبحرين.
أ.م.د/ عبد الباقي عبد المنعم أبو زيد أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد كلية البحرين للمعلمين جامعة البحرين.
أ.د/ محمد منصور أستاذ علم الاجتماع بجامعة البحرين.

10. **اسماء محكمى صحيفة الاستقصاء الميدانى مرتبة طبقًا للترتيب الأبجدى:**
أ.د/ إيمان محمد حسن أستاذ العلوم السياسية بجامعة ستة أكتوبر.
أ.د/ توفيق عبد المنعم أستاذ علم النفس جامعة البحرين.
أ.د/ جمال عبد العظيم أحمد أستاذ الإعلام بجامعتي القاهرة والبحرين.
أ.د/ رضا أمين أستاذ الإعلام وعميد كلية الآداب جامعة المملكة بالبحرين.
أ.م.د/ عبد الباقي عبد المنعم أبو زيد أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد كلية البحرين للمعلمين جامعة البحرين.
أ.د/ محمد منصور أستاذ علم الاجتماع بجامعة البحرين.

مجتمع الدراسة:

(أ) مجتمع الدراسة التحليلية: يشمل مجتمع الدراسة التحليلية اثنين من البرامج الحوارية التلفزيونية (برنامج قُبّة البرلمان وبرنامج كلمة أخيرة) اللذان يقدمان موضوعات أو قضايا سياسية في القنوات البحرينية الرسمية.

(ب) مجتمع الدراسة الميدانية: يتمثل مجتمع هذه الدراسة في الجمهور البحريني العام من مشاهدي البرامج الحوارية عيّنة الدراسة بالقنوات البحرينية الرسمية عيّنة الدراسة من سكّان المحافظات البحرينية.

عيّنة الدراسة:

(أ) عيّنة الدراسة التحليلية: تم إجراء دراسة استطلاعية Exploratory Study على عيّنة قوامها 40 مبحوث من الجمهور العام لتحديد أكثر البرامج الحوارية التي يشاهدها الجمهور البحريني بالقنوات الرسمية، حيث تضمنت هذه الدراسة سؤالا واحدًا: ما أكثر البرامج الحوارية التي تشاهدها بالقنوات البحرينية الرسمية؟، وأتيحت للمبحوث فرصة اختيار أكثر من إجابة، وكانت بدائل إجابة هذا السؤال كالتالي: برنامج قُبّة البرلمان، برنامج هذا الأسبوع، برنامج كلمة أخيرة، برنامج أبعاد وآراء، ثم أخرى تذكر. وهي البرامج الحوارية التي تتضمن قضايا سياسية بشكل عام والتي تعرض على القنوات البحرينية الرسمية على مدار الأسبوع في تلك الفترة.

وتمثلت نتائج الدراسة الإستطلاعية فيما يلي: كان ترتيب البرامج الحوارية الرسمية وفقاً لنسب المشاهدة كالتالي: برنامج قُبّة البرلمان (80%)، برنامج كلمة أخيرة (70%)، برنامج أبعاد وآراء (37,5%)، برنامج هذا الأسبوع (22,5%). وبناءً على تلك النتائج تم اختيار:

برنامج (قُبّة البرلمان):

بدأ برنامج (قُبّة البرلمان) كأحد البرامج الحوارية الرسمية متعددة الفقرات، ويعرض على قناة تلفزيون البحرين أسبوعيًا، ويتناول العديد من القضايا والملفات التي تناولها مجلس النواب بالإضافة إلى مقدمة إخبارية تتناول فعاليات عمل لجان مجلس النواب.

برنامج (كلمة أخيرة):

بدأ برنامج (كلمة أخيرة) كأحد البرامج الحوارية الرسمية متعددة الفقرات، ويعرض على قناة تلفزيون البحرين نصف شهريًا "كل أسبوعين"، ويتناول العديد من القضايا والمشكلات السياسية بالإضافة إلى وجود مقدمة إخبارية.

وقد تم إجراء دراسة تحليلية على عيّنة من البرنامج الحواري الرسمي (قُبّة البرلمان)، وعيّنة من البرنامج الحواري الرسمي (كلمة أخيرة) بأسلوب الحصر الشامل لمدة ستة أشهر وذلك خلال الفترة من 2013/10/1 حتى 2014/3/31،

بواقع 18 حلقة من برنامج (قُبّة البرلمان)، و12 حلقة من برنامج (كلمة أخيرة)، علمًا أن هناك 6 حلقات من برنامج قُبّة البرلمان لم تذع لأسباب فنية.

(ب) عيّنة الدراسة الميدانية: تم إجراء الدراسة الميدانية عشوائيًا من مشاهدي البرامج الحوارية عيّنة الدراسة بالقنوات البحرينية الحكومية قوامها 420 من الجمهور العام (تطبيقا للمعادلة الإحصائية التي تشترط أنه إذا زاد مجتمع الدراسة عن عشرة آلاف مفردة ألا تقل العيّنة عن 384 مفردة للتعميم بمستوى ثقة 95%) [11] موزعة بأسلوب التوزيع المتساوي وفقا لكل من: النوع والسن والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، والمستوى التعليمي، ومستوى الأحياء السكنية، وذلك لمدة شهر في الفترة من 2014/5/1 إلى 2014/5/31.

المعاملات الإحصائية لمعالجة البيانات [12].

الأساليب الإحصائية

الجداول التكرارية والنسبية Frequencies Tables: استخدم الباحث هذه الجداول لإستنتاج عدد ونسبة الاستجابات من عيّنة البحث ووضعها في جدول من عمودين يمثل الأول العدد والثاني النسبة من حجم العيّنة.

معامل الارتباط Correlation Coefficient: يعرف الارتباطين المتغيرين بأنه درجة العلاقة بين المتغيرين، ويستخدم معامل الارتباط لقياس درجة ارتباط متغيرين. وتعبر قيمة هذا المعامل- بصرف النظر عن الإشارة- عن قوة العلاقة بين المتغيرين ورغم أنه لا توجد علاقة محددة لوصف درجة العلاقة بين المتغيرين بناء على قيمة معامل الارتباط فإنه يمكن استخدام بعض المؤشرات التقريبية للحكم على درجة هذه العلاقة.

فإذا كانت قيمة معامل الارتباط تقع بين (0,0.5) دل ذلك على ضعف العلاقة، بينما إذا كانت قيمته تقع بين (0.5,1) دل ذلك على قوة هذه العلاقة. وتنعدم العلاقة بين المتغيرين إذا كان معامل الارتباط صفرًا، بينما تدل القيمة واحد لمعامل الارتباط على وجود علاقة تامة بين المتغيرين. وتدل إشارة معامل الارتباط عادة على اتجاه العلاقة بين المتغيرين، فإذا كانت الإشارة موجبة دل ذلك على وجود علاقة طردية بين المتغيرين بمعنى أن القيم الكبيرة للمتغيرين تميل إلى أن تحدث معا والقيم الصغيرة أيضًا تميل إلى أن تحدث معا.

11- يرجع كبر حجم العيّنة عن القاعدة الإحصائية المتعارف عليها والمشار إليها بالأسفل تحسبًا لحالات عدم الاستجابة من قبل المبحوثين.طبقًا للمعادلة الأتية :

حيث $N = \frac{Z\,2\,PQ}{D}$

N= حجم العيّنة المطلوب في المجتمع Z= مقدار الإنحرف عن المتوسط القياسي المعتاد (1,96) بمستوى ثقة 95%

P= نسبة التقدير في تحقق الظاهرة D= درجة الدقة المطلوبة وهي تقارن بمستوي الثقة (95%)

Q= النسبة المكملة لنسبة تحقق الظاهرة P حيث ان (P+Q=1)

12- (2) قام بالمعالجة الإحصائية أ.د عبد المحسن محمد دسوقي رئيس قسم المحاسبة بكلية إدارة الأعمال – جامعة البحرين.

أما إذا كانت إشارة معامل الارتباط سالبة دل ذلك على وجود علاقة عكسية بين المتغيرين بمعنى أن القيم الكبيرة لأحد المتغيرين تميل إلى أن تحدث مع القيم الصغيرة للمتغير الآخر.

وبرنامج SPSS يعطي قيمة الدلالة P-Value حيث نقوم بمقارنتها بقيمة المعنوية 5% فإذا كانت قيمة الدلالة أصغر من قيمة المعنوية 5% فإننا نقبل الفرض القائل بوجود علاقة بين المتغيرين والعكس صحيح.

أما الإنحدار البسيط Simple Regression: فيعطي شكل العلاقة الخطية بين متغيرين يؤثر أحدهما وهو المتغير المستقل في الأخر وهو التابع. وشكل العلاقة الخطية تأخذ الشكل الآتي:

ص = أ+ ب س

حيث ص = المتغير التابع

س = المتغير المستقل

أ = قيمة الثابت

ب = معامل الانحدار

ويعطي برنامج SPSS قيمة معامل الإنحدار والدلالة P-Value للمجهولين أ و ب فإذا كانت قيمة الدلالة أصغر من قيمة المعنوية 5% هذا يعني وجود علاقة بين المتغيرين.

اختبار كا2 Chi Square Test: وهو اختبار يستخدم لقياس العلاقة بين المتغيرات الوصفية وقيمة الدلالة P-Value إذا كانت أقل من 0.05 فإنه توجد علاقة معنوية بين المتغيرات أي أنه يوجد اختلافات معنوية بين المتغيرات أما إذا كانت قيمة الدلالة P-Value أكبر من 0.05 فإن ذلك يعنى أنه لا توجد فروق معنوية بين المتغيرات.

اختبارت Independent T-Test وتستخدم هذه الاختبارت لقياس مدى الاتفاق أو الاختلاف في آراء عيّنة البحث في مجموعتين مختلفتين. ويستخدم برنامج SPSS في إيجاد هذا التحليل حيث إن قيمة المعنوية P-Value مؤشر لمدى وجود اختلاف بين الآراء. فإذا كانت قيمة المعنوية P-Value أقل من 5% دل ذلك على وجود اختلاف في آراء المجموعتين أما إذا كانت قيمة المعنوية أكبر من 5% فإن هذا يعنى عدم وجود اختلافات بين آراء مجموعتي الدراسة.

الوسط الحسابي: يعرف الوسط الحسابي للقيم بأنه نقطة الإتزان لهذه القيم، أي القيمة التي تجعل مجموع انحرافات القيم عنها يساوي الصفر.

الانحراف المعياري: يعتبر الانحراف المعياري من أشهر مقاييس التشتت وأكثرها استخدامًا لسهولة معالجته جبريًا وإحصائيًا مقارنة بمقاييس التشتت الأخرى. وترتكز فكرة حساب الانحراف المعياري على التخلص من إشارة الانحرافات

عن الوسط الحسابي عن طريق تربيعها (بدلًا من أخذ القيم المطلقة كما في حالة الانحراف المتوسط) ثم حساب الوسط الحسابي لمربعات الانحرافات عن الوسط الحسابي. ويطلق على الوسط الحسابي الناتج التباين (Variance s2) في حين يطلق على جذره التربيعي الانحراف المعياري.

تحليل التباين ANOVA: ويستخدم تحليل التباين لقياس مدى الاتفاق أو الاختلاف في آراء مجموعات العيّنة المختلفة في كل عبارة أو مشكلة من مشكلات الدراسة. ويستخدم برنامج SPSS في إيجاد هذا التحليل حيث إن قيمة المعنوية P-Value مؤشر لمدى وجود اختلاف بين الآراء. فإذا كانت قيمة المعنوية P-Value أقل من 5% دل ذلك على وجود اختلاف في آراء مجموعات الدراسة أما إذا كانت قيمة المعنوية أكبر من 5% فإن هذا يعنى عدم وجود اختلافات بين آراء مجموعات الدراسة.

التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

نعرض فيما يلي لأهم التعريفات الإجرائية لمفاهيم ومصطلحات الدراسة:

ترتيب أولويات القضايا: عبارة عن عملية اتصال جماهيري وتفاعلية تتأثر خلال حدوثها ما بين الوسيلة الإعلامية والجمهور بالمؤثرات الاجتماعية الثقافية السياقية التي يتم في إطارها هذا الاتصال، وهذه العملية ليست أحادية الاتجاه من الوسيلة الإعلامية لجمهورها ، بمعنى أن هناك ارتباط بين حجم تغطية وسائل الإعلام لهذه القضايا ومعدلات هذه التغطية وبين الأهمية التي يوليها جمهور هذه الوسائل لتلك القضايا، وهو ما يؤكد أن بروز القضايا لدى هذا الجمهور يتأثر بتعرضه للوسائل نفسها التي تتناول هذه القضايا، حيث تتضمن عملية التعرض للوسائل زيادة وعى الجمهور وإدراكه بالقضايا التي يتم تناولها في تلك الوسائل، ومن ثم زيادة المعلومات حولها، الأمر الذى ينعكس على تحديد سلوك الجمهور في النهاية[13].

القضايا السياسية: وهي القضايا البحرينية السياسية المطروحة على الساحة، والتي تعد القضايا الأساسية والتي تدور في فلكها معظم القضايا الفرعية والأحداث. وتتمثل أبرز تلك القضايا في ست قضايا رئيسية هي: قضية العنف السياسي، قضية الإصلاح السياسي في البحرين، قضية الإرهاب، قضية أمن البحرين والخليج، قضية الدعم الحكومي، وقضية الحريات العامة.

13- أحمد زكريا أحمد. « نظريات الإعلام: مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها» (القاهرة: المكتبة العصرية، 2009) ص ص10-9.

الفصل الثاني

نظرية ترتيب الأولويات

Agenda-setting theory

تمهيد:

تقوم وسائل الإعلام بتنظيم عرض المواد الإخبارية والقضايا والموضوعات في ترتيب يشير إلى أهمية هذه المواد في علاقتها ببعضها، وهذه العملية يطلق عليها ترتيب أولويات الاهتمام للوسيلة الإعلامية أي وضع أجندة الوسيلة وتحديدها Agenda Setting تتم بناءًا على قرارات عديدة تتأثر بالسياسات العامة والسياسات التحريرية والنظم الفنية والإنتاجية. وقد اختلف الباحثون حول أهمية ودور وسائل الإعلام في حياة الأفراد، وكثرت الدراسات والمداخل والنظريات حول إما التأثير القوى أو التأثير المحدود لوسائل الإعلام على الجمهور والرأي العام. وقد تطورت نظريات التأثير من الإيمان بقوة وسائل الإعلام في الأربعينات ثم ضعف هذا الاعتقاد مع تقدم البحوث إلى أن عاد في بداية الثمانينات حيث بدأت البحوث تشير نتائجها إلى الاعتراف بقوة وسائل الإعلام في ظروف معيّنة. ومن بين هذه النظريات المتعددة التي تدرس العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور نظرية ترتيب الأولويات Agenda-setting theory، التي تأخذ موقفا وسطا بين التأثير القوى والمحدود لوسائل الإعلام [14].

وتهتم بحوث ترتيب الأولويات بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم المجتمع. وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها. وهذه الموضوعات تثير اهتمام الناس تدريجيا وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها، وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبيًا عن الموضوعات التي لا تطرحها وسائل الإعلام. ويسعى هذا الفصل إلى بحث وتحليل نظرية ترتيب الأولويات من حيث النشأة والمضمون والتطورات.

النشأة والتطور:

يرجع الإطار النظري لبحوث وضع الأولويات إلى كتاب الرأي العام الذى ألفه «والتر ليبمان» في العشرينيات من القرن الماضي؛ حيث ذهب «ليبمان» إلى أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصورة الذهنية لدى الجماهير، وتعمل وسائل الإعلام على تشكيل الرأي العام في القضايا التي تهم المجتمع، وتركز هذه النظرة على أن في مقدور وسائل الإعلام أن

14- Lang Annie. » Communication Theory « "Discipline in crisis? The Shifting Paradigm of Mass Communication Research" (USA.Wiley Online Library , Article first published online: www.wiley.com DOI: 10.1111/comt.12000, Vol.23, 2013) PP.10-24

تغير الاتجاهات حسب نموذج الأثر المباشر في دراسات الاتصال المبكرة، وقد تم تجاهل هذه النظرة تمامًا في خمسينات هذا القرن، وبعد ذلك بدأ العديد من الباحثين أمثال «كوهين»، «لانج ولانج»، «نيمو» وغيرهم إحياء وجهة نظر «ليبمان».

ويرتكز المفهوم الأساسي لنظرية ترتيب الأولويات على وجود علاقة إيجابية قوية بين تركيز وسائل الإعلام على موضوعات معيّنة وبروز نفس الموضوعات لدى الجمهور، ويتمثل فرضها الأساسي في «إن زيادة التركيز على موضوع معين أو قضية معيّنة في وسائل الإعلام يسبب بروز هذا الموضوع أو تلك القضية عند الجمهور»[15]. وبالتالي فإن هذه النظرية لا تبحث فقط في بروز الموضوعات في أجندة وسائل الإعلام وتأثيرها على بروز الموضوعات في أجندة الجمهور، ولكن تبحث في العلاقة بين وسائل الإعلام والرأي العام والصفوة السياسية، حيث كانت القضايا السياسية بوجه عام والحملات الانتخابية بوجه خاص مجالا خصبًا لبحوث وضع الأجندة.

التعريف:

تعرف كلمة Agenda بأنها "تصنيف القضايا تبعًا للأهمية"، وتعنى وظيفة وضع الأولويات قدرة وسائل الإعلام على توجيه الانتباه إلى موضوعات معيّنة [16]. وتتعدد التعريفات المُقدمة لمفهوم ترتيب الأولويات، ومنها:

ترتيب الأولويات: هو منافسة مستمرة بين الموضوعات والقضايا للحصول على اهتمام كل من وسائل الإعلام والجمهور والصفوة السياسية [17].

ترتيب الأولويات: هي العملية التي تبرز فيها وسائل الإعلام قضايا معيّنة على أنها قضايا مهمة وتستحق ردود فعل الحكومة. أي أن وسائل الإعلام تجذب انتباه الجمهور تجاه الأفكار والأحداث، فهي التي تخبرنا بما هو مهم وما هو غير مهم.

وتتمثل الإفتراضات الأساسية لنظرية ترتيب الأولويات فيما يلي [18]:

- تقوم وسائل الإعلام باختيار عدد من القضايا والموضوعات والأحداث من خلال ما تستقيه من البيئة المحيطة بها لتقدم الأخبار اليومية.

15- "Mass Communication Theory: Foundations, Ferment, and Future" (Michigan: Cengage learning, 2009) P.282., Dennis DavisStanley Baran .

16- (1)Jan Vane, Frantisek Kalvas. " The Agenda Setting Effect of Focusing Events: A Case Study of the Church Restitutions Issue"(Pilsen University of West Bohemia, Vol.45, No.3, 2013) PP.291-292.:

17- Denis McQuail. " Mass Communication Theory" (London: Sage Publications, 4th editions, 2000) PP.454-455.

18- " Encyclopedia of Communication Theory" (London: Sage Publications, Inc, 2009), PP.31-33., Karen A. Foss(3)Stephen W. Littlejohn .

- وبسبب المساحة المحدودة أو الوقت المحدود واقتناع الإعلاميين بما يحمل قيمة خبرية، فإن كثير من القضايا يتم تجاهلها ولا تصبح جزءً من الأخبار.
- تعطى وسائل الإعلام لبعض الموضوعات والقضايا بروزًا أو درجة معيّنة من الاهتمام أو مكانة خاصة دون الاهتمام بموضوعات وقضايا أخرى.
- يشكل هذا الاختيار للموضوعات والقضايا وما يشتمل عليه من مستويات مختلفة من البروز أو المساحة أو الوقت ما يسمى بأجندة وسائل الإعلام.
- ينتقل ذلك الاهتمام بنفس هذه القضايا والموضوعات من وسائل الإعلام إلى الجمهور، حيث أن الجمهور سوف يستخدم التقييم نفسه عندما يقرر ترتيب أهمية هذه القضايا والموضوعات بالنسبة لهم.

وتتميز نظرية ترتيب الأولويات بعدة ملامح أساسية أهمها [19]:

- **ثباتها واستمرارها:** حيث تعتبر هذه النظرية من النظريات التي تطورت ومرت بعدة مراحل دراسية، وكل مرحلة قدمت مفاهيم وأفكار جديدة، كما تنوعت الأساليب البحثية والأدوات والمعاملات الإحصائية المستخدمة.
- **قدرتها على وجود نوع من التكامل بين عدد كبير من البحوث في فروع مختلفة تحت مظلة واحدة:** حيث تم الربط بين مجالات الصحافة والإعلام والعلوم الاجتماعية والعلوم السياسية والاقتصادية وغيرها.
- **القدرة المستمرة على إطلاق مشكلات بحثية جديدة:** من خلال البحث عن متغيرات ومعايير بحثية جديدة والربط بينها وبين غيرها من النظريات الأخرى مثل: دوامة الصمت، الغرس الثقافي، انتقال المعلومات على مرحلتين، الأطر، حراس البوابة الإعلامية، التهيئة المعرفية.

وهناك استراتيجيتان لوضع الأجندة وهما:

الاستراتيجية الأولى: دراسة مجموعة من القضايا السائدة في وسائل الإعلام وعند الجمهور واختبار العلاقة بينهما إما على فترة زمنية واحدة أو على فترتين زمنيتين.

الاستراتيجية الثانية: دراسة قضية واحدة سواء على فترة زمنية واحدة أو على فترات زمنية مختلفة.

ومن الملاحظ من خلال مراجعة التراث العلمي اعتماد هذه النظرية على كل من: تحليل المضمون للتعرف على أجندة القضايا والموضوعات بوسائل الإعلام، والدراسات الميدانية للتعرف على أجندة الجمهور من خلال الأسئلة المفتوحة أو المغلقة. وقد اعتمدت بعض الدراسات القليلة على الأسلوب التجريبي من خلال تقسيم العيّنة إلى مجموعتين الأولى

19- E. McCombs, Donald Shaw.L. " The Evolution of Agenda Setting Research: Twenty-Five Years in Marketplace of Ideas" (Journal of Communication, Vol.43, No.2, 1993) P.58.

ضابطة والأخرى مستقلة للتحكم في جميع المتغيرات عدا متغير واحد لبيان دوره في حدوث تأثيرات وضع الأجندة، ولكن ذلك الأسلوب العلمي يصعب استخدامه لدى كثير من الباحثين.

ويمكن القول بأن المعنى أو التعريف الواسع لهذه النظرية يشمل ثلاثة مكونات لعملية ترتيب الأولويات، وقد اهتمت الكثير من الدراسات بالبحث عن العلاقات بين هذه المكونات، وأي منها له تأثير على الآخر وتتمثل تلك المكونات فيما يلي:

1) **أجندة الوسيلة Media Agenda:** هي ترتيب الموضوعات والقضايا التي تم عرضها في وسائل الإعلام. وتتكون من أجندة الصحف، أجندة التلفزيون، وأجندة الوسائل الأخرى.

2) **أجندة الجمهور Public Agenda:** هي ترتيب الجمهور للقضايا والموضوعات التي يرى أنها مهمة. وتتكون من الأجندة الذاتية، الأجندة الشخصية، والأجندة الخاصة بالمجتمع.

3) **الأجندة السياسية أو أجندة صانعي القرار Political Agenda:** أي ترتيب الموضوعات والقضايا لدى صانعي السياسة وفقاً لمدى أهميتها من وجهة نظرهم.

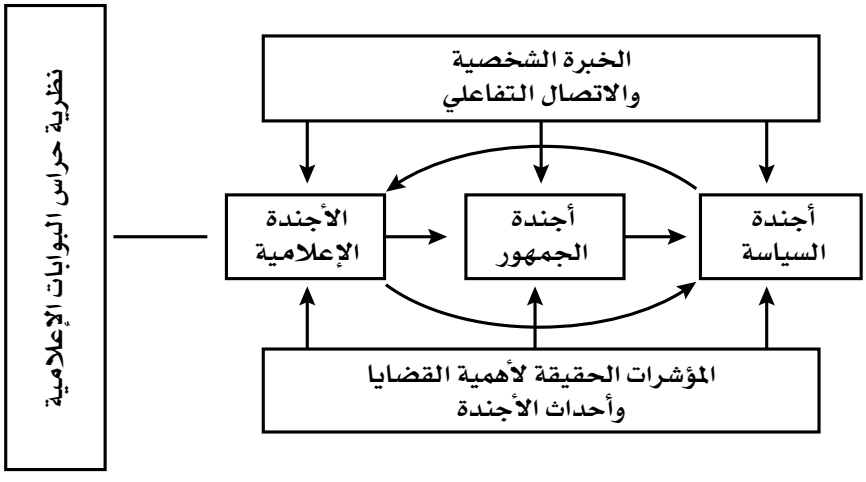

شكل (1): مكونات عملية ترتيب الأولويات [20]

وتدور معظم دراسات ترتيب الأولويات حول من الأسبق أجندة الجمهور أم أجندة وسائل الإعلام، ومن يضع أجندة وسائل الإعلام وتأثير نظرية حراس البوابة الإعلامية وتأثير مالك الوسيلة الإعلامية وتأثير السياسة العامة للدولة،

20- 20Media/Agenda-Setting_%20clusters/Mass%Rogers And Dearing, op.cit, 1988. http://www.utwente.nl/cw/theorieenoverzicht/Theory Theory/

وكلها عوامل محل دراسة. وقد اقترح العديد من الباحثين نموذجًا لتفسير مكونات الأجندة، حيث ذكر بعضهم أن أجندة وسائل الإعلام تؤثر على أجندة الجمهور التي تؤثر بدورها على أجندة السياسة، أما عن العلاقة بين أجندة وسائل الإعلام والسياسة فيمكن القول أنها علاقة تبادلية، حيث يمكن لوسائل الإعلام أن تكون متغيرًا مستقلا يقود انتباه الساسة إلى ما هو مهم من موضوعات، ويمكن أن تكون متغيرًا تابعًا يتأثر بالموضوعات التي تهم الساسة، وقد اتضح ذلك جليًا من خلال الدراسات التي اهتمت بتحليل خطابات الرؤساء الدول للتعرف على العلاقة بين أجندة الموضوعات السياسية وأجندة وسائل الإعلام وأجندة الجمهور، وأوضح بعض الباحثين ضرورة الأخذ في الاعتبار عدد من المتغيرات عند الحديث عن العلاقة بين مكونات عملية وضع الأجندة وهى[21]:

1- الخبرة الشخصية والاتصال الشخصي.

2- القضايا والأحداث ومؤشرات العالم الخارجي.

3- حراس البوابة الإعلامية.

وفى هذا الإطار أثبتت بعض الدراسات احتمالية وجود تأثير لأجندة الجمهور على أجندة وسائل الإعلام وخاصة بالنسبة للموضوعات الملموسة أو القريبة من الجمهور، كما أن هناك الكثير من الدراسات التي اهتمت بفكرة سببية العلاقة بين أجندة وسائل الإعلام وأجندة الجماهير، واختلفت الدراسات في توضيح فكرة السببية، ولكن يمكن القول أنه إذا كانت العلاقة سببية تمامًا فإن البحث في مدى وجود متغيرات وسيطة قد يضعف من ذلك التأثير، وبالتالي فمعنى وجود علاقة لا يعنى سببيتها حيث أن هناك الكثير من العوامل والمتغيرات التي تتدخل في شكل واتجاه هذه العلاقة.

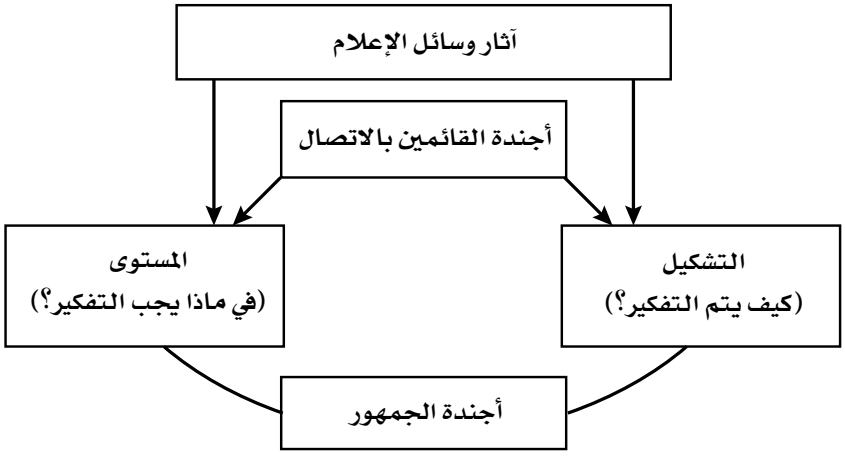

شكل (2): تأثير أجندة وسائل الإعلام على أجندة الجمهور [22]

(1) Katherine Miller. " Communication Theories: Perspectives, Process, Contexts"(New York: McGraw Hill, 2002), P.259. -21

Available at: http://www.annabaa.org/nbanews/2012/01/191.htm -22

وقد سعت العديد من الدراسات إلى تفسير عملية وضع الأجندة، ومن هنا ظهرت العديد من النماذج التي تفسر عملية وضع الأجندة، ومنها:

نموذج التأثير المتوقف على الجمهور: فالأفراد لا يتأثرون بشكل متماثل للتغطية الإعلامية، إذ أن الاتصال الشخصي كمصدر للإخبار يقلل من تأثير وسائل الإعلام.

نموذج التأثيرات المتوقعة على نمط التعامل مع وسائل الإعلام: ويقرر هذا النموذج أن الاختلافات الفردية في تعامل الفرد مع وسائل الإعلام وفى درجة التناغم أو التشابه بين أولويات اهتمامات وسائل الإعلام وأولويات اهتمامات الجماهير وتأثير الاتصال الشخصي.

نموذج الحاجة إلى التوجه السياسي: فحاجة الفرد إلى التوجه السياسي والتكيف مع الظروف المحيطة به يسعى لمعرفة موضوع ما، فكلما زادت حاجة الفرد للتوجه السياسي زاد تعرض الفرد للمضمون السياسي لوسائل الإعلام وزادت درجة الاتفاق بين أولويات اهتمامات الجمهور مع أولويات اهتمامات وسائل الإعلام.

نموذج المستويات الثلاث لاكتساب المعلومات: يجب ألا تنقل وسائل الإعلام معلومات فقط بل تضع أولويات اهتمامات أو بروز للأحداث، تبعًا لهذا النموذج تنقسم القضايا إلى ثلاثة مستويات وهي: القضايا العامة، القضايا الفرعية التي تحتوي على الأجزاء المكونة للقضية العامة، ومعلومات محددة عن القضية مثل الأسباب المؤيدة والمعارضة للحلول المقترحة.

نموذج فعالية وسائل الإعلام: يحدد هذا النموذج ثلاث سمات تتصف بها وسائل الإعلام وهي: كلية الوجود أو الوجود المستمر الدائم لوسائل الإعلام، تناغم أو انسجام ما تقدمه وسائل الإعلام من رسائل، والتراكم. أي المعالجة المستمرة للموضوع، فالتكرار يؤثر في ترتيب الأولويات، فتشابه أجندة الجمهور مع أجندة وسائل الإعلام يرجع إلى التأثير التراكمي فالفرد والمجتمع يسعيان للتكيف مع بيئتهم.

تطور النظري:

ساد الاعتقاد عند معظم الباحثين في حقل الإعلام والاتصال الجماهيري خلال عقدي العشرينات والثلاثينات من القرن الماضي أن وسائل الإعلام تؤثر في جماهيرها بشكل كبير وفعال نتيجة للانتشار الكبير للصحف وظهور وسائل إعلامية جديدة في هذه الفترة مثل الراديو والسينما وغيرها، والاحساس المتنامي بدور هذه الوسائل في الحياة اليومية داخل المجتمع الأمريكي، وكان هناك عدد من الفروض العلمية التي تشرح تأثير وسائل الإعلام في الأفراد، ومن أهمها ما عرف بنظرية القذيفة السحرية التي أفرزتها نظرية المجتمع الجماهيري في علم الاجتماع، ونظرية المنبه والاستجابة

في علم النفس، ووفقاً لهذه النظرية فإن وسائل الإعلام تقوم بإطلاق رسائلها على الجمهور فتحدث التأثير المطلوب في جميع الأفراد دون استثناء، وأن الأفراد يتشابهون في ردود فعلهم وتأثير وسائل الإعلام فيهم.

وفى بداية الأربعينات من القرن العشرين بدأ الباحثون في الولايات المتحدة يتحدثون عن التدفق الإعلامي على مرحلتين؛ حيث تمرِ الرسالة الإعلامية قبل وصولها إلى أفراد الجمهور على قادة الرأي، ومن قادة الرأي إلى الأفراد العاديين الأقل نشاطا في المجتمع. وقد أظهرت التجارب العلمية التي تم إجراؤها في دراسة «خيار الأمة» عام 1940، ودراسة التأثير الشخصي عام 1955، أن الاتصال الشخصي أكثر فاعلية وتأثيرًا من وسائل الإعلام، وكانت هذه النتائج بمثابة تحول كبير في مستويات تأثير وسائل الإعلام من القوة إلى المحدودية.

ويعد «والتر ليبمان» Walter Lippmann أول من لفت الأنظار في كتابه "الرأي العام" الذى صدر عام 1922 إلى دور وسائل الإعلام في تشكيل الجوانب المعرفية عندما فرق بين الواقع الحقيقي من حولنا والصورة التي ترسمها وسائل الإعلام في أذهاننا، فقد ذهب "ليبمان" إلى أن وسائل الإعلام تخلق صورًا عن الأحداث في أذهان الجمهور، وبالتالي فإن صناع السياسة لابد أن يكونوا على وعى بهذه الصورة في أذهان الناس، حيث تحول اهتمام دارسي الإعلام في منتصف القرن العشرين إلى دراسة الطرق التي تؤثر من خلالها وسائل الإعلام تأثيرات قوية ومباشرة على الأفراد والمجتمعات، كما أن الدراسات الإمبريقية(الدراسات التجريبية) نادرًا ما وجدت ذلك التأثير السحري والقوى لوسائل الإعلام، مما دفع الباحثين إلى محاولة الوصول إلى إطار نظري بديل يكون من خلاله لوسائل الإعلام تأثير محدود ولكن هام في نفس الوقت[23].

وعلى الرغم من تجاهل هذه التصورات خلال عقدي الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين فإنها عادت إلى الظهور في بداية الستينيات على يد مجموعة من الباحثين الأمريكيين، أمثال كوهين Cohen، ولانج ولانج Lang & Lang وغيرهم؛ حيث أعادوا الاعتبار لقوة وسائل الإعلام بعد أن أهملت قرابة عقدين من الزمن نتيجة للتشكيك في قوتها وتأثيراتها في الأفراد والجماعات.

فقد ذهب الباحث كوهين Cohen في عام 1963 إلى أن وسائل الإعلام لا تنجح دائمًا في إبلاغ الجماهير كيف يفكرون ولكنها تنجح دائمًا في إبلاغهم عما يجب أن يفكروا فيه. وكذلك دعم كل من لانج ولانج Lang & Lang في عام 1966 هذا الإنطباع من خلال تقريرها أن وسائل الإعلام هي التي توجه الاهتمام نحو قضايا بعينها فهي التي تقدم الموضوعات وتقترح ما الذي ينبغي أن يفكر فيه الأفراد باعتبارهم أعضاء في الحشد وما الذي ينبغي أن يشعروا به. وكذلك يرى نيمو Nimmo أن وسائل الإعلام تساعد على تحديد أولويات الناس من خلال تحديد القضايا التي تختلف حولها وجهات النظر وتصلح للنقاش الجماهيري.

23- Katherine Miller, Op.cit, p.258.

ويعتبر الباحثان "ماكمبوس وشو" أول من قدم الدليل العلمي على صحة هذا التوجه البحثي في دراستهما لحملة انتخابات الرئاسة الأمريكية في عامي 1968 و1972، وقد فتحت هاتان الدراستان الطريق أمام دراسات ترتيب الأولويات التي تفترض وجود علاقة قوية بين الطريقة التي تعرض بها وسائل الإعلام الموضوعات على الجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل. أي أن وسائل الإعلام بتركيزها على قضايا دون غيرها تفرض ترتيبًا معينًا للقضايا عند الجمهور حسب أهميتها. وقد أدى ظهور هذا المفهوم الجديد للتأثير غير المباشر لوسائل الإعلام في دراسة نظرية "ترتيب الأولويات" إلى اتجاه الباحثين ووسائل الإعلام إلى دراسة كيفية تغطية الوسيلة الإخبارية للقضية أو الموضوع، وكيفية التأثير على بروز هذا الموضوع في الوسيلة، أكثر من البحث عن التأثير المباشر للوسيلة الإعلامية.

وتعد نظرية ترتيب الأولويات من النظريات المتكاملة إلى حد كبير نظرًا لاهتمامها بدراسة الاتصال الشخصي إلى جانب الاتصال الجماهيري؛ حيث أكد عدد من الدراسات أن الاتصال الشخصي له دور مهم في بنية النظرية إذ يمكن أن يدعم أو ينافس وسائل الإعلام في ترتيب أولويات الجمهور، بحيث يعزز تأثير هذه الوسائل بالنسبة للقضايا التي تتم تغطيتها بتوسع في وسائل الإعلام، بينما يمكن أن ينافس أولويات وسائل الإعلام فيما يتعلق بالقضايا التي تتم تغطيتها بشكل أقل في تلك الوسائل. وقد ظلت بحوث ترتيب الأولويات فترة طويلة تتركز في تأكيد الارتباط الإيجابي بين أجندة وسائل الإعلام وأجندة الجمهور، ولكن مع تعدد الدراسات بدأت تظهر متغيرات عديدة تقف بين الأجندتين (أجندة الجمهور وأجندة وسائل الإعلام)، وتنوعت القضايا لقضايا اقتصادية واجتماعية وبيئية بعد أن كانت هذه الدراسات تقتصر على القضايا السياسية فقط.

الإتجاهات الحديثة في نظرية ترتيب الأولويات:

تهتم بحوث وضع الأجندة بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجماهير التي تتعرض لها من خلال تحديد أولويات القضايا التي تهم المجتمع، حيث تفترض النظرية أن القائمين على وسائل الإعلام ينتقون بعض الموضوعات ليتم التركيز عليها والتحكم في طبيعة محتواها، إذ لا يمكنهم طرح كل الأحداث والقضايا التي تحدث في المجتمع، بحيث يأخذ هذا الانتقاء التركيز في إثارة اهتمامات الجمهور تدريجيًا، فيدركونها، ويفكرون بها ويقلقون بشأنها، لتمثل لهم أهمية نسبية أكثر من تلك التي لم تُطرح إعلاميًا.

وقد شهدت بحوث وضع الأجندة Agenda setting عدة تطورات واتجاهات بحثية حديثة، أوجدت أرضية مشتركة بين علوم الإعلام والاتصال والعلوم السياسية وعلم الاجتماع وعلم النفس، وعلى الرغم من أن هذه الاتجاهات تجتمع حول سمة أساسية وهي البحث في نشوء وانتقال القضايا من دائرة معيّنة إلى دائرة أخرى (الإعلام- الجمهور- السياسة)،

إلا أنها تكاد تفتقر إلى الإطار العلمي المتكامل الذي يجمع بينها، وقد أشار الكثير من الباحثين إلى الحاجة الماسة لتكوين الإطار الشامل الذي يسمح بإبراز التفاعل بين هذه المستويات الثلاث [24].

1) نظرية ترتيب الأولويات وتكنولوجيا المعلومات:

أدت التكنولوجيا الحديثة إلى سرعة وسهولة تدفق المعلومات، وبالرغم من كثرة البحوث والدراسات عن التكنولوجيا الحديثة، إلا أنها لازالت في المراحل الأولى، وقد يرجع ذلك إلى التغير والتحول السريع الذي لا تستطيع الدراسات الأكاديمية ملاحقته. إن باحثي الإعلام في حاجة إلى مزيد من الدراسات عن الإنترنت كوسيط اتصالي جديد لتحديث بناء الاتصال ونماذجه؛ حيث أن الإنترنت يختلف عن الوسائل التقليدية الأخرى بإعتبار أن الفرد له مزيد من الأهمية والسلطة والمسؤولية في الاتصال عبر الإنترنت، وذلك بالإضافة لازدياد عدد المواقع الإلكترونية والمواقع الإخبارية والصحف والمجلات ومحطات الإذاعة والتلفزيون والمواقع الإلكترونية وزيادة عدد مستخدمي الإنترنت. وقد زعم البعض أن الإنترنت سيؤدى إلى انتهاء تأثيرات الأجندة ويرجع ذلك إلى سببين هما [25]:

1- **حدوث ما يسمى بالانقسام الرقمي Digital Divide:** حيث انقسم الجمهور بين غير مستخدم للأنترنت ومستخدم لها - والذي عادة يكون الأكثر ثراء وتعليمًا والأصغر سنًا— وانقسم الجمهور بين الوسائل التقليدية والإنترنت، وانقسم أيضًا بين المواقع الإلكترونية المختلفة مما يساعد على تدمير تأثيرات الأجندة.

2- **إن أجندة الإنترنت مختلفة عن أجندة وسائل الإعلام التقليدية:** مما يؤدى إلى حدوث تنافس بينهما وتشتت للجمهور مما يساعد أيضًا على تدمير تأثيرات الأجندة.

ويمكن الرد على الإفتراضات من خلال ما يلي [26]:

1. يمكن التغلب على انقسام وتشتت الجمهور من خلال خفض أسعار الكمبيوتر والتسهيلات والعروض العامة للدخول على الإنترنت.
2. وجود ما يسمى بالعادات الاتصالية لدى الجمهور، بمعنى أن تعامل الجمهور مع وسائل الإعلام التقليدية عادات اتصالية يومية، في حين لم يصبح الإنترنت عادة يومية بالنسبة للكثير من الناس.
3. أثبتت الدراسات أن الأفراد يتعرضون للنسخ الإلكترونية من الصحف الورقية الرئيسية، بالإضافة إلى وجود توافق كبير بين أجندة كل منهما مما يدعم من تأثيرات الأجندة. بالرغم من تنوع الوسائل والمصادر المعلوماتية التي قد يتعرض لها الفرد، ولكن لا تزال هناك مصادر محددة يستقى منها الفرد معلوماته.

24- Maxwell, McCombs. " A Look at Agenda Setting: Past, Present& Future" (Journalism Studies, Vol.6, No.4, 2005) pp.546-547.

25- Marilyn Roberts et al. " Agenda Setting& Issue Salience on Line" (Communication Research, Vol.29, No.4, 2002)pp.452-455.

26- (1)Maxwell, McCombs, Op.cit, pp.544-545.

ونتيجة لما سبق فقد توجه الباحثون لدراسة ذلك الوسيط الاتصالي لمعرفة تأثيرات الأجندة بالنسبة له، وتنوعت الدراسات في ذلك المجال كالتالي:

أ) **دراسات اهتمت بالعلاقة بين أجندة الإنترنت وأجندة الجمهور:** وقد أكدت حدوث تأثير لأجندة مواقع الإنترنت الإخبارية على مناقشات الأفراد عبر الإنترنت.

ب) **دراسات اهتمت بدراسة العلاقة بين أجندة الإنترنت وأجندة وسائل الإعلام التقليدية:** وقد اختلفت نتائج هذه الدراسات، فقد أثبتت بعض الدراسات توحد كل من أجندة الإنترنت وأجندة الوسائل الأخرى بعد الأحداث الهامة حيث تتأثر أجندة الإنترنت بأجندة الوسائل الأخرى، بينما أكدت دراسات أخرى وجود اختلاف بين الأجندتين حيث تهتم المواقع والصحف الإلكترونية بالأخبار الخفيفة، أما عن الأجندة البينية لمواقع الإنترنت، فقد وجدت بعض الدراسات أن أجندة الصحف الإلكترونية الرئيسية لها تأثير على أجندة الصحف الإلكترونية الأخرى، وكذلك أجندة الخدمات السلكية للأنترنت.

ج) **دراسات اهتمت بعناصر الإبراز في المواقع الإلكترونية:** (الاختصارات والعناوين الرئيسية وغيرها) ودورها في إحداث تأثيرات الأجندة.

د) أما الدراسات الحديثة فلابد أن تهتم بالمستوى الثاني من تأثيرات الأجندة بالنسبة للأنترنت وكذلك دور العوامل الوسيطة، مع الأخذ في الاعتبار الطبيعة المختلفة للأنترنت عن غيرها من الوسائل التقليدية الأخرى.

2) المستوى الثاني من تأثيرات الأجندة:

اهتمت الدراسات الإمبريقية(الدراسات التجريبية) بتأثيرات وسائل الإعلام، وكانت دائمًا تركز على المستوى الأول من وضع الأجندة، مما أدى إلى حدوث قصور في المعلومات عن مدى ذلك التأثير ودور وسائل الإعلام في تكوين المعارف، كما أنها لم تأخذ في الاعتبار دور الإطار الذي تم تقديم الموضوع من خلاله والعمليات الانتقالية للمشاهد [27]. ومنذ عام 1996 تم التعريف بفكرة المستوى الثاني من تأثيرات الأجندة؛ حيث أُجريت دراسة في ولاية تكساس، عندما زادت تغطية الجريمة في وسائل الإعلام، مما زاد من اهتمام الأفراد بالجريمة وتم اعتبارها من المشكلات الهامة التي تواجه الأفراد، واتضح بعد ذلك انخفاض معدلات الجريمة لمدة عدة سنوات، وتم تفسير ذلك بأن الطرق التي تم عرض الجريمة من خلالها في وسائل الإعلام أدت إلى زيادة شعور المواطن بالخوف [28].

27- E. Amy Jasperson. " Framing& Public Agenda: Media Effects on the Importance of the Federal Budget Deficit" (Political Communication, Vol.15, 1998) pp.205-210.

28- Maxwell, McCombs, Op.cit, pp.544-545.

ونشير في هذا الصدد إلى Attribute Agenda Setting وهي بروز صفات أو خصائص محددة للموضوع الذي يتم عرضه في وسائل الإعلام، وبمعنى إن وسائل الإعلام عندما تركز على موضوع ما فإنها لا تبرز جميع الزوايا أو الخصائص، ولكنها تركز على بعضها وتغفل البعض الآخر، وهو ما يسمى بترتيب أولويات الصفات. ونتيجة لما سبق فإن بروز صفات معيّنة للموضوع ستؤدى إلى التأثير على تقييم الأفراد لذلك الموضوع Attribute priming، ونتيجة لذلك فإن وسائل الإعلام لا تنجح فقط في أن تخبر الأفراد بما يفكرون What to think about، ولكنها تنجح في أن تجعلهم يفكرون في الموضوع من وجهة نظر معيّنة وتؤثر على تقديمهم له How to Think، وهذا هو جوهر المستوى الثاني من تأثيرات وضع الأجندة، وإذا كان المستوى الأول من تأثيرات وضع الأجندة يهتم بالكم فإن ذلك المستوى الثاني يهتم بالكيف ويقترح وجود تأثير على تقييمات الأفراد وتفضيلاتهم للموضوع[29].

وتجدر الإشارة إلى أن المستوى الثاني من تأثيرات الأجندة يرتبط بنظرية الأطر Framing Theory، وهي تعنى اختيار مفهوم أو فكرة يتم وضع الموضوع في إطارها من خلال السياق الاتصالي بطريقة تؤدى إلى فهم الموضوع وتزكيته وإدراك العلاقات السببية، وإذا كانت عملية التأطير هي عملية تطبيقية فمن خلال مجموعة من الكلمات الدالة أو الصفات أو المفاتيح يتم التأثير على اتجاهات وتقييمات الأفراد، فإن نظرية وضع الأجندة هي عملية كمية مرتبطة بالوقت وبحجم تغطية الموضوع في وسائل الإعلام.

وقد تنوعت الدراسات التي اهتمت بالمستوى الثاني من تأثيرات الأجندة، فمنها من اهتمت بقياس مدى تأثير وسائل الإعلام على صورة المرشحين لدى الناخبين، وبعضها اهتم بتأثيرها على اتجاهات الأفراد نحو الموضوعات والقضايا، وأخرى اهتمت بتأثيرها على السلوك، وذلك على النحو التالي:

أ) دراسات إهتمت بتأثيرات وضع الأجندة على الصورة The Image:

اهتمت بعض الدراسات بتأثيرات وضع الأجندة على الصورة لدى الناخبين، وأخرى اهتمت بتأثيرها على اتجاهات الأفراد نحو الموضوعات والقضايا، وأخرى وجدت هذه الدراسات الانتخابية الرئاسية مجالاً خصبًا لإثبات فروضها، حيث أكدت دراسة أُجريت عام 1995 أثناء الانتخابات الإسبانية أن هناك توافق بين أجندة الإعلام السياسي وصورة المرشحين لدى الجمهور واتجاهاتهم العاطفية نحوهم، وأكد دراسة أخرى عام 1999 المعنى السابق وأضافت أن بروز الصفات الخاصة بمرشح ما لدى الجمهور لا يعنى بالضرورة بروز المرشح في أجندة الجمهور بشكل عام، مما يدل على احتمالية وجود انفصال بين التأثير الأول والثاني للأجندة ، كما أضافت دراسة ثالثة أنه قد تحدث تأثيرات المستوى

(1)Renita Coleman& Stephen Banning. " Network Television News Affective Framing on the Presidential Candidates: Evidence for Second Level Agenda Setting Effect Through Visual Framing" (J&MC Quarterly, Vol.83, No.2, 2006) PP.370-375. -29

الثاني من الأجندة ليس فقط من خلال الإطار اللفظي والكلمات الدالة ولكن من خلال الصور المرئية، حيث تم إثبات وجود علاقة بين مشاهدة الأعمال غير اللفظية للمرشح التي تم عرضها في وسائل الإعلام وإدراك الأفراد لشخصية المرشح وصفاته. وركزت دراسات أخرى على صورة الدول الخارجية حيث أثبتت تلك الدراسات وجود علاقة بين التغطية الإعلامية الإيجابية للدول الخارجية وإدراك الأفراد أهمية تلك الدول بالنسبة لهم واتجاهاتهم الإيجابية نحوها والعكس [30].

ب) دراسات إهتمت بتأثيرات وضع الأجندة على اتجاهات الأفراد:

ركّزت عدد من الدراسات على إمكانية وجود تأثير لوسائل الإعلام على الاتجاهات نحو الموضوع؛ حيث أكدت بعض الدراسات أن وسائل الإعلام تؤثر على تفضيلات الأفراد للأحزاب وعلى النية الانتخابية لديهم مما يدعم فكرة التأثير طويل المدى لوسائل الإعلام على التبني السياسي لدى الجمهور حيث حددت المدخلات في (نوع القضية، نوع الوسيلة، نوع التغطية)، والسياق السياسي ويتمثل في (الانتخابات والمؤسسات والشخصيات السياسية والعوامل الخارجية)، ثم المخرجات وهي عبارة عن خمس درجات من التبني السياسي لدى الجمهور لما تم تقديمه في وسائل الاعلام، بعيدًا عن المجال السياسي؛ فقد وجد بعض الباحثين أن ذكر بعض الصفات السلبية عن موضوع اقتصادي ما يرتبط بزيادة الاتجاه السلبى نحو أوضاع الاقتصاد وانخفاض القدرة على تقييم أوضاع الاقتصاد في المستقبل[31].

ج) دراسات إهتمت بتأثيرات وضع الأجندة على سلوك الأفراد:

يمكن توقع تأثير وسائل الإعلام من خلال المستوى الثاني لتأثيرات وضع الأجندة على السلوك الانتخابي؛ حيث استطاعت وسائل الإعلام من خلال التأثير الثاني لوضع الأجندة أن تؤثر على صورة الشخصيات السياسية والدول الخارجية لدى الجمهور، وكذلك على اتجاهات الأفراد وتقييماتهم وتفضيلاتهم الحزبية، وقد أكد بعض الدراسات أنه يمكن توقع 80% من أصوات الناخبين من خلال معرفة مدى اهتمامهم بالموضوع مع الأخذ في الاعتبار متغيرات: النوع، الانتماء للحزب، الاعتماد على وسائل الإعلام. كما أثبتت بعض الدراسات أنه عندما تركز وسائل الاعلام على الصفات الشخصية للمرشحين، فإن بروز الصفات الشخصية ستؤثر على التفضيل السياسي له والسلوك الانتخابي الإيجابي تجاهه [32].

30- Spiro Kiousis et al. " Candidate Image Attributes Experiments on Substantive Dimension of Second Level Agenda Setting" (Communication Research, Vol.26, No.4, 1999) pp.414-418.

31- (2)Stefaan Walgrave& Peter Aelst. " The Contingency of the Media`s Political Agenda Setting Power: Toward A Preliminary Theory" (Journal of Communication, Vol.56, 2006) pp.88-92.

32- S. Marilyn Roberts. " Predicting Voting Behavior Via the Agenda Setting Tradion' (Journalism Quarterly, Vol.69, No.4, 1992) PP.878-884.

3) مناطق بحثية جديدة لوضع الأجندة:

لم تعد نظرية ترتيب الأولويات قاصرة فقط على دراسة تأثيرات وسائل الإعلام ولكن يمكن أن تمتد إلى مناطق بحثية جديدة تتمثل في:

1. الفصول الدراسية من خلال دراسة رأى الطلاب في مدرسيهم.
2. أشكال الاتصال التقليدية والشخصية في المؤسسات الدينية.
3. دراسة تأثير التغطية الإعلامية على كل من سمعة الشركات والمنظمات أو سمعة المشاهير كلاعبي الرياضة مثلاً [33].

4) الأجندة البينية لوسائل الإعلام:

أثبتت العديد من دراسات المرحلة الرابعة لبحوث وضع الأجندة أن هناك ما يسمى بالأجندة البينية لوسائل الإعلام Intermedia Agenda - Setting، بمعنى أن وسائل الإعلام تؤثر على بعضها البعض، حيث نجد كثير من الصحف الصغرى تستقى أخبارها من الصحف الكبرى، بل يمكن القول أن هذه الصحف الرئيسية تعتبر مصدرًا هامًا في بناء أجندة غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى، ونجد أن كثيرًا من الصحف الصغرى تعتمد على القائمين بالاتصال في الصحف الكبرى ، مما يفرض نفس الأساليب والأنماط الخاصة بالممارسة الصحفية، وكنتيجة لوجود وسائل إعلامية تلعب دور القيادة تكون أجندة وسائل الإعلام متشابهة، وأثبتت الدراسات وجود هذه الأجندة البينية ليس فقط على مستوى وسائل الإعلام التقليدية ولكن على مستوى الوسائل الإلكترونية.

5) بناء الأجندة:

بحلول العقدين الماضيين تم استبدال سؤال: من يضع أجندة الجمهور؟ بسؤال من الذي يضع أجندة وسائل الإعلام، لتبدأ مرحلة بناء الأجندة Agenda Building والتي أعقبت ثلاث مراحل بحثية سابقة بدأت باختبار الفرض الرئيسي للنظرية، ثم المقارنة بين الصحف والتلفزيون واختبار بعض المتغيرات، ثم الاهتمام بالمرشحين واهتماماتهم السياسية وصولا إلى المرحلة الرابعة وهى بناء الأجندة. ويدرس مدخل بناء الأجندة علاقة مصادر الأخبار بوسائل الإعلام وكيف تستطيع هذه المصادر التى تعتمد عليها وسائل الإعلام أن تؤثر في أجندة الوسيلة وتتمثل أهم مصادر بناء أجندة وسائل الإعلام في:

33- Maxwell, McCombs, Op.cit, PP.552-553.

أ- المؤسسات والأحزاب والساسة وجماعات الضغط والجماعات ذات المصالح الخاصة.

ب- رئيس الدولة.

ج- العلاقات العامة.

د- الصحف والوسائل الاعلامية الأخرى.

هـ- وكالات الأنباء الدولية.

وقد حدد بعض الباحثين مجموعة من التأثيرات التي يمكن أن يكون لها دور في تشكيل مضمون وسائل الإعلام وهي: التأثيرات من العاملين في وسائل الإعلام (حراس البوابة الإعلامية)، تأثيرات نظام العمل (القيم الخبرية)، تأثيرات من داخل المؤسسة الإعلامية، تأثيرات من خارج المنظمة الإعلامية، وتأثير الأيديولوجية.

تقييم النظرية ونقدها:

تعرضت نظرية ترتيب الأولويات للعديد من أوجه النقد، وصل بعضها إلى حد رفض تسميتها بالنظرية معتبرًا أنها مجرد مدخل، وقد تمثلت أبرز تلك الانتقادات فيما يلي [34]:

1. **بساطة فروض النظرية:** وعدم الاهتمام بحجم التأثير أو طبيعته وآليته، ولكن مع ظهور دراسات المستوى الثاني من تأثيرات وضع الأجندة التي تهتم بطبيعة التأثير وحجمه فقد يُنفى هذا النقد.
2. **حاجة النظرية إلى متطلبات منهجية صارمة:** حيث لابد من إجراء دراسات تحليلية وميدانية، وعلى فترات زمنية متتابعة مما يزيد من صعوبة إجراءاتها، ولكن بالرغم من ذلك فإن هذه النظرية جذبت انتباه العديد من الباحثين على مدى أكثر من أربعين عامًا من البحث عن متغيراتها ومحاولة كشف الغموض بها.
3. **وجود تعميمات حول وضع الأجندة:** ووجود العديد من المتغيرات الوسيطة التي تحول دون إحداث تأثيرات وضع الأجندة.
4. **التداخل بين النظرية وبين عدد من النظريات والمداخل البحثية الأخرى:** كما أن هناك مشكلة في تحديد سببية العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور.

34- Denis Mcquail, Mcquail,s. " Mass Communication Theory" (London: SAGE Publications, Inc, 2005) p.513.

5. **وجود فوضى في استخدام النظرية للمصطلحات المعيارية:** كاعتمادها مثلًا على مصطلحي، Salience What to Think about، على الرغم من أن وسائل الإعلام لا تخبرنا بما هو مهم فقط ولكن تقدمه لنا من خلال إطار محدد يشكل اتجاهات الأفراد نحو هذه الموضوعات.

6. **هناك العديد من البراهين التي تؤكد على أن وظيفة وضع الأجندة لا تحدث بنفس الدرجة:** بالنسبة لكل القضايا والأفراد، كما إن حجم الانتباه يتسم بالمحدودية ولا يتسع لكل القضايا المثارة، وبالتالي فإن هناك ميل لدى الأفراد بالتركيز على قضايا وإهمال قضايا أخرى، بالإضافة إلى اختلاف الآراء حول المدى الزمنى لحدوث تأثيرات وضع الأجندة.

7. **نمو دراسات الأجندة في حقل الانتخابات السياسية:** مما يقلل من احتمالية تطبيقها بشكل عام.

8. **إغفال الطبيعة التراكمية لوسائل الإعلام:** حيث غالبًا تحدد أغلب الدراسات فترة محددة للدراسة التحليلية تتبعها الدراسة الميدانية بغض النظر عن الفترة التي تسبقها أو الفترة التي تليها.

9. **تجاهل النظرية للعمليات المعرفية الفردية:** وافتقادها إلى مؤشرات الواقع لتحديد مدى بروز القضايا على مستوى الأفراد والجماهير، ومن الضروري استخدام تصميمات بحثية تسمح بالتحكم في المتغيرات الأخرى.

10. **إغفال دراسات ترتيب الأولويات التحدي المتمثل في عدم محدودية المصادر:** التي يستقى منها الفرد معلوماته ليكون أجندته الخاصة.

11. **اتّهام النظرية بالمحلية بسبب الطابع الأمريكي المسيطر عليها.**

12. **إن عملية وضع الأجندة هي عملية متغيرة ومتحولة وليست قاعدة ثابتة.**

مدى انطباق نظرية ترتيب الأولويات على الدراسة الحالية:

تدور الفكرة الأساسية في نظرية ترتيب الأولويات حول أن هناك علاقة وثيقة بين الطريقة التي تعرض بها وسائل الإعلام (راديو وتلفزيون صحافة وإنترنت) الموضوعات والقضايا، وبين ترتيب أهمية هذه الموضوعات كما يراها هؤلاء الذين يتابعون الأخبار بمعنى أن وسائل الاتصال الجماهيري هي التي تحدد الأولويات التي تتناولها الأخبار، فهي تعطى أهمية خاصة لهذه الموضوعات مما يجعلها تصبح من الأولويات الهامة لدى الجمهور.

وتتمثل المشكلة البحثية الحالية في دراسة دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني، والتي تتوافر فيها مقومات كثافة التغطية وكثافة التعرض لمعرفة مدى تأثير أجندة القضايا السياسية التي يتم عرضها في القنوات التلفزيونية البحرينية على أجندة القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني. ومن هنا سيتم اختبار الفرض

الرئيسي للنظرية من خلال التعرف على القضايا والموضوعات السياسية التي تقوم القنوات البحرينية الرسمية من خلال البرامج الحوارية عيّنة الدراسة بانتقائها واختيارها والتركيز عليها وإبرازها للجمهور، ونوعية هذه القضايا وحجم الاهتمام بها، من خلال المساحات ووسائل الإبراز وتكرار العرض والأدوات التفاعلية المدعمة للمادة المعروضة. ثم التعرف على أهم القضايا والموضوعات السياسية التي تأتى في أولويات اهتمام الجمهور البحريني مشاهدي القنوات البحرينية الرسمية، ومقارنتها بأجندة القضايا السياسية التي سبق تحديدها في البرامج عيّنة الدراسة، واختبار أهم المتغيرات التي تؤثر في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور، حيث سيتم اختبار عامل المتغيرات الديموغرافية، وعامل طبيعة القضية طارئة أم مستمرة.

العوامل المؤثرة في ترتيب الأولويات:

هناك العديد من الدراسات والبحوث التي اجتهدت في البحث عن العوامل التي يمكن أن تؤثر على قدرة وسائل الإعلام على ترتيب أولويات الجمهور. ونقصد بالعوامل المؤثرة في ترتيب الأولويات تلك العوامل الوسيطة بين أجندة الجمهور وأجندة وسائل الإعلام، وهي تؤثر بالسلب والإيجاب على العلاقة بين أجندة الجمهور وأجندة وسائل الإعلام. ويمكن تقسيم هذه العوامل أو المتغيرات الوسيطة - إذا اعتبرنا أن أجندة وسائل الإعلام تمثل المتغير المستقل وأجندة الجمهور تمثل المتغير التابع- إلى متغيرات تتعلق بالقضايا، وأخرى تتعلق بالجمهور، ومتغيرات تتعلق بوسائل الإعلام. وفيما يلي عرض لهذه المتغيرات:

أ - متغيرات تتعلق بالقضايا والموضوعات:

1) نوع القضية:

تم التمييز بين نوعين من القضايا هما القضايا الملموسة والقضايا المجردة، والقضية تكون ملموسة إذا كان الكثير من الأفراد لديهم احتكاك مباشر بها، وتكون القضية مجردة إذا كان ليس لدى الفرد خبرة مباشرة بتلك القضية. كما يمكن تقسيم القضايا إلى قضايا مباشرة وهي التي يعايشها الفرد ولديه معلومات عنها، وقضايا غير مباشرة وهي التي لا يعايشها الفرد ولا تتوافر لديه بشأنها خبرة شخصية ومباشرة، وبالتالي فإن معظم الدراسات التي تناولت نوع القضية كمتغير وسيط يتوسط العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور أكدت أن وسائل الإعلام أكثر قدرة على وضع أجندة الجمهور بالنسبة للقضايا المجردة البعيدة عن خبرة الفرد، وأقل قدرة على وضع أجندة الجمهور بالنسبة للقضايا الملموسة. كما أشارت بعض الدراسات أن وسائل الإعلام تؤثر على بروز الموضوعات الدولية، بينما يقل تأثيرها بالنسبة للموضوعات المحلية حيث يزيد دور الاتصال الشخصي والتفاعل الاجتماعي، ذلك بالإضافة إلى أن الموضوعات والأحداث

الغريبة تنتقل أهميتها من وسائل الإعلام إلى الجمهور بشكل أسرع من القضايا المعروفة مسبقًا. وبالتالي فإن هناك مجموعة من المتغيرات التي ترتبط بنوع القضية والتي يمكن تلخيصها فيما يلي [35]:

- القرب النفسي أو السيكولوجي للقضية.
- قربها من اهتمامات الفرد وأجندته الشخصية.
- مدى حداثة القضية أو غرابتها.
- مدى سهولة أو صعوبة فهم القضية وإدراكها.

2) الأحداث في مقابل القضايا:

ميز العديد من الباحثين بين الأحداث والقضايا؛ حيث تتحدد الأحداث بوصفها وقائع متفرقة تتسم بالمحدودية، أما القضايا فتشتمل على تغطية إخبارية متراكمة لمجموعة من الأحداث المترابطة أو المتصلة والتي تتألف معًا للتدرج من فئة عريضة أو رئيسية. ومن الواضح أن دراسات وضع الأجندة قد اهتمت بدراسة القضايا، ويتم التمييز بين نوعين من القضايا هما: القضايا الطارئة، والقضايا المستمرة. وأشار بعض الباحثين أنه كلما طال أمد القضية في تغطية وسائل الإعلام يضعف من تأثيرها على أجندة الجمهور.

وأشار بعض الباحثين إلى أن اختلاف الموضوعات يؤثر على اختلاف تأثيرات الأجندة، وميز كل منهم بين: موضوعات سريعة وأحداث سريعة، موضوعات بطيئة وأحداث بطيئة، أحداث بارزة قصيرة وأحداث غير بارزة.

3) مراحل تطور القضية:

يشير ذلك المصطلح إلى التاريخ الطبيعي للقضية، حيث أن تأثير وسائل الإعلام على أجندة الجمهور يختلف وفقًا لمدى تطور الموضوع، فدائمًا نجد أن ظهور قضية جديدة على الساحة الإعلامية يجذب انتباه الأفراد، وتستمر التغطية إلى أن تقل تدريجيًا وتفقد قدرتها على الجذب، إلا مع ظهور حادث جديد مرتبط بها يعيدها إلى أذهان الجمهور مرة أخرى، وبالتالي فإن تأثيرات وضع الأجندة تختلف وفقًا للمرحلة التي يمر بها الموضوع في وسائل الإعلام. وقد أشارت بعض الدراسات إلى مصطلح Agenda Deflating وأكدت أن مراحل تطور الموضوع تؤثر على حدوث تأثيرات الأجندة [36].

35- Jain Zua et al. " Public Issue Priority Formation: Media Agenda Setting, Social Interaction" (Journal of Communication, Vol.43, No.1, 1993) pp.8-29.

36- Klaus Schoenbach, A. Holli Semetko. " Agenda Setting, Agenda Reinforcing or Agenda Deflating: Study of the 1990 German National Election(Journalism Quarterly, Vol.69, No.4, 1992) pp.837-846.

ب) متغيرات تتعلق بالجمهور:

الاتصال الشخصي:

حظي متغير الاتصال الشخصي بالعديد من الدراسات التي حاولت التعرف على مدى تأثير الاتصال الشخصي على العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور، ومما لا شك فيه أن الاتصال الشخصي يعد رافدًا أساسيًا للمعلومات التي نستقيها حول البيئة المحيطة بنا. وقد أكدت بعض الدراسات أن الاتصال الشخصي يدعم من تأثيرات وضع الأجندة بالنسبة للموضوعات التي تم تناولها مسبقا في وسائل الإعلام بشكل مكثف، بينما يضعف من تأثيرات وضع الأجندة بالنسبة للموضوعات التي كان الاهتمام بها أقل في وسائل الإعلام. وذهبت بعض الدراسات إلى إبراز وظيفة الجسر للاتصال الشخصي، حيث أنه يقوم بدور الوسيط أو همزة الوصل بين إدراك أهمية الموضوع على المستوى الفردي وعلى المستوى العام [37].

وأكدت بعض الدراسات أن أجندة الأفراد تختلف عن أجندة المجتمع، حيث أنه عند تكوين أجندة الأفراد يتم تداخل مجموعة من العوامل مثل: طريقة تقديم الموضوع في وسائل الإعلام، الاتصال الشخصي، وشبكة الاتصالات الفردية أو الجماعات المرجعية التي ينتمي إليها الفرد، بالإضافة إلى مدى اهتمام الفرد بذلك الموضوع، وأضافت أن دور الجماعات المرجعية يزيد من تأثير وسائل الإعلام على وضع الأجندة إذا كان هناك تشابه بين أجندة الجماعات المرجعية وأجندة وسائل الإعلام. ونحن هنا نقترب من فكرة انتقال المعلومات على مرحلتين؛ حيث أكدت بعض الدراسات أن الأفراد الذين يتعرضون بشكل أكبر للوسيلة الإعلامية يقومون بتمرير هذه المعلومات من خلال الاتصال الشخصي إلى من هم أقل تعرضًا لوسائل الإعلام، وعادة يكون هؤلاء الأفراد أكثر تعليمًا، عمرًا، ولديهم أنشطة سياسية واجتماعية [38].

ويمكن الحديث هنا عن فكرة أو مصطلح قادة الرأي حيث أن هناك أشخاص أكثر إيجابية لديهم القدرة على جمع وتحليل وتنقية المعلومات المستقاة من وسائل الإعلام ونقلها من خلال الاتصال الشخصي، وقد أكدت بعض الدراسات أن قادة الرأي لا يقومون فقط بتمرير المعلومات من وسائل الإعلام إلى الجمهور، ولكن لهم دور في التأثير على أجندة وسائل الإعلام وخصوصًا بالنسبة للموضوعات الجديدة.

وقد قدم بعض الباحثين نموذج رياضي يدعم أهمية التفاعل الاجتماعي؛ حيث أنه وفقًا لهذا النموذج، فإن لوسائل الإعلام تأثير محدود على ترتيب أولويات القضايا عند الجمهور، إذا كانت هذه القضية تحظى بنوع من التأييد أو التفاعل الاجتماعي بشأنها، كما أن دور وسائل الإعلام يكون قوى في بداية ظهور القضية ولكن مع مرور الوقت تظهر

37- H. David Weaver et al. " The Bridging Function of Interpersonal Communication in Agenda Setting" (Journalism Quarterly, Vol.69, No.4, 1992) pp.856-867.

38- (1)Jin Yang and Gerald Stone. "The Powerful Role of Interpersonal Communication in Agenda Setting" (Communication& Society, Vol.6, No.1, 2003) pp.57-74.

أهمية التفاعل الاجتماعي، ويمكن أن يزداد دور وسائل الإعلام طوال فترة حياة القضية إذا كان الجمهور ينقسم في اتجاهه نحوها إلى مؤيد ومعارض [39].

العوامل الديموغرافية:

هناك الكثير من الدراسات التي اهتمت بمدى تأثير العوامل الديمغرافية على العلاقة بين أجندة وسائل الإعلام وأجندة الجمهور، وقد اختلفت الدراسات التي اختبرت تأثير الخصائص الديموغرافية في نتائجها، فمنها من أشار إلى الدور المحدود لها ومنها من أشار إلى تأثيرها المطلق، وقد ترجع الاختلافات في النتائج إلى الاختلاف في مجتمعات الدراسة ومعطياتها، وقد أشار بعض الباحثين إلى فكرة أو مصطلح توحد الجماعات بمعنى أنه مع زيادة التعرض لوسائل الإعلام فإن إدراك الجماعات المتباينة في السن والنوع والمستوى التعليمي للموضوعات الهامة يصل إلى حد التوافق[40].

الحاجة إلى التوجيه The Need of Orientation:

إن عملية وضع الأجندة تتأثر بمدى حاجة الفرد إلى التوجيه، وهذه الحاجة ترتبط بدرجة قرب الموضوع أو المعلومات عن ذلك الموضوع من الفرد، ودرجة عدم التأكد من الموضوع. حيث كلما قل قرب الموضوع عن الفرد وزاد عدم التأكد لديه زادت حاجة الفرد إلى التوجيه، وبالتالي كلما زادت حاجة الفرد إلى التوجيه (أي زاد بعده عن الموضوع وزيادة عدم التأكد لديه)، كلما زاد احتياج الفرد للحصول على معلومات من وسائل الإعلام وبالتالي زادت احتمالات حدوث تأثيرات الأجندة، حيث يكون الأفراد في حاجة إلى التوجيه عندما تكون الموضوعات غير مألوفة [41].

مدى الإهتمام بالموضوع Involvement:

أكدت بعض الدراسات ضرورة وجود درجة من الاهتمام لدى الفرد بالقضية المثارة في وسائل الإعلام وذلك لضمان حدوث تأثيرات الأجندة، وكلما ازدادت درجة اهتمام الفرد بالقضية، كلما ازدادت احتمالات حدوث تأثيرات الأجندة، وكلما كان الموضوع أكثر تفضيلا لدى الجمهور، كلما استطاعت وسائل الإعلام أن تزيد من شعبيته لدى الجمهور من خلال تناولها له.

39- (2)Jain. Zua et al, Op.cit, P.8.

40- Donald Shaw.L, E. Shannon Martin. " The Function of Mass Media Agenda Setting" (Journalism Quarterly, Vol.69, No.4, 1994) pp.902-920.

41- (2)Maxwell McCombs. " A Look at Agenda Setting: Past, Present, Future" (Journalism Studies, Vol.6, No.4, 2005) pp.547-548.

مستوى التعرض لوسائل الإعلام:

اقترح نموذج المستويات (Threshold) وجود أهمية كبيرة لمتغير كثافة التعرض لوسائل الإعلام، حيث لابد من وجود حد أدنى من التعرض لوسائل الإعلام، كما تم الربط بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام وكل من: كثافة التغطية الإعلامية، اهتمام الفرد بالموضوع، حيث لابد من وجود حد أدنى من التعرض لضمان إدراك الأفراد للموضوع على أنه مهم وبالتالي حدوث التأثير، وتأكد ذلك لدى بعض الباحثين حيث وجدوا أنه كلما زاد مستوى التعرض زاد احتمال حدوث تأثيرات الأجندة [42].

مدى الاعتماد على وسائل الإعلام:

ربطت بعض الدراسات بين فروض نظرية الأجندة وفروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في محاولة لإيجاد علاقة بينهما، وأشارت تلك الدراسات إلى أنه كلما زاد الاعتماد على وسائل الإعلام، كلما زادت احتمالات حدوث تأثيرات الأجندة، وبالرغم من عدم قدرة تلك الدراسات على إثبات ذلك الفرض بشكل قاطع إلا أنها استطاعت أن تجذب الانتباه إلى متغير (مدى الاعتماد على وسائل الإعلام) كمتغير وسيط يحكم العلاقة بين أجندة الجمهور وأجندة وسائل الإعلام [43].

مستوى تحليل الأفراد للمعلومات المستقاةُ من وسائل الإعلام:

يختلف الأفراد فيما بينهم في مستويات تمثيلهم وتخزينهم وتذكرهم للمعلومات المستقاةُ من العالم الخارجي من حولهم، ومستوى تحليل الفرد للمعلومات قد يكون متغير وسيط يتوسط العلاقة بين أجندة وسائل الإعلام وأجندة الجمهور، ويؤكد ذلك البحوث الميدانية التي تجرى لمعرفة أجندة الجمهور، ونشير في هذا الصدد إلى ارتباط مستوى تحليل الفرد للمعلومات بكل من: طريقة استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، السمات الشخصية التي تؤثر على الاستجابة.

وإلى جانب المتغيرات الوسيطة التي تتعلق بالجمهور والتي سبق عرضها، هناك بعض المتغيرات الأخرى وتتمثل في: مدى تكيف الفرد مع البيئة المحيطة، اتجاهات الفرد المسبقة نحو موضوعات الأجندة، العمليات الانتقائية، السمات الشخصية للفرد، والاهتمامات الشخصية.

42- Salma Ghanem. I& Wayne Wanta. " Agenda Setting& Spanish Cable News" (Journal of Broadcasting& Electronic Media, Vol.45, No.2, 2001) pp.277-289.

43- (2) D. Matthew Matsagains. " Power of Issues& Issues of Power: An Experimental Study of the Links between Public Agenda, Media Dependency Relations& Threat" (Washington, DC: International Communication Association, 2003).

ج) متغيرات تتعلق بوسائل الإعلام:

نوع الوسيلة:

ثار جدالاً حول مدى تأثير نوع الوسيلة الإعلامية على العلاقة بين أجندة الجمهور وأجندة وسائل الإعلام، وقد حاولت العديد من الدراسات إيجاد إجابة لهذا التساؤل؛ فذهبت بعض الدراسات إلى أن وسائل الإعلام المرئي لها تأثير أسرع على أجندة الجمهور، ولكن التأثيرات طويلة المدى للأجندة تكون من خلال الوسائل المطبوعة ، وخلصت البعض الأخرى إلى أن الصحف والتلفزيون يحققان وظيفة وضع الأولويات للجمهور، ولكن الاختلاف يكمن في المدى الزمنى لوضع الأولويات، حيث ثبت أن التلفزيون يحقق تأثيرات فعالة على المدى القصير، بينما تحقق الصحف تأثيرات أقوى على المدى الطويل أو البعيد.

وأشارت بعض الدراسات إلى أنه لا توجد قواعد محددة لتحديد أي الوسائل الإعلامية أقوى تأثيرًا على وضع الأجندة لوجود العديد من العوامل الوسيطة التي تؤثر على قوة أو ضعف كل وسيلة في التأثير على الرأي العام.

كثافة التغطية الإعلامية Visibility:

تعد كثافة التغطية الإعلامية للموضوعات والقضايا من بين أهم المتغيرات التي تؤثر على حدوث تأثيرات وضع الأجندة على الجمهور، حيث لابد من وجود حد أدنى من التغطية الإعلامية للموضوع، وذلك يفسر اعتبار الحملات الانتخابية مجالاً خصبًا لنمو دراسات الأجندة وذلك لتركيزها على موضوعات محددة خلال فترة معيّنة. ووجد بعض الباحثين إن حجم ومقدار التغطية لموضوع ما من أهم العوامل اللازمة لحدوث تأثيرات الأجندة، وتناولت تلك الدراسات عدة خطوات أساسية يمكن لوسائل الإعلام استخدامها لضمان تحقيق كثافة التغطية، وبالتالي تأثيرات الأجندة وهي:

- أن وسائل الإعلام تقوم بإبراز بعض الأحداث والموضوعات.
- اختلاف الموضوعات يحتاج إلى اختلاف في حجم ونوع التغطية.
- لابد من استخدام أسلوب يسهل على الجمهور فهمه.
- إن الكلمات المستخدمة تؤثر على إدراك الأفراد بأهمية الموضوع.
- الربط بين هذه القضايا وبعض الرموز والشخصيات الهامة.
- الاستعانة ببعض المواطنين الموثوق فيهم للحديث عن ذلك الموضوع.

وأكدت بعض الدراسات أن الموضوع الذي يحظى بتغطية واهتمام أعلى سيؤدى إلى سرعة حدوث تأثيرات الأجندة في وقت أقل من الموضوعات التي تحظى باهتمام إعلامي أقل مع الأخذ في الاعتبار متغير مراحل تطور القضية [44].

المدى الزمنى لوضع الأجندة:

اختلف الباحثون في تحديد الإطار الزمنى لحدوث تأثيرات الأجندة، حيث ذهب البعض إلى أن الفترة اللازمة لحدوث انتقال أجندة الموضوعات من الوسيلة إلى الجمهور تتراوح من شهرين إلى ستة شهور، بينما رأى البعض الآخر أن الإطار الزمنى لحدوث تأثيرات الأجندة يتراوح من أربعة إلى ستة أسابيع. وقد يرجع ذلك إلى اختلاف ظروف الدراسات واختلاف أبعادها ومتغيراتها، كما أكدت العديد من الدراسات أن وسائل الإعلام تقوم بدورها في وضع الأجندة في أوقات الانتخابات بشكل أكبر من دورها في غير أوقات الانتخابات.

الخلاصة:

تعد نظرية ترتيب الأولويات Agenda-Setting Theory إحدى نظريات الإعلام التي تبحث في تأثير وسائل الاتصال، حيث تهتم بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم المجتمع. وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها.

وتؤكد هذه النظرية على وجود علاقة ارتباط إيجابي بين بروز قضية ما في وسائل الإعلام وبروزها لدى الرأي العام، من خلال تركيز هذه الوسائل على موضوعات بعينها وإهمالها لموضوعات أخرى، مما يؤثر على الرأي العام بالتركيز على الموضوعات المطروحة في وسائل الإعلام، وبذلك لم تعد وسائل الإعلام أداة لنقل المعلومات فقط، بل أصبحت إحدى العوامل الرئيسية التي تؤثر في أفكار الجمهور واتجاهاته وسلوكه من خلال طرحها لقائمة من القضايا التي ترتبها طبقا لأهميتها عن طريق انتقاء قضايا معيّنة وتهميش قضايا أخرى مع مراعاة الدور الفاعل للعوامل والمتغيرات الوسيطة، وبذلك يعتقد الجمهور أن قضية ما قضية مهمة لأن وسائل الإعلام تتناولها باستمرار.

وتعتمد الدراسة على فروض هذه النظرية لمعرفة طبيعة العلاقة بين قائمة أولويات الاهتمام بالقضايا السياسية لدى التلفزيون من جهة، وترتيب أولويات تلك القضايا لدى الجمهور البحريني من جهة أخرى.

44- Gangheong Lee, Reconciling Cognitive Priming vs. Obtrusive Contingency Hypotheses: An Analytical Model of Media Setting Effects, Gazette, Vol.66, No.2, 2004) pp.153-163.

الفصل الثالث

التلفزيون والقضايا السياسية في مملكة البحرين

تمهيد:

يعد التلفزيون من أهم وسائل الإعلام وأحدثها تأثيرًا في الرأي العام والجماهير باعتبارها وسيلة إعلامية شعبية؛ فالتلفزيون من الوسائل الإعلامية المتيسرة والمتاحة للأفراد. كما أنه يستخدم اللغة المسموعة واللغة المرئية في آن واحد، ويحمل إلى المشاهد العالم كله وبالصورة والصوت، ويطرح التلفزيون الآراء والأفكار إلى جمهوره، ويتأثر هذا الجمهور — بصورة أو بأخرى- بتلك الأفكار والآراء.

وقد بدأ تلفزيون البحرين بثّه في عام 1973 حين حصلت شركة آر.تي. فـي R.T.V الأمريكية على امتياز بفتح تلفزيون تجاري في البحرين اهتمَّ بتحقيق الربح المادي عن طريق الدعاية للسلع ونشر الإعلانات التجارية. وشهد التلفزيون البحريني منذ فترة التسعينات وحتى الآن العديد من التطورات سواء في التقنيات المستخدمة أو مستوى الخدمات المقدمة للجمهور أو حتى في مستوى التأثير.

ويلعب تلفزيون البحرين دورًا هامًا في حياة أبناء المجتمع لكونه الوسيلة الأكثر جاذبية، وتزداد أهميته من خلال البرامج التي يقدمها ويتفاعل معها الأفراد. وكان للاستراتيجية المتجددة التي تتبعها الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون أثرها القوي في جعل تلفزيون البحرين يحظى بسمعة ومكانة عالية بين المشاهدين من المواطنين وغيرهم من العرب في البلدان العربية والأجنبية. واهتمَّ تلفزيون البحرين بتقديم البرامج الثقافية المتنوعة من خلال نقله المحاضرات، والندوات الثقافية، والأمسيات الشعرية، ولقاءات رجال الفكر والأدب، وكان لذلك أثره في مجريات الحياة في البحرين.

ويسعى هذا الفصل إلى بحث وتحليل دور التلفزيون في نشر الوعي السياسي ومعالجة القضايا السياسية مع التركيز على نشأة وتطور التلفزيون البحريني.

أولًا: التلفزيون البحريني (النشأة والتطور):

لمملكة البحرين تاريخ طويل في الإعلام الرسمي والمؤسسي يعود إلى عام 1940 حيث انطلاق أول بث إذاعي، وافتتاح مبنى إذاعة البحرين اللاسلكية في 21 يوليو 1955، ثم انطلاق أول بث تلفزيوني في عام 1973، وإنشاء تلفزيون البحرين في عام 1975، وتدشين وكالة أنباء البحرين تحت مسمى «وكالة أنباء الخليج» في عام 1976، كما أن البحرين قد اقتحمت مجال الصحافة الحديثة للمرة الأولى في عام 1939 بتأسيس جريدة البحرين، تبعها إصدار العديد من الصحف والمجلات ذات الاهتمامات المتنوعة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وفنية، وما بين يومية وأسبوعية؛ علمًا بأن أول قانون للصحافة قد صدر في عام 1953، وتم استبداله بقانون آخر للصحافة في 24 نوفمبر 1954[45].

أ- التطور التاريخي للتلفزيون البحريني:

شهد التلفزيون البحريني كثيرًا من التطوير منذ تأسيسه في السبعينيات من القرن العشرين؛ حيث بدأ تلفزيون البحرين بثّه في عام 1973 حين حصلت شركة آر.تي. فـي R.T.V الأمريكية على امتياز بفتح تلفزيون تجاري في البحرين اهتمَّ بتحقيق الربح المادي عن طريق الدعاية للسلع ونشر الإعلانات التجارية. وقدمت هذه المحطة نشرتي أخبار الأولى بالعربية والثانية بالإنجليزية، وكانت تعرض أفلامًا عربية وأجنبية.

وتعتبر محطة الـ R.T.V أول محطة تلفزيونية في منطقة الخليج تبث بالألوان. وقد استمرَّت هذه المحطة في تقديم برامجها حتى عام 1975 عندما تولَّت وزارة الإعلام الإشراف المباشر على البث التلفزيوني في البحرين. وحاولت الوزارة منذ استلامها مسؤولية التلفزيون تطوير هذا الجهاز ومدّه بالكوادر الوطنية المدربة لتغطية مختلف الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية. كما تمَّ تزويد محطة التلفزيون بأحدث الأجهزة التقنية وأكثرها فاعلية ممَّا أدَّى إلى زيادة ساعات الإرسال الأسبوعي التي كانت 35 ساعة أسبوعيًا علـى القناة 4 في عام 1975 لتصل إلى 91 ساعة أسبوعيًا في عام 1981 على القنوات (4 و55). ووصلت في عام 1990 إلى 117 ساعة أسبوعيًا على القنوات (4 و44 و55 و57) [46].

وشهد التلفزيون البحريني منذ فترة تأسيسه وحتى الآن العديد من التطورات سواء في التقنيات المستخدمة أو مستوى الخدمات المقدمة للجمهور أو حتى في مستوى التأثير.

وقد تأسست أول هيئة حكومية لشؤون الإعلام في البحرين في يوليو 1965 تحت مسمى دائرة الإعلام لحكومة البحرين برئاسة سمو الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، حيث أُلحقت بها محطة إذاعة البحرين، وصدر قانون المطبوعات والنشر لسنة 1965. وفي 19 يناير 1970، ترأس الدكتور محمد بن جابر الأنصاري دائرة الإعلام المشكلة بموجب المرسوم رقم (2) لسنة 1970 بالتنظيم الإداري للدولة، قبل أن يتولاها ثانية الشيخ محمد بن مبارك في 18 أبريل 1971 إلى جانب

45- الإعلام البحريني: "التطور المؤسسي والتشريعي" دراسة منشورة على موقع هيئة شؤون الإعلام، منشور على: http://www.iaa.bh/ar/aroverview.aspx.

46- منصور سرحان. "ومضات مضيئة من تاريخ البحرين الثقافي في القرن العشرين" (البحرين : صحيفة الأيام البحرينية، العدد 8386، 26/3/2012)

عمله رئيسًا لدائرة الخارجية. وتعاقب العديد من الوزراء على إدارة حقيبة الإعلام، والتي شهدت تطويرات عديدة في هياكلها الإدارية والتنظيمية، والتقنيات المستخدمة، وتغيير مسماها أكثر من مرة.

وقد شهد العقد الأخير من القرن العشرين طفرة في تطور تلفزيون البحرين. ففي عام 1990 بدأ البث الرسمي على القناة (44) لنقل الأحداث الحية عبر الأقمار الصناعية، كما تمَّ تركيب أول محطة أرضية متخصصة لاستقبال إرسال الأقمار الصناعية لمجمع وزارة الإعلام. وبدأ استقبال الأخبار والبرامج على القناة (23) للقمر العربي (عربسات) مباشرة. كما تمَّ تركيب أول أجهزة استقبال للقناة الغزيرة الإشعاع على القمر الصناعي العربي. ويقدم تلفزيون البحرين حاليًا على مدى 24 ساعة برامج متنوعة من بينها الأخبار والتحليلات السياسية والاقتصادية، والبرامج الثقافية، والاجتماعية، والتربوية، والرياضية، والأفلام والمسلسلات العربية والأجنبية، والمسرحيات، والبرامج الدينية، والعلمية، والترفيهية، وبرامج الأطفال وغير ذلك من برامج متنوعة.

وفي 8 يوليو 2010، أصدر الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل مملكة البحرين المرسوم رقم (31) لسنة 2010 بتعديل مسمى وزارة الثقافة والإعلام إلى "وزارة الثقافة" وإنشاء هيئة شؤون الإعلام، بحيث تتولى الهيئة كافة الاختصاصات المتعلقة بشؤون الإعلام المنصوص عليها بالقوانين واللوائح والقرارات والأنظمة المعمول بها في المملكة. وتم تعيين الشيخ فواز بن محمد بن خليفة آل خليفة رئيسًا للهيئة بدرجة وزير بموجب المرسوم رقم (33) لسنة 2010. وتضم الهيئة- بمقتضى المرسوم الملكي رقم (34) لسنة 2010 - العديد من الإدارات والأجهزة التي تمكنها من أداء مهامها في الارتقاء بالإعلام الوطني، وتطويره بما يواكب الطفرة الهائلة التي يشهدها العالم في مجال المعلومات والاتصالات والإعلام الجديد.

جدول (3): التطور التاريخي لتلفزيون البحرين [47]

السنة	التطور
1973	بدأ إرسال تلفزيون البحرين على القناة 4 التي تبث على النطاق الترددي (VHF) كأول تلفزيون ملون في منطقة الخليج بواقع 5 ساعات يوميًا.
1975	تولت وزارة الإعلام الإشراف على عملية البث التلفزيوني وتدريب الكوادر الوطنية وتطوير البرامج المحلية.
1976	تم اقتناء أول سيارة نقل خارجي لتلفزيون البحرين.
1976	بدأ العمل في أول استديو تلفزيوني متخصص للإنتاج بمساحة 300 متر مربع.
1981	بدأ تلفزيون البحرين خدمة برامجية ثانية باللغة الإنجليزية على القناة 55 التي تبث على النطاق الترددي (UHF).
1989	بدأ البث التلفزيوني التجريبي على القنوات (44، 57) اللتين تبثان على النطاق الترددي (UHF).
1989	تم تركيب عدد من أجهزة استقبال البث المباشر عبر الأقمار الصناعية، وبدأت عملية رصد أخبار وبرامج الأقمار الصناعية في المنطقة ومن ضمنها شبكة الأخبار الأمريكية (CNN) التي وقع معها اتفاق لاستخدام أخبارها وبرامجها.
1990	بدأ البث الرسمي من القناة 44 لتلفزيون البحرين وتناول نقلاً مباشرًا لفعاليات وأنشطة ثقافية وسياسية ورياضية محلية ودولية.
1990	تم تركيب أو أجهزة استقبال للقناة غزيرة الإشعاع على القمر الصناعي العربي (عربسات) وبدأ استقبال البرامج المرسلة من تلفزيون جمهورية البحرين العربية عبر القناة الفضائية البحرينية وبثها على القناة 44.
1990	بدأ البث على مدى 18 ساعة لشبكة الأخبار الأمريكية (CNN) على القناة 55 ومن ثم على مدى 24 ساعة على القناة 57 بصورة مؤقتة.
1991	تم تركيب محطتين أرضيتين متخصصتين لاستقبال الأقمار الصناعية في مجمع وزارة الإعلام.

47- تم إعداده من قبّل الباحث استنادًا على: الإعلام البحريني: التطور المؤسسي والتشريعي، تقرير هيئة شؤون الإعلام البحرينية، منشور على موقع الهيئة: http://iaa.bh/ar/aroverview.aspx.

السنة	التطور
1991	تم إبرام اتفاقية مع تلفزيون الخدمات العالمية لهيئة الإذاعة البريطانية (BBC/ WSTV) لبث خدماتها على مدى 24 ساعة وبدأ البث التجريبي للبرامج لمدة 18 ساعة يوميًا في نوفمبر 1991.
1991	تم اقتناء محطة إرسال تلفزيوني متنقلة وبدأ البث التجريبي للقناة 46
1991	تم تركيب جهاز آخر لاستقبال البث للقناة غزيرة الإشعاع الثانية لعربسات وبدأ البث التجريبي لبرامج مركز تلفزيون الشرق الأوسط من لندن (MBC) المستقبلة عبر القناة غزيرة الإشعاع الثانية لعربسات على القناة 46.
1991	تم إنشاء قسم التسويق المتخصص للإذاعة والتلفزيون.
1991	تم افتتاح روضة وحضانة لخدمة العاملين بهيئة الإذاعة والتلفزيون ضمن مباني وزارة الإعلام.
1992	تم الانتهاء من تركيب شبكة الميكروويف المشفرة MMDS وبدأ توفير أول خدمة اشتراك للمواطنين والمقيمين في البحرين لاستلام خدمات برامجية متعددة عبر خطوط خاصة بالمشتركين وهي أول خدمة من نوعها في المنطقة وبدأت عملية تزويد خدمة (CNN) على مدى 24 ساعة ضن هذه الخدمة حسب الاتفاق المبرم مع (CNN).
1992	تم إنشاء أول محطة أرضية للإرسال والاستقبال عبر الأقمار الصناعية وهي أول محطة من نوعها في الوطن العربي وقد تم تسجيلها مع مؤسسة عربسات.
1992	بدأ بث الخدمة الإخبارية التلفزيونية لهيئة الإذاعة البريطانية (BBC/ WSTV) على مدى 24 ساعة على القناة 57، كما بدأت عملية استقبال إعلانات مدفوعة لصالح تلفزيون البحرين و(BBC/ WSTV) ضمن هذه الخدمة.
1992	تم قبول عضوية إذاعة وتلفزيون البحرين كمؤسسة قائمة في الهيئة العالمية للإعلان (IAA).
1993	صدور مرسوم بقانون إنشاء هيئة الإذاعة والتلفزيون.
1993	بدء توفير خدمة شبكة الأخبار الفرنسية الدولية (CFI) على إحدى قنوات خدمة الاشتراك لتلفزيون البحرين.
1993	بدء توفير خدمة المحطة الفضائية لتلفزيون دبي على إحدى قنوات الاشتراك لتلفزيون البحرين.

السنة	التطور
1993	تم تركيب ثالث جهاز متخصص لاستقبال الأقمار الصناعية.
1993	بدأ توفير خدمة القنوات الرياضية والموسيقية لشبكة تلفزيون (STAR) ضمن قنوات خدمة الاشتراك لتلفزيون البحرين.
1993	تم افتتاح المبنى الجديد لروضة وحضانة هيئة الإذاعة والتلفزيون.
1993	تم افتتاح مركز الإنتاج التلفزيوني الذي اشتمل على استوديو بمساحة 800 متر مربع.
1994	تم تسويق أول عمل درامي مشترك من إنتاج هيئة الإذاعة والتلفزيون "أولاد بو جاسم".
1994	بدء نقل شعائر صلاة الجمعة على الهواء مباشرة من جامع الإعلام.
1994	بدء توفير إرسال محطة راديو وتلفزيون العرب ART على إحدى قنوات خدمة الاشتراك بهيئة الإذاعة والتلفزيون.
1994	افتتاح مبنى محطة الإرسال المتعدد عبر شبكة الميكروويف لخدمة الاشتراك بهيئة الإذاعة والتلفزيون MMDS.
1994	بدء توفير إرسال القناة الفضائية لدولة الكويت على إحدى قنوات خدمة الاشتراك لهيئة الإذاعة والتلفزيون.
1994	استمرار البث على القناة الرئيسية لتلفزيون البحرين لمدة 13 ساعة يوميًا.
1994	إبرام اتفاقية مع وكالة الأنبار الإخبارية (Reuters) لاستلام أخبارها على مدى 24 ساعة.
1994	إبرام اتفاقية لنقل إرسال القناة الفيلية لشبكة تلفزيون (STAR MOVIES) على إحدى قنوات خدمة الاشتراك لهيئة الإذاعة والتلفزيون.
1994	افتتاح استوديو مدار لتطوير الأداء والإنتاج الصوتي للإذاعة والتلفزيون.
1994	تركيب محطة أرضية ثانية جديدة مرتبطة بشبكة عربسات.
1994	البدء بتطبيق نظام الكمبيوتر (NEWS WIRE) في قسم الأخبار ووكالة أنباء الخليج والعمل بهذا النظام المتكامل للخدمة الإخبارية التي تربط وكالات الأنباء وقسم التحرير وإستوديوهات البث التلفزيوني بهذا النظام.

السنة	التطور
1994	تحويل إرسال تلفزيون البحرين للقناة الرئيسية على القناة 44 (UHF) بدلًا من القناة 4 (VHF).
1994	بدء البث المستمر على مدار الساعة من تلفزيون البحرين.
1994	إبرام اتفاقية التعاون المشترك بين هيئة الإذاعة والتلفزيون وهيئة الإذاعة والتلفزيون الألماني الدولي لاستقبال بث برامج التلفزيون الألماني عبر الأقمار الصناعية.
1994	زيادة المواجز الإخبارية في تلفزيون البحرين إلى خمسة مواجز في اليوم.
1994	زيادة عدد القنوات المبثة عبر شبكة الميكروويف لخدمة الاشتراك إلى 15 قناة تلفزيون البحرين.

ثانيًا: دور التلفزيون في نشر الوعي السياسي وترتيب أولويات القضايا السياسية:

يعتبر التلفزيون من أفضل وسائل الإعلام في مجال نقل الواقع الاجتماعي أمام المشاهدين، وذلك بسبب انتشاره الواسع وقدرته الفعالة على الاستقطاب والإبهار واستحواذه على اهتمام الجماهير ومنافسته الشديدة للمؤسسات الاجتماعية الأخرى في مجال التأثير [48]. ويستأثر التلفزيون بأهمية خاصة بين وسائل الإعلام الجماهيري، إذ هو ينقل الكلمة والصورة، مسموعة ومرئية، فضلًا عن أنه يخاطب الأميين والمتعلمين على اختلاف مستوياتهم التعليمية [49]. وفيما يلي نعرض لدور التلفزيون في عمليات الاتصال الجماهيري، مع الوقوف على طبيعة الأدوار والوظائف التي يقوم بها.

دور التلفزيون في تشكيل الرأي العام:

على الرغم من أن التلفزيون يعتبر وسيلة ترفيه في نظر الكثير، ينظر إليه البعض الآخر على أنه جهاز له إمكانيات إعلامية وسياسية وتعليمية واسعة حيث يمكن أن ينجز دورًا خطيرًا في حياة الدول والمجتمعات. ويتميز التلفزيون عن وسائل الإعلام الأخرى بأنه يعطى صورة حية أو صامتة مصحوبة بتعليق صوتي يتضمن بثناياه معالجة فكرة ما. وقد اعتبرت إحدى الدراسات التلفزيون قوة يمكنها تغيير طبيعة المجتمع ذاته وهو إحدى المنجزات الأساسية في تقدم المجتمع الإنساني [50].

48- محمد أحمد محمد عبود. « دور مسلسلات التلفزيون المصرى فى ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية لدى المراهقين: دراسة تطبيقية» رسالة ماجستيرغير منشورة (القاهرة : معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2008) ص6.

49- محمد نصر مهنا. « الإعلام السياسي بين التنظير والتطبيق» (الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007) ص293.

50- أحمد بدر. « الاتصال الجماهيرى بين الإعلام والتطويع والتنمية» (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1998) ص79.

ويمكن القول إن ثمة مداخل ونظريات لتوضيح وتفسير مدى تأثير التلفزيون على مشاهديه، وهي: النظريات التي تتعلق بتأثير التلفزيون على العلاقات الاجتماعية، ثم النظريات الخاصة بتأثير التلفزيون على الأحوال العقلية والفكرية بما في ذلك السلوك والمشاعر والأحاسيس المؤثرة على المشاركة الإيجابية والمبادرة، والنظريات الخاصة بتأثير التلفزيون على المعلومات العامة والتعليم وما يتعلق باتساع نظرة الجمهور وتوسيع آفاقه الثقافية [51].

ويستخدم التلفزيون كوسيلة إعلامية كلًا من النظر والسمع بمعنى أن التأثير مضاعف، ويفسر هذا انتشار استخدام التلفزيون. ويقدم التلفزيون برامج تتعلق بالتسلية والترويح والثقافة والأخبار، كما يعمل على تدعيم ونشر الاتجاهات والاهتمامات السائدة للجمهور. ويتباين تأثر هذه البرامج باختلاف الفئات المشاهدة لها، ومدى اهتمامها وانفعالها بالأحداث السياسية ومدى معلوماتها المسبقة، وبالمقابل يقوم التلفزيون بإذاعة أحاديث المسؤولين الحكوميين وبيان وجهات نظرهم [52].

وقد حدد بعض الباحثين وظيفتين رئيسيتين توضحا تأثير التلفزيون على عملية تشكيل الرأي العام، وهما [53]:

1- **وظيفة التقرير:** ويقصد بها تقديم التلفزيون للأحداث الهامة والأنشطة المختلفة التي تدور في المجتمع، ومن ثمّ فإن التلفزيون يقوم بأداء هذه الوظيفة من خلال عرضه للقصص الخبرية والتعليقات السياسية والمقالات الافتتاحية والتحليلات المختلفة للأحداث وعناصرها ومفرداتها والقضايا المرتبطة بها.

2- **وظيفة إستطلاع الآراء:** وتعنى عرض التلفزيون لردود أفعال المؤسسات والكيانات المختلفة تجاه الأحداث والقضايا، ويتم ذلك من خلال اللقاءات الحوارية والتقارير الإخبارية الملخصة التي توضح استجابات واتجاهات القطاعات الاجتماعية المختلفة من خلال استعراض الآراء وتغطية المؤتمرات الصحفية والاتجاهات المعارضة. ومن ثم فإن اتجاهات أجندة الجمهور وتكوين الرأي العام المتابع للتلفزيون ينشأ معتمدًا على تلك الوظائف التي تقوم بها الوسائل الإعلامية في إطار الوسط المحيط به.

51- (1)انشراح الشال. « بث واحد على شاشات التلفزيون» (القاهرة: دار الفكر العربى، 1994) ص ص131-130.

52- (2) وليم رشرام. « أجهزة الإعلام والتنمية الوطنية، ترجمة محمد فتحى، يحي أبو بكر» (القاهرة: الهيئة العامة للتأليف والنشر، 1970).

53- (3) منى مجدى فرج. « دور القنوات التلفزيونية الإقليمية والقيادات المحلية فى ترتيب أولويات القضايا المحلية لدى الجمهور» رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة : جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2007) ص61.

وظائف وأدوار التلفزيون تجاه الجمهور:

تمثل عملية الاتصال عملية أساسية ولازمة لوجود أي مجتمع وتماسكه وتقدمه، ويعتبر التلفزيون أحد وسائل الاتصال الجماهيري. وقد سعى العديد من الباحثين إلى بحث وتحليل وظائف وأدوار التلفزيون، ومنها [54]:

1- **الإخبار:** وتتمثل في جمع الأنباء والبيانات والصور والتعليقات عن الأحداث والظروف في المجتمع والعالم، وبثها بعد معالجتها ووضعها في الإطار الملائم من أجل فهم الظروف الشخصية والبيئية والدولية، ومن ثم يمكن لمتلقي الأخبار الوصول إلى وضع يسمح له باتخاذ القرار السليم.

2- **الوظيفة التفسيرية:** وتتمثل في تفسير معاني الأحداث والمعلومات ونقلها والتعليق عليها، وذلك بهدف توفير رصيد مشترك من المعرفة يدعم التآلف ويمكن أعضاء المجتمع من التعايش والعمل المشترك. ويصر دعاة التفسير على أن التفسير ليس هو الرأي، وأن المحلل يفسر.

3- **وظيفة ترتيب الأولويات واتخاذ القرارات:** فمن خلال انسياب المعلومات من أسفل إلى أعلى ومن أعلى إلى أسفل، يتم الحوار بين المسؤولين وعامة الناس، وتتاح الفرص للإسهام في عملية اتخاذ القرارات، ووسائل الإعلام ومنها التلفزيون تعد هي القادرة على أن تساعد على أداء تلك الوظيفة. فمن خلال تغذية المناقشات بالمعلومات، وإظهار رأى القادة، وجعل المسائل مطروحة وواضحة، وتوسيع الحوار، تستطيع القنوات التلفزيونية أن تفرض أساليب للحياة الاجتماعية، وأن تسهم في تكوين الذوق العام، وأن تغير الاتجاهات وخاصة غير الراسخة أو عميقة الجذور.

4- **التنشئة السياسية والاجتماعية:** وتعنى توفير رصيد مشترك من المعرفة يمكن الأفراد من أن يعملوا كأعضاء ذوي فعالية في المجتمع الذي يعيشون فيه ودعم التآزر والوعي الاجتماعيين. وكلما كانت المادة الإعلامية بالتلفزيون ملائمة للجمهور لغة ومحتوى، ازداد تأثيرها.

5- **التسلية أو الترفيه:** يقوم التلفزيون كأحد وسائل الاتصال الجماهيري فيما يقوم به من وظائف، بمهمة ملء أوقات الفراغ عند الجمهور بما هو مسل ومرفه، حيث يعمل التلفزيون في هذا الإطار على تقليل التوتر، ويسهل على الأفراد التغلب على مشاكل الحياة اليومية، وكسر الحواجز الثقافية بين المجتمعات.

ثالثًا: القضايا السياسية التي تمت معالجتها في تلفزيون البحرين:

يتضمن هذا الجزء عرضًا لأبرز القضايا البحرينية السياسية المطروحة على الساحة، والتي تعد القضايا الأساسية، والتي تدور في فلكها معظم القضايا الفرعية والأحداث دون توقف في مملكة البحرين منذ عقود عدة. وقد قام تلفزيون

54- محمد منير حجاب. « نظريات الاتصال» (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010) ص ص53-49.

البحرين بمعالجة العديد من القضايا السياسية خلال فترة الدراسة الممتدة من أكتوبر 2013 وحتى مارس 2014. وتتمثل أبرز تلك القضايا في ست قضايا رئيسية هي: قضية العنف السياسي، قضية الإصلاح السياسي في البحرين، قضية الإرهاب، قضية أمن البحرين والخليج، قضية الدعم الحكومي، وقضية الحريات العامة.

قضية العنف السياسي في البحرين:

العنف هو الاستخدام الفعلي للقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الضرر والأذى بالأشخاص وإتلاف الممتلكات. ومن مظاهر وأشكال العنف: المظاهرات، أحداث الشغب، التمرد، الإضراب، الاغتيالات، الانقلابات. ويعد العنف أحد أوجه الإرهاب بل هو أحد درجات الإرهاب لأنه يمثل شكل من أشكاله، وإذا كان الإرهاب بوجه عام وسيلة غير مشروعة لتحقيق غايات معيّنة، فإن شرعية العنف تتوقف على طبيعة الهدف الذي يتجه إليه ويسعى لبلوغه.

وتعد ظاهرة العنف السياسي من أقدم الظواهر في المجتمع الإنساني عامة والعلاقات الدولية بصفة خاصة، وقد تعاظمت مخاطر هذه الظاهرة في العقود الأخيرة سواء من حيث مظاهرها أو على مستوى النطاق الذي تمارس فيه والوسائل المستخدمة فيها وكذا بالنسبة للقائمين بها والدوافع التي تغذيها. وتتعدد التعريفات المقدمة لمفهوم العنف السياسي، حيث يعرفه البعض بأنه سلوك منحرف يهدف إلى التأثير على نتائج العملية السياسية من خلال استخدام أدوات ضغط إكراهية تجعل الطرف الآخر يذعن إلى مطالب فرقائه فهو استخدام فعلي للقوة أو تهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص وإتلاف الممتلكات وذلك لتحقيق أهداف سياسية مباشرة أو أهداف اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية لها دلالات وأبعاد سياسية. ويعرفه البعض الآخر بأنه الأعمال والممارسات الموجهة من قبل الدولة أو النظام السياسي أو منظمات سياسية ضد الأفراد والمجموعات. بينما يعرفه آخرون بأنه استخدام التهديد أو الأذى الجسدي بواسطة مجموعات انغمست في صراعات سياسية داخلية لمعارضة الحكومة مستخدمة الإرهاب السياسي والاغتيال و"المظاهرات" و"الثورات" و"الحروب الأهلية"، أو استخدام الحكومة العنف ضد مواطنيها [55].

وقد شهدت البحرين في الذكرى الثالثة لاندلاع الاحتجاجات، مواجهات بين الشرطة ومتظاهرين، أسفرت عن سقوط عدد من الجرحى. وقد أعلنت وزارة الداخلية البحرينية أن تفجيرًا استهدف حافلة للشرطة في إحدى القرى، حيث كان مئات الأشخاص يتظاهرون. وأكدت وزارة الداخلية في تغريده على موقع "توتير" إن "تفجيرًا إرهابيًا في منطقة الدية أسفر عن تعرض حافلة لنقل أفراد الشرطة للتلف وأن الجهات المختصة تباشر إجراءاتها [56]. وقد استدعت أحداث العنف والشغب في البحرين تطلع الإعلام الرسمي والأجنبي لتغطيتها من داخل البحرين وخارجها [57].

55- محمد نبيل الشيمي. « العنف السياسي في العالم العربي: دواعية وتداعياته»(مجلة الحوار المتمدن، 19/5/2010).

56- The Huffington Post, USA, 14/2/2014.

57- مرصد البحرين لحقوق الإنسان، التغطية الإعلامية الأجنبية للعنف في البحرين، منشور على موقع المرصد: http://www.bahrainmonitor.com/taqrer/t-004-01.html.

تجدر الإشارة إلى أن البحرين عاشت مأزق أزمة سياسية عام 2011 مع تصاعد موجة عنف في البلاد. [58] الامر الذي اسفر عن وقوع بعض الضحايا من قوات الشرطة والمدنيين الامر الذي انعكس في صورة مبادرات سلمية من جانب العديد من السياسيين في المملكة لمحاولة تهدئة الاوضاع، وهو ما انعكس لاحقا في قرار جلالة الملك حمد بن عيسى ال خليفة بتشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق بهدف وضع حد لهذه الازمة والوقوف على اسبابها ، وهو ما نتج عنه تقرير وصف من جانب العديد من المراقبين الداخلين والخارجيين بالحيادي والنزيه ، وهو ما عكفت الحكومة البحرينية لاحقا على تنفيذ توصيات هذه اللجنة و تتابع العمل علي تنفيذها حتى تاريخ كتابة هذه السطور [59].

قضية الإصلاح السياسي في البحرين:

شهدت مملكة البحرين تحولاً سياسيًا مع وصول الملك حمد بن عيسى آل خليفة إلى سدة الحكم عام 1999 حيث انطلق مشروع الإصلاح السياسي مع صدور ميثاق العمل الوطني عام 2001، ونشأت جمعيات سياسية وحقوقية ومنظمات أهلية وغيرها، واتسعت مساحة حرية التعبير والتجمع، وأُقيمت انتخابات بلدية وبرلمانية [60]. وشهدت مملكة البحرين، منذ الإستفتاء على ميثاق العمل الوطني وموافقة الشعب عليه بما يشبه الإجماع ما يعبر عن توافق الجميع على محتواه حكومةً وشعبًا، وإذ توجد رغبة في تحقيق مستقبل مستقر ومزدهر للبلاد، فقد حدثت نهضة سياسية وقانونية كبيرة نتيجة لتفعيل الأسس والمبادئ التي وردت في الميثاق وقد صدرت تعديلات دستورية عام 2002 وكذلك العديد من القوانين التي أصدرها الملك لتعيد تنظيم موضوعات قائمة بما يتفق والدستور والفكر السياسي الجديد والتطورات العالمية المعاصرة ومتطلباتها. وجاء التحول السياسي البحريني في سياق موجات من التحول نحو الديمقراطية، وبرغبة شعبية وملكية، وبإرادة سياسية واعية لطبيعة الوضع المحلي والإقليمي والدولي [61].

ورغم التطورات الهامة التي شهدتها مملكة البحرين علي صعيد بناء النظام الديمقراطي إلا أن هناك بعض التحديات التي تواجه هذه العملية، من أبرزها ازدياد حركات الإسلام السياسي السنية والشيعية علي السواء وتراجع القوي الليبرالية الأمر الذي أدي إلي ازدياد حدة الاستقطاب الطائفي علي الصعيد السياسي وهو الأمر الذي يسعي النظام إلي معالجته حفاظا علي الوحدة الوطنية، كما أن لجوء بعض الأجنحة السياسية إلي استخدام أساليب العنف يمثل تحديا خطيرا لعملية بناء النظام الديمقراطي خاصة وأنه يتعارض مع جوهر هذا النظام، هذا بالإضافة إلي الارتفاع المستمر لسقف مطالب المعارضة التي تريد اتخاذ بعض الإجراءات التي يري بعض المحللين أن الظروف غير مهيأة لها وأنها بمثابة حرق للمراحل، كما أن بعض قوي المعارضة تكونت خبرتها السياسية في مراحل سابقة علي المشروع الإصلاحي ومن ثم يتعاملون

58- (3) صحيفة الوسط البحرينية، العدد 3403، 1/1/2012.

59- (1) صحيفة الأيام البحرينية، العدد 8301، 1/1/2012.

60- (2)حسن موسى الشفيعي. «تحدّي الإصلاحات السياسية في البحرين» منشور على موقع مرصد البحرين لحقوق الإنسان: http://www.bahrainmonitor.com/magal/g-039-01.html.

61- (3)الإصلاحات السياسية وتطوّر حقوق الإنسان في البحرين، منشور على موقع مرصد البحرين لحقوق الإنسان: http://www.bahrainmonitor.com/alraie/r-016-01.html.

مع الواقع السياسي القائم من خلال رؤى قد لا تتلاءم مع متطلبات المرحلة الحالية الأمر الذي ينتج عنه العديد من المشكلات ، كما أن عملية بناء النظام الديمقراطي تتطلب تغييرا في ثقافة المجتمع وفي الإطار الفكري للممارسة السياسية وتنمية لمهارات العمل السياسي وهو ما قد يتطلب قدرا من الوقت ، ولكن الملاحظ أن هناك إدراكا واضحًا من جانب النظام البحريني والقوي السياسية البحرينية المختلفة لهذه التحديات وهناك العديد من الأفكار المطروحة علي الساحة السياسية للتعامل مع هذه التحديات.

قضية الإرهاب:

أصبح الإرهاب يمثل خطرًا جسيمًا يهدد استقرار الدول وحريات الأفراد الأساسية. وهناك صعوبة في تحديد مفهوم الإرهاب، لتشعب ظاهرة الإرهاب وتعدد أشكاله وأهدافه وتنوع الدوافع لارتكاب هذه الجريمة، كما أن اختلاط صور العنف السياسي بالإرهاب يصعب من التعريف الدقيق به. ويقصد بالإرهاب بصفة عامة بأنه "كل استخدام أو تهديد باستخدام عنيف غير مشروع يتسبب في حالة من الخوف أو الرعب بقصد تحقيق تأثير أو السيطرة على فرد أو مجموعة من الأفراد أو حتى المجتمع بأسره وصولا إلى هدف معين يسعى الفاعل "الفرد أو الجماعة الإرهابية" إلى تحقيقه". كما أن العمل الإرهابي يتكون من عناصر رئيسية لابد من توافرها مثل: استخدام أو التهديد باستخدام العنف على وجه غير مشروع أو غير مألوف، ويقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد أو من الدولة ذاتها، ويوجه ضد فرد أو مجموعة من الأفراد أو ضد المجتمع بأسره، ويهدف إلى خلق حالة من الرعب والفزع، ويبث رسالة ما ويخلق تأثير نفسي معين يسمح بالتأثير على المستهدفين من العمل الإرهابي، وعادة ما يتجاوز العمل الإرهابي حدود الهدف المباشر الذي لا يكون له أدنى علاقة بقضية الإرهابيين.

وعندما برزت ظاهرة الإرهاب بشكلها الحديث عقب انهيار الاتحاد السوفيتي السابق في مطلع التسعينات من القرن العشرين لم تكن دول مجلس التعاون الخليجي تعاني من إشكالات أمنية داخلية باستثناء البحرين التي شهدت حركة الاحتجاج السياسي بمظاهرها العنيفة، ولكن هذا الوضع تغير تمامًا بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر وإعلان الرئيس الأميركي جورج بوش قيادته لحرب عالمية ضد ما يسمى بالإرهاب.

وقد تأثرت جميع بلدان العالم بشكل أو بآخر من ظواهر الإرهاب المتنوعة سواء كانت بشكلها المادي أو الفكري أو حتى المعنوي. ولكن الحوادث الأخيرة التي شهدتها منطقة الخليج في كل من السعودية والعراق والكويت وقطر، تشير إلى إمكان وقوع مثل هذه الحوادث في مملكة البحرين، مما يحتم على المواطنين والحكومة ومؤسسات المجتمع المدني كافة المساهمة في الحيلولة دون وقوع حوادث أو هجمات إرهابية تستهدف الأفراد أو المنشآت العامة والخاصة.

ومثل هذه المسؤولية من شأنها أن تفرض حاجة ملحة لتشريع قانون وطني يحارب ويكافح الإرهاب ويجرمه، ويعطي آليات قانونية ودستورية لحفظ الأمن الوطني والسلم الأهلي. وخصوصًا أن البحرين تعد من البلدان المتقدمة في مجال

الانضمام إلى الاتفاقات الدولية لمكافحة الإرهاب، وهناك ما لا يقل عن تسعة اتفاقات دولية انضمت إليها المملكة في هذا المجال، وهي: الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب، معاهدة الجرائم والأفعال الأخرى التي ترتكب على متن الطائرات، معاهدة قمع والاستيلاء غير المشروع على الطائرات، معاهدة قمع الأفعال غير المشروعة ضد سلامة الطيران المدني، الاتفاقية الدولية لقمع تمويل الإرهاب، بروتوكول بشأن قمع الأفعال غير المشروعة في المطارات، معاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب، الاتفاقية الدولية لقمع الهجمات الإرهابية بالقنابل، اتفاقية قمع أعمال الإرهاب النووي.

وتفرض جميع الاتفاقات السابقة على حكومة البحرين التزامات داخلية وأخرى خارجية، وبالتالي يكون التشريع الوطني لمكافحة الإرهاب مهمًا. إلا أنه ينبغي الانتباه إلى قضية غاية في الأهمية وهي أن النظام السياسي البحريني مازال في مرحلة البناء والتحول الديمقراطي [62].

وقد أسقطت محكمة بحرينيّة الجنسية عن تسعة مواطنين، أدانتهم بارتكاب "أعمال إرهابية" وتشكيل تنظيم إرهابي يهدف لتهريب أسلحة إلى داخل أراضي البحرين وتهريب مجموعة من الموقوفين على ذمة قضايا جنائية من مركز الحوض الجاف للحبس الاحتياطي إلى الخارج، حيث يجيز قانون حماية المجتمع من الأعمال الإرهابية الذي تم إقراره عام 2013، إسقاط الجنسية البحرينية عن المحكوم عليهم في قضايا تمسّ أمن البلاد. وتجدر الإشارة إلى أن المحكمة قد حاكمت 15 شخصًا بعدة تهم، منها "التخابر مع مَن يعملون لمصلحة الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتنظيم جماعة إرهابية الغرض منها الإخلال بأمن واستقرار البلاد"، وتأسيس وإدارة تلك الجماعة الغرض منها الدعوة إلى تعطيل أحكام القانون وكان الإرهاب من وسائلها". وتمت تبرئة أحدهم لقلة الأدلة في حين أُدين الأربعة عشر الآخرون بأحكام بالسجن تتراوح من خمس إلى خمس عشرة سنة. كما أسقطت السلطات البحرينية في 2012 الجنسية عن 31 موطنًا، وبتهم "المس بأمن الدولة" [63].

قضية أمن البحرين والخليج:

يتفق الباحثون والمتخصصون على أن قضية أمن البحرين والخليج شائكة ومعقدة لأنها ترتبط ارتباطًا عضويًا بباقي القضايا السياسية على الساحة البحرينية، كما أنها تعد قضية سياسية مزمنة. وتتمثل مصادر التهديد بالبحرين ودول الخليج في أربعة مصادر رئيسية هي [64]:

الدول المتطلعة إلى السيطرة: إيران- العراق- اسرائيل، ولكل دولة من هذه الدول تاريخ وارتباطات بالأوضاع الإقليمية أو الدولية مع عدم إغفال حقيقة اختلاف وضع كل دولة من هذه الدول أو حجم تهديدها للأمن البحريني أو الأمن الخليجي. ولا شك أن غزو إيران لجزر الإمارات العربية ومطالباتها بمناطق أخرى فضلا عن سياستها في تصدير الثورة،

62- يوسف البنخليل. « مكافحة الإرهاب في البحرين» (البحرين : صحيفة الوسط البحرينية، العدد 936، 2005)

63- (2) صحيفة أخبار الخليج، العدد 13144، 19/3/2014.

64- (3) محمد نعمان جلال. « أمن الخليج والتغيرات الدولية» (البحرين . صحيفة الوسط البحرينية، العدد 292، 2003)

وهذه السياسة في جوهرها لم تختلف في عهد الشاه عنها في عهد الثورة الإسلامية فاحتلال جزر الامارات ورفض الاحتكام للتحكيم او القضاء الدولي يمثل استمرارية للموقف الإيراني. أما غزو العراق للكويت وضغوطها على دول الخليج الأخرى وسياستها بالسيطرة تحت الشعارات القومية فهي حقيقة أخرى قائمة. والنشاط الإسرائيلي في عدد من دول الخليج بصورة رسمية أو غير رسمية فضلا عن تهديدها للأمن العربي ككل واستيلائها على الأراضي الفلسطينية لا يترك مجالاً للشك في أنها المهدد الرئيسي للأمن العربي. باختصار فان كل هذه مظاهر تدل على كون هذه الدول تمثل مصادر للتهديد، وان اختلفت درجة هذا التهديد من فترة تاريخية إلى أخرى ومن دولة خليجية إلى أخرى.

الهجرة والعمالة الأجنبية ويؤثر ذلك في بنية المجتمع البحريني والخليجي وهويته الوطنية وثقافته وتوجهاته السياسية ومن ثم استقراره السياسي والاجتماعي.

القلاقل الداخلية المتصلة بسعي بعض القوى للتغيير السياسي وتطوير النظم السياسية في المنطقة.

الوجود العسكري الأجنبي في منطقة الخليج.

قضية الدعم الحكومي:

يشكل الدعم الحكومي جزءًا ذا أهمية كبرى في الموازنة العامة للدولة، وهو ذو تأثير كبير على سكّان البحرين والشركات الخاصة. وقد شهد الدعم الحكومي الموجه إلى المواد الغذائية والسلع الرئيسية (الدقيق واللحوم الحمراء والدجاج والكهرباء والماء والمبيعات المحلية للنفط والغاز) ارتفاعًا ملحوظا خلال ست سنوات حيث بلغ سنة 2007 حولي 823 مليون دينار بحريني، في حين وصل إلى مليار و126 مليون دينار بحريني مع نهاية عام 2012، ومن المتوقع بحسب تقديرات ميزانية 2014 أن يصل الدعم إلى أعلى مستوى له بمقدار مليار و378 مليون دينار بحريني، الأمر الذي يشكل عبئا على الميزانية العامة نظرًا لتأثيره على سياسة الإنفاق [65].

وقد نبّه صندوق النقد الدولي مملكة البحرين من تفاقم الدين العام في ظل عجز حكومي. ولذا طُرحت مسألة تقنين الدعم للسلع بشكل تدريجي، وهو ما واجه معارضة نيابية شديدة. وفي 10 سبتمبر 2013، أعلنت الهيئة الوطنية للنفط والغاز، في بيان لها، تحرير سعر بيع الإسفلت وبيعه وفقا لأسعار السوق العالمية، إعتبارًا من الأول من يناير 2014. كما أعلنت نهاية العام قرارًا برفع أسعار الديزل للإستخدام المحلي تدريجيًا بنسبة 80 %، في خطوة هي الثانية في غضون خمس سنوات. إذ أن سعر بيع هذا المنتج الحيوي والأساسي المدعوم محليًّا، بقي ثابتًا منذ عام 1983 وحتى عام 2008.

65- مركز الخليج لسياسات التنمية. « التطورات الاقتصادية في مملكة البحرين» دراسة منشورة على موقع المركز:
https://www.gulfpolicies.com/index.php?option=com_content&view=article&id=1747#_ftn3

كما رفعت المؤسسات الحكومية، كهيئة الكهرباء والماء والطيران المدني والمواصلات، رسومها، إضافة إلى الرسوم المفروضة على غرفة تجارة وصناعة البحرين[66].

وبعد موافقة حكومة البحرين على الميزانية للعامين 2014/2013، يُتوقع أن يصل العجز الحكومي إلى 833 مليون دينار عام 2013، و914 مليون دينار في العام 2014. وإستمرار الإتجاه التصاعدي في العجز المالي في البحرين مثير للقلق، ذلك أن 70% من إجمالي الإنفاق الحكومي هو إنفاقٌ جاريٍ ومتكرر. وقد وافقت الحكومة على إنفاقات رأسمالية (مصروفات المشاريع) أقل في الميزانية لعامٍ 2014 مقارنة مع عام 2013، يُرجح ان تخفض مساهمة القطاع الحكومي في نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي. وفقا لذلك، وبحسب مجلس التنمية الإقتصادية، من المتوقع أن يتباطأ نمو الناتج المحلي الحقيقي بحسب الأسعار الثابتة إلى 4.2% عام 2014.

وقد طالب الاقتصاديون بتغيير سياسة الإنفاق الحكومي من خلال إقامة المشاريع التنموية، ومراجعة برنامج الدعم لتميزه بالشمولية ولضمان وصوله إلى مستحقيه، بينما طالب البعض بضبط ومراقبّة عملية تهريب المشتقات النفطية لما لها من أضرار على سياسة الإنفاق للبلاد وتعرضها للعجز وإنشاء المزيد من المشاريع التنموية. بينما اعتبر البعض أن سياسة الإنفاق للبحرين متزنة ولكن الدعم الحكومي يجب أن يتم عن طريق التحويلات النقدية للمستحقين فقط وخاصة أن الدعم الحالي يستفيد منه المواطنون المرفهون والوافدون والشركات والمؤسسات وهذا ما يشكل عبئًا كبيرًا على الدولة بعد ازياد عدد سكّانها. بينما طالب البعض الآخر بضبط عمليات تهريب الديزل لتأثيرها السلبي على خزينة الدولة [67].

قضية الحريات العامة:

على إمتداد سنوات عدة؛ قادت فعاليات من المجتمع المدني في البحرين حملات تطالب فيها بتعزيز الإصلاحات السياسية وإجراء الانتخابات وتوسيع هامش الحقوق والحريات العامة. وضمن تفاعل إيجابي مع هذه المطالب؛ أكد ميثاق العمل الوطني على ضمان الحقوق والحريات الأساسية للمواطنين، حيث نص في الفصل الأول "المقومات الأساسية للمجتمع" على إن الحريات الشخصية مكفولة، والمساواة بين المواطنين والعدالة وتكافؤ الفرص دعامات أساسية للمجتمع. ويقع على الدولة عبء كفالتها للمواطنين جميعا بلا تفرقة. ويأتي ذلك ضمن مبدأ أعم وأشمل هو مبدأ المساواة بين الناس في الكرامة الإنسانية، فلا يجوز القبض على إنسان أو توقيفه أو حبسه أو تفتيشه أو تحديد إقامته أو تقييد حريته في الإقامة أو التنقل إلا وفق القانون وتحت رقابة القضاء. ولا يجوز بأي حال تعريض أي إنسان لأي نوع من أنواع التعذيب المادي أو المعنوي أو لأية معاملة غير إنسانية أو مهنية أو ماسة بالكرامة. ويبطل أي اعتراف أو قول يصدر تحت وطأة التعذيب أو التهديد أو الإغراء. وبصفة خاصة يحظر إيذاء المتهم ماديا أو معنويا. ويكفل القانون توقيع العقوبة على

66- صحيفة الوسط البحرينية، 21/12/2013.

67- (1) نوال عباس، بعد بلوغه 1,2 مليار دينار بحريني الدعم الحكومي بين التغيير والتقنين، صحيفة أخبار الخليج، العدد 13060، 25/12/2013.

من يرتكب جريمة التعذيب أو الإيذاء البدني أو النفسي. فلا جريمة ولا عقوبة إلا بالقانون. ولا عقوبة إلا على الأفعال اللاحقة لنفاذ القانون المنشئ للجريمة. والعقوبة شخصية. والمتهم برئ حتى تثبت إدانته. وللمساكن حرمة مصونة لا يجوز دخولها أو تفتيشها إلا بإذن أهلها. واستثناء في حالة الضرورة القصوى يجوز ذلك في الأحوال التي يعينها القانون تحت رقابة السلطة القضائية. كذلك للمراسلات الشخصية حرمتها وسريتها. والمراسلات البريدية والبرقية والهاتفية والالكترونية وغيرها مصونة. ولا يجوز أن تخضع هذه المراسلات للرقابة أو التفتيش إلا في حالات الضرورة التي يقررها القانون تحت رقابة السلطة القضائية.

كما تكفل الدولة حرية العقيدة، وتكون حرية الضمير مطلقة وتصون الدولة حرمة دور العبادة، وتضمن حرية إقامة الشعائر الدينية وفق العادات السائدة في البلاد، ولكل مواطن حق التعبير عن رأيه بالقول أو بالكتابة أو بأي طريقة أخرى من طرق التعبير عن الرأي أو الإبداع الشخصي، وتكفل الدولة حرية تكوين الجمعيات الأهلية والعلمية والثقافية والمهنية والنقابات على أسس وطنية.

فقد تم السماح بتأسيس جمعيات المجتمع المدني واشتغالها بالعمل السياسي، فكثرت الندوات وورش العمل المتعلقة بالحياة السياسية وتوسيع المشاركة السياسية، وعلى الرغم من انه قبل عام 2005 لم يصدر قانون يسمح بتأسيس جمعيات سياسية إلا إن عدد الجمعيات الأهلية قد وصل حتى أواخر يوليو 2001 إلى ما يوازي 231 جمعية، من بينها 34 جمعية مهنية و52 صندوق خيري، و4 جمعيات إسلامية [68]. وفي 30 مايو 2001 تأسست الجمعية البحرينية لحقوق الإنسان [69]، كما تأسست الجمعية البحرينية للشفافية في 17 يوليو 2001[70]، ثم مركز البحرين لحقوق الإنسان في 6 يوليو 2002[71]، وكان ذلك يعني السماح لهذه الجمعيات بممارسة العمل الحقوقي والسياسي. كما قامت في تلك الفترة أهم الجمعيات السياسية البحرينية التي لم يتم تسجيلها حينذاك كجمعيات سياسية بل سجلت كجمعيات "نفع عام" وفقا للقانون رقم (21) لسنة 1989 بشأن الجمعيات والأندية أو ما عرف بـ "قانون النفع العام". ولقد سمحت لها السلطة بممارسة السياسة رغم أن قانون "النفع العام" يحظر ذلك.

ولأول مرة في تاريخ البحرين وبلدان الخليج العربي يصدر قانون يمنح المواطنين حق تشكيل جمعيات تمارس العمل السياسي حيث نص قانون الجمعيات السياسية رقم (26) لسنة 2005[72]، والذي حظي بأهمية كبيرة في عملية التحول

68- أحمد منيسي. « البحرين من الإمارة إلى المملكة: دراسة في التطور السياسي والديمقراطي» (القاهرة: مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2003) ص 128.

69- قرار رقم (10) بشأن الترخيص بتسجيل الجمعية البحرينية لحقوق الإنسان، الجريدة الرسمية، رقم 2479، بتاريخ 30 مايو 2001.

70- قرار رقم (34) لسنة 2001 بشأن الترخيص بتسجيل الجمعية البحرينية للشفافية، الجريدة الرسمية، رقم 2499، بتاريخ 17 اكتوبر 2001.

71- (4) قرار رقم (45) بشأن الترخيص بتسجيل مركز البحرين لحقوق الانسان، الجريدة الرسمية، رقم 2540، بتاريخ 24 يوليو 2002.

72- (5) قانون رقم (26) لسنة 2005، بشأن الجمعيات السياسية والقرارات الصادرة تنفيذًا له، معهد البحرين للتنمية السياسية، البحرين 2006.

الديمقراطي البحريني على أنه للمواطنين -رجالًا ونساءًا- حق تكوين الجمعيات السياسية. ولكل منهم حق الإنضمام لأي منها طبقا لأحكام هذا القانون.

وقد وجهت المعارضة مجموعة من الانتقادات للقانون تتمثل في انه اعتمد نظام تقديم طلب كتابي لوزير العدل لتأسيس الجمعية وليس مجرد الإخطار. وإذا كان الطلب مستوفي الشروط يعلن الوزير تأسيس الجمعية خلال ستين يوما من تقديم الطلب وإذا امتنع خلال هذه المدة وجب عليه إخطار وكيل المؤسسين بخطاب برفض التأسيس وأسباب الرفض. ويجوز لأي من المؤسسين الطعن على قرار الرفض أمام المحكمة الكبرى المدنية خلال ثلاثين يوما من تاريخ تبليغ قرار الرفض. كما تضمن القانون النصوص الغامضة مثل المادة (13) التي تنص على أنه "يحظر على الجمعيات السياسية أو أي من أعضاء مجالس إدارتها التدخل في الشئون الداخلية للدول الأخرى أو القيام بأي نشاط من شانه الإساءة إلى علاقة المملكة بهذه الدول".

ولقد ثار جدل طويل حين طرح مقترح القانون من جانب كتلة المستقلين النيابية ذي التوجه المحافظ في مجلس النواب خلال العام 2004 في قبالة اقتراح بديل لكتلة الوطنيين الديمقراطيين للأحزاب السياسية، وأعلن الملك إن القرار عائد للنواب في اختيار القانون الأول أم الثاني [73]. ولقد اقر النواب مقترح قانون الجمعيات السياسية ورفضوا مقترح قانون الأحزاب باعتبار البحرين دولة ملكية ولا تلائمها الأحزاب. كما أن قانون الجمعيات السياسية في نصوصه وتطبيقاته لاحقا لم يختلف كثيرا في رؤيته للجمعيات السياسية ودورها عن دور الاحزاب في العديد من الدول.

73- اقتراح قانون بشأن الأحزاب السياسية في البحرين، كتلة الوطنيين الديمقراطيين، مكتب النائب الثاني لرئيس مجلس النواب البحريني، 14 ديسمبر 2003.

الخلاصة:

يُعدّ التلفزيون من أهم وسائل الإعلام وأكثرها تأثيرًا في الرأي العام والجماهير باعتبارها وسيلة إعلامية شعبية، وقد شهد التلفزيون البحريني كثيرًا من التطوير منذ تأسيسه في السبعينيات من القرن العشرين. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن التلفزيون ومن خلال البرامج المنوعة التي يعرضها يسيطر على السلوك الانساني ويؤثر في نشاطه وأفعاله وردود افعاله بشكل إيجابي أو سلبي، ويوجه هذا السلوك وفق الأهداف المرسومة للبرامج. وتتعدد المداخل والنظريات التي توضح وتفسر مدى تأثير التلفزيون على الجمهور، ومنها: النظريات التي تتعلق بتأثير التلفزيون على العلاقات الاجتماعية، ثم النظريات الخاصة بتأثير التلفزيون على الأحوال العقلية والفكرية بما في ذلك السلوك والمشاعر والأحاسيس المؤثرة على المشاركة الإيجابية والمبادرة، والنظريات الخاصة بتأثير التلفزيون على المعلومات العامة والتعليم وما يتعلق باتساع نظرة الجمهور وتوسيع آفاقه الثقافية. وقد قام تلفزيون البحرين بمعالجة العديد من القضايا السياسية خلال فترة الدراسة الممتدة من أكتوبر 2013 وحتى مارس 2014 وهي القضايا البحرينية السياسية المطروحة على الساحة، والتي تعد القضايا الأساسية والتي تدور في فلكها معظم القضايا الفرعية والأحداث والتي لا تتوقف في مملكة البحرين منذ عقود عدة. وتتمثل أبرز تلك القضايا في ست قضايا رئيسية هي: قضية العنف السياسي، قضية الإصلاح السياسي في البحرين، قضية الإرهاب، قضية أمن البحرين والخليج، قضية الدعم الحكومي، وقضية الحريات العامة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة التحليلية

لأولويات القضايا السياسية

تمهيد:

تم إجراء الدراسة التحليلية على عيّنة من البرامج الحوارية بالقنوات البحرينية الرسمية، وتتمثل العيّنة في البرنامج الحواري الرسمي (قُبّة البرلمان)، والبرنامج الحواري الرسمي (كلمة أخيرة)، بأسلوب الحصر الشامل لمدة ستة أشهر وذلك خلال الفترة من 2013/10/1 حتى 2014/3/31، بواقع 30 حلقة موزعة كالآتي:

- 18 حلقة من برنامج "قُبّة البرلمان" بعدد فقرات 99 فقرة، بمتوسط 8,4 فقرة، وانحراف معياري 2,3 فقرة، وإجمالي عدد ساعات 29 ساعة و23 دقيقة بمتوسط 146,3 دقيقة، وانحراف معياري 40,9 دقيقة.
- 12 حلقة من برنامج "كلمة أخيرة" بعدد فقرات 69 فقرة، بمتوسط 5,7 فقرة، وانحراف معياري 3,1 فقرة، وإجمالي عدد ساعات 37 ساعة و20 دقيقة بمتوسط 146,9 دقيقة وانحراف معياري 25,7 دقيقة.

وقد أكد إستخدام اختبار T الإحصائي وجود فارق دال إحصائيًا بين متوسط عدد الفقرات في البرنامجين حيث كانت قيمة الاختبار 4,298-، درجة الحرية 72,931، ومستوى المعنوية 0,000، بينما الفرق بين متوسط مدة حلقات البرنامجين غير دال إحصائيًا حيث كانت قيمة الاختبار 0,43-، درجة الحرية 62,212، مستوى المعنوية 0,965.

نتائج الدراسة التحليلية من حيث الشكل:

مدى وجود قضايا سياسية في فقرات البرامج الحوارية بالقنوات البحرينية الرسمية:

جدول (2) مدى وجود قضايا سياسية في فقرات البرنامجين الحواريين

إسم البرنامج / مدى وجود قضية سياسية	برنامج قُبّة البرلمان		برنامج كلمة أخيرة		الإجمالي		Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
يوجد	177	%54.8	144	%62.9	321	%58.2	1.9	غير دال
لا يوجد	146	%45.2	85	%37.1	231	%41.8		
إجمالي عدد الفقرات	323	100	229	100	552	100		

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

أوضحت النتائج العامة وجود نسبة (58.2%) من إجمالي فقرات البرنامجين عيّنتي الدراسة تتضمن قضايا سياسية، بينما يوجد نسبة (41.8%) من إجمالي الفقرات لا تتضمن قضايا سياسية.

أكد استخدام اختبار كا2 الإحصائي وجود علاقة غير دالة إحصائيًا بين مدى وجود قضية سياسية ونوع البرنامج مما يدل على اهتمام كل من البرنامجين عيّنتي الدراسة بقضايا المجتمع البحريني.

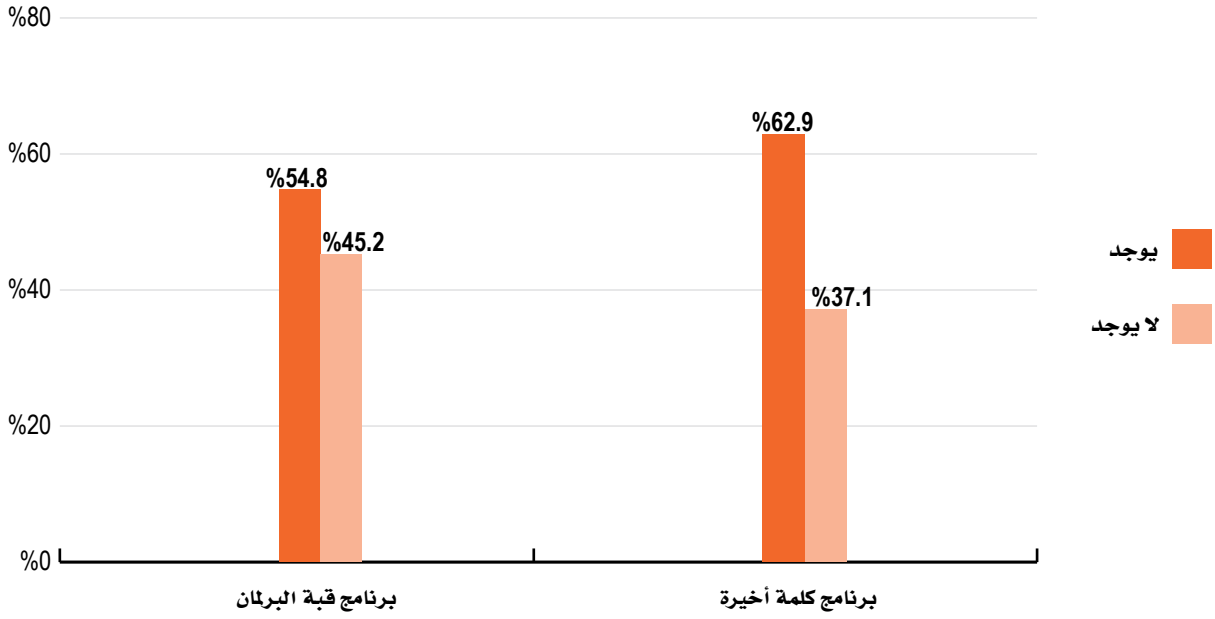

شكل (3) مدى وجود قضايا سياسية في البرنامجين الحواريين

القوالب الفنية التي تعرض من خلالها فقرات البرامج الحوارية بالقناة البحرينية الرسمية:

جدول رقم (3) القوالب الفنية التي تعرض من خلالها فقرات البرنامجين الحواريين لعيّنة الدراسة

القالب الفني / إسم البرنامج	برنامج "قُبّة البرلمان"			برنامج "كلمة أخيرة"			الإجمالي			Z	مدى الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
حديث مباشر	46	25.5	2	87	60.4	1	133	41.4	1	9.7	دال
حوار تلفزيوني	52	29.3	1	13	9.5	3	65	20.2	2	5.6	دال
حوار في الاستديو	28	15.8	3	22	15.2	2	50	15.6	3	2.6	دال
ندوة	22	12.4	4	14	9.9	4	36	11.2	4	1.6	غير دال
تقرير خارجي فقط	19	10.7	5	0	-	-	19	5.9	5	لصالح	
مناقشة	8	4.5	6	4	2.7	5	12	3.7	6	0.6	غير دال
حوار خارجي	2	101	7	3	2.1	6	5	1.6	7	0.9	غير دال
أخرى: (فيلم تسجيلي)	0	-	-	1	0.7	7	1	0.3	-	لصالح	
إجمالي عدد الفقرات	177			144			321				

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

- أوضحت النتائج العامة أن القوالب الفنية التي تم من خلالها عرض فقرات البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة تتمثل في: حديث مباشر بنسبة (41.4%) يليه حوار تلفزيوني بنسبة (20.2%)، وتأتي القوالب الأخرى في النهاية بمقدار (0.3%) وتتمثل في فيلم تسجيلي فقط، وترجع زيادة نسبة فقرات الحديث المباشر في هذين البرنامجين (عيّنتي الدراسة) إلى أن كل منهما يبدأ الحلقة بمقدمة إخبارية تمثل استعراض لما يحدث في البحرين، هذه المقدمة عادة يكون قالبها الفني حديث مباشر وقد يصحبه تقرير خارجي أو حوار تلفزيوني.

- أوضحت النتائج التفصيلية زيادة عدد فقرات برنامج "قُبّة البرلمان" عن برنامج "كلمة أخيرة" ويرجع ذلك إلى أن الحلقة الواحدة من برنامج "قُبّة البرلمان" تتضمن عدد فقرات أكبر من عدد فقرات برنامج "كلمة أخيرة" في الحلقة الواحدة.
- تزيد نسبة فقرات الحديث المباشر في برنامج "كلمة أخيرة عن برنامج "قُبّة البرلمان" فقد كانت نسبتهما على التوالي (60.4% ، 25.5%) بفارق دال إحصائيًا حيث بلغت قيمة Z= 9.68 وهي أكثر من القيمة الجدولية 2.58 المنبئة بوجود علاقة فارقة بينهما عند درجة ثقة 99% .
- يزداد اعتماد برنامج "قُبّة البرلمان" على الحوارات التلفزيونية مقارنة ببرنامج "كلمة أخيرة حيث كانت نسبتهما على التوالي (15.8% ، 15.2%) بفارق دال إحصائيًا حيث بلغت قيمة Z= 2.60 وهي أكبر من القيمة الجدولية 2.58 المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند درجة ثقة 99% .
- زيادة استخدام برنامج "كلمة أخيرة" - وبفارق دال إحصائيًا- لقالب الحديث المباشر، بينما تفوق برنامج "قُبّة البرلمان"- وبفارق دال إحصائيًا- في استخدام قالب الحوار في الاستوديو والحوار التلفزيوني.

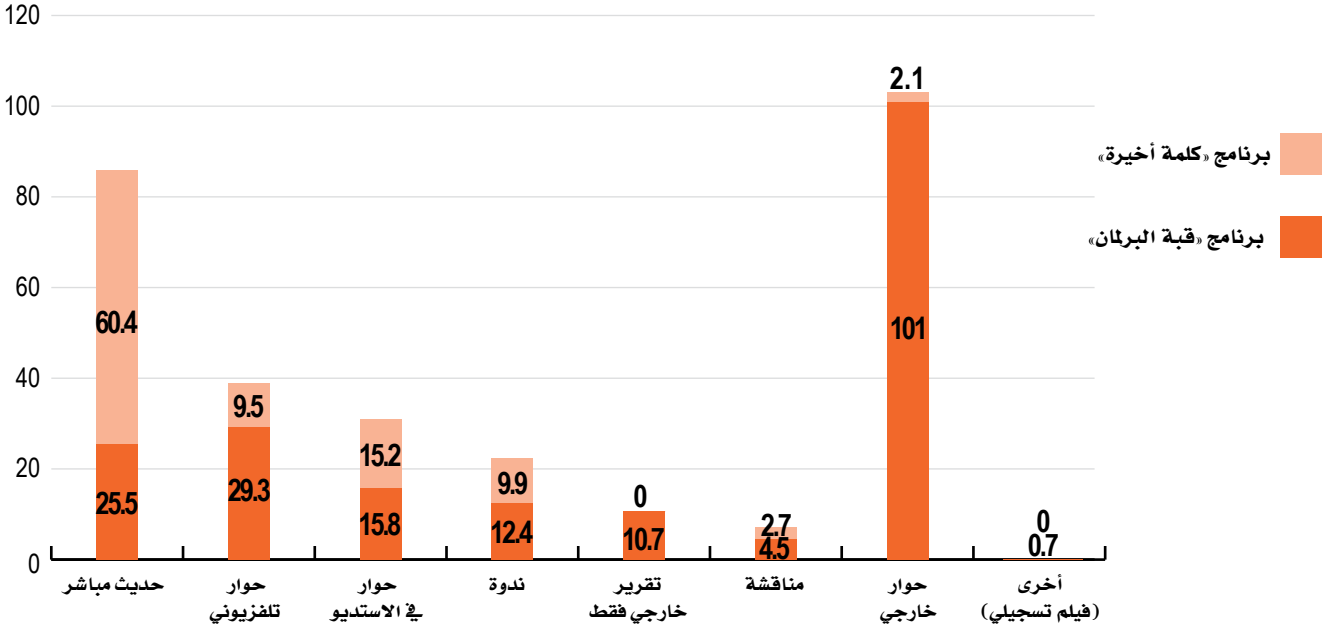

شكل (4) توضح الفروق في نوعية القوالب الفنية بين البرنامجين الحواريين

جدول رقم (4) مدى وجود ضيوف في فقرات البرنامجين الحواريين التي تتضمن قضايا سياسية بالقناة البحرينية الرسمية

إسم البرنامج / وجود ضيوف	برنامج "قُبّة البرلمان"		"برنامج كلمة أخيرة		المجموع		Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
يوجد	118	66.7	52	36.1	170	53	5.46	دال
لا يوجد	59	33.3	92	63.9	151	47		
إجمالي الفقرات	177	100	144	100	321	100		

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

- وجود ضيوف في 170 فقرة بنسبة (53%) من إجمالي الفقرات التي تتضمن قضايا سياسية في البرنامجين عيّنتي الدراسة، بينما لا يوجد ضيوف في 151 فقرة بنسبة (47%) من إجمالي الفقرات التي تتضمن قضايا سياسية، ويرجع ذلك إلى وجود الكثير من فقرات الحديث المباشر التي تعتمد بشكل أكبر على التقارير الإخبارية من موقع الحدث والذي يمثل رصدًا لما يحدث في الشارع البحريني.
- أوضحت النتائج التفصيلية تفوق برنامج "قُبّة البرلمان" على برنامج "كلمة أخيرة" في مدى وجود ضيوف بالفقرات التي تتضمن قضايا سياسية حيث كانت النسب على التوالي (66.7% ، 36.1%) بفارق دال إحصائيًا حيث كانت قيمة Z = 5.46 وهي أعلى من القيمة الجدولية 2.58 المنبئة بوجود علاقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة 99% .
- أكد استخدام اختبار كا2 الإحصائي وجود علاقة دالة إحصائيًا بين مدى وجود ضيوف في الفقرات التي تتضمن قضايا سياسية ونوع البرنامج حيث كانت قيمة كا2 = 29.757، درجة الحرية= 1، مستوى المعنوية= 0.000، معامل فاي= 0.304، مما يدل على توسط العلاقة.
- وتتفق تلك النتيجة مع النتيجة السابقة التي تؤكد تفوق برنامج "قُبّة البرلمان" في استخدام قالبي الحوار الداخلي في الاستديو والحوار التلفزيوني، مما يؤدي إلى وجود فارق دال إحصائيًا بين مدى وجود ضيوف في الفقرات التي تتضمن قضايا سياسية بالبرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة ونوع البرنامج.

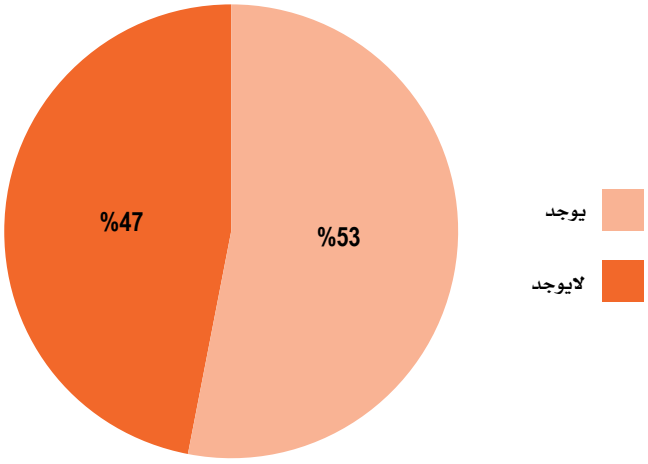

شكل رقم (5) مدى وجود ضيوف في فقرات البرنامجين الحواريين.

نوع الضيوف في فقرات البرامج الحوارية التي تتضمن قضايا سياسية بالقنوات البحرينية:

جدول رقم (5) نوع الضيوف في فقرات البرنامجين الحواريين (عيّنتي الدراسة) التي تتضمن قضايا سياسية

إسم البرنامج / نوع الضيوف	برنامج "قُبّة البرلمان"		برنامج كلمة أخيرة"		الإجمالي		Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
ذكر	94	79.7	43	82.7	137	80.6	0.46	غير دال
أنثى	8	6.8	1	1.9	9	5.3	1.31	غير دال
الاثنان معًا	16	13.6	8	15.4	24	14.1	0.31	غير دال
إجمالي عدد الضيوف داخل الفقرات التي تتضمن قضايا سياسية	118		52		170			

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

- أوضحت النتائج العامة أن نوع الضيوف في فقرات البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة التي تتضمن قضايا سياسية: ذكور بنسبة (80.6%)، الاثنان معًا (14.1%)، ثم الإناث بنسبة (5.3%)، مما يدل على زيادة اعتماد البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة على الضيوف الذكور مقارنة بالضيوف الإناث.
- أكد إستخدام اختبار كا2 الإحصائي وجود علاقة غير دالة إحصائيًا بين نوع الضيوف في البرامج الحوارية ونوع البرنامج حيث كانت قيمة كا2= 1.734، درجة الحرية=2، مستوى المعنوية= 0.420.

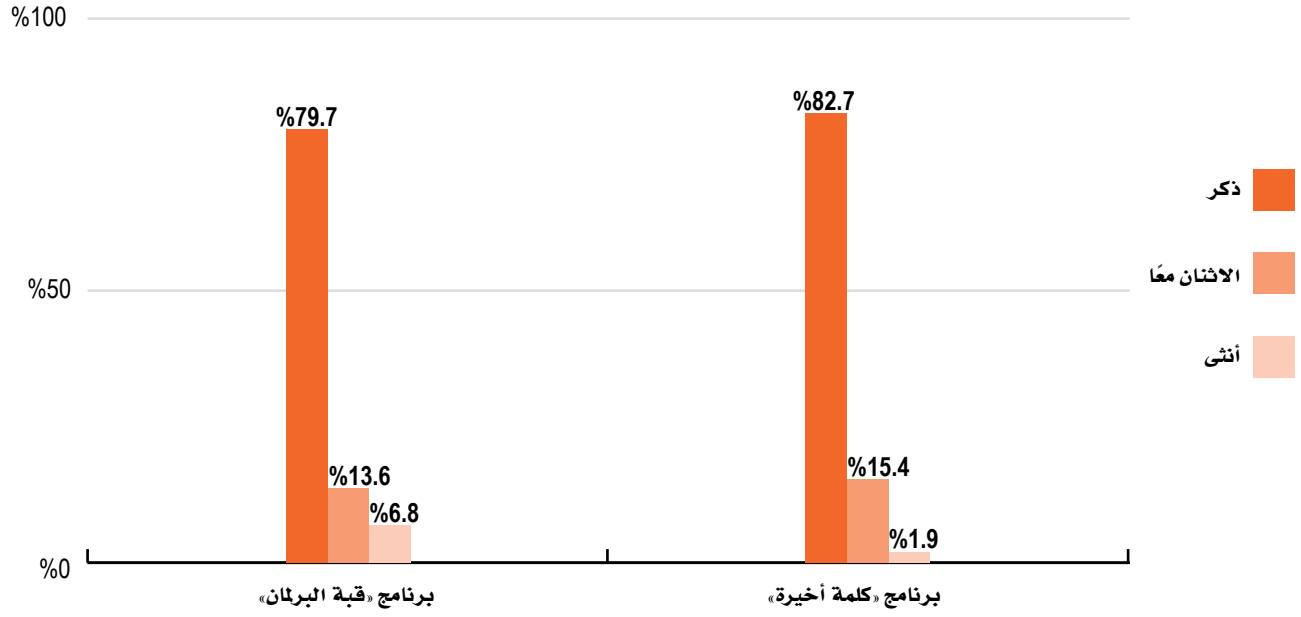

شكل (6): نوع الضيوف في فقرات البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة

جدول رقم (6) مهنة الضيوف في فقرات البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة التي تتضمن قضايا سياسية بالقنوات الرسمية

إسم البرنامج / ماهية الضيوف	برنامج "قُبّة البرلمان"			برنامج "كلمة أخيرة			الإجمالي				مدى الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
مسؤول حكومي	61	51.69	1	16	30.76	1	77	45.29	1		دال
خبير أو متخصص	16	13.55	3	13	25	2	29	17.058	2		دال
أحد أطراف القضية أو المشكلة	18	15.25	2	11	21.15	3	29	17.058	3		غير دال
شخص عادي	15	12.7	4	6	11.5	4	21	12.35	4		غير دال
مسؤول مؤسسة سياسية	6	5.08	5	3	5.76	5	9	5.29	5		غير دال
مسؤول سابق	0	0	0	2	3.84	6	2	1.17	6		
شاهد عيان	1	0.8	6	1	1.9	7	2	1.17	7		غير دال
مثقفون	1	0.84	6	0	0	0	1	0.58	8		
إجمالي عدد الضيوف في الفقرات التي تتضمن قضايا سياسية	118			52			170				

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

- أوضحت النتائج العامةٍ أن ماهية الضيوف في فقرات القضايا السياسية بالبرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة تتمثل في - مرتبة طبقا لما أحرزته من تكرارات:- مسؤول حالي/برلماني حالي (45.2%)، خبير أو متخصص (17.5%، أحد أطراف القضية أو المشكلة (17.05 %)، شخص عادي ذو وجهة نظر في الموضوع (12.3%)، مسؤول مؤسسة سياسية (27%)، مسؤول سابق (1.1%)، شاهد عيان (1.1%)، ومثقفين بنسبة (0.58%).
- تفوق برنامج "قُبّة البرلمان" على برنامج "كلمة أخيرة" في مدى الاعتماد على المسؤولين (أعضاء البرلمان) كضيوف في الفقرات الحوارية التي تتضمن قضايا سياسية حيث كانت النسب على التوالي (51.6% ،30.7%) بفارق دال إحصائيًا حيث بلغت قيمة Z = 2.54 وهي أكبر من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود علاقة بين المتغيرين عند درجة ثقة 95% .
- إعتمد برنامج "كلمة أخيرة" على الخبراء والمتخصصين بنسبة أكبر من برنامج "قُبّة البرلمان" حيث كانت نسبتهما على التوالي (13.55% ، 25%) بفارق دال إحصائيًا حيث بلغت قيمة Z= 2.91 وهي أكبر من القيمة الجدولية 2.58 المنبئة بوجود علاقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة 99% .
- يزداد اعتماد برنامج "كلمة أخيرة" على كل من: أطراف القضية أو المشكلة، مسؤولين المؤسسات السياسية، والشهود العيان مقارنة ببرنامج "قُبّة البرلمان" حيث كانت النسب على التوالي: (15.25% ، 21.15%)، (5.08%، 5.76%)، (0.8%، 1.9%).
- أكد استخدام اختبار كا2 الإحصائي وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الاعتماد على كل من: الخبراء، المسؤولين/ البرلمانيين الحاليين ونوع البرنامج حيث كانت القيم على التوالي: (كا2= 8.422، درجة الحرية-= 1، مستوى المعنوية= 0.011، معامل فاي= 0.196 مما يدل على ضعف العلاقة).
- أكد استخدام اختبار كا2 الإحصائي وجود علاقة غير دالة إحصائيًا بين الاعتماد على كل من: أطراف القضية أو المشكلة، مسؤولين المؤسسات السياسية، أشخاص عادية ونوع البرنامج حيث كانت القيم على التوالي: (كا2= 1.820، درجة الحرية= 1، مستوى المعنوية=0.177)، (كا2=0.411، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية=0.521)، (كا2= 0.099، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية= 0.753).
- زيادة اعتماد برنامج "قُبّة البرلمان" على المسؤولين وأعضاء البرلمان كضيوف في فقرات القضايا السياسية، بينما يزداد اعتماد برنامج "كلمة أخيرة" على الخبراء والمتخصصين، ويتفق ذلك مع طبيعة البرنامج التي تهدف دائمًا إلى عرض الخطط والسياسات والمساعي التي يقوم بها البرلمان لحل هذه المشكلات.
-

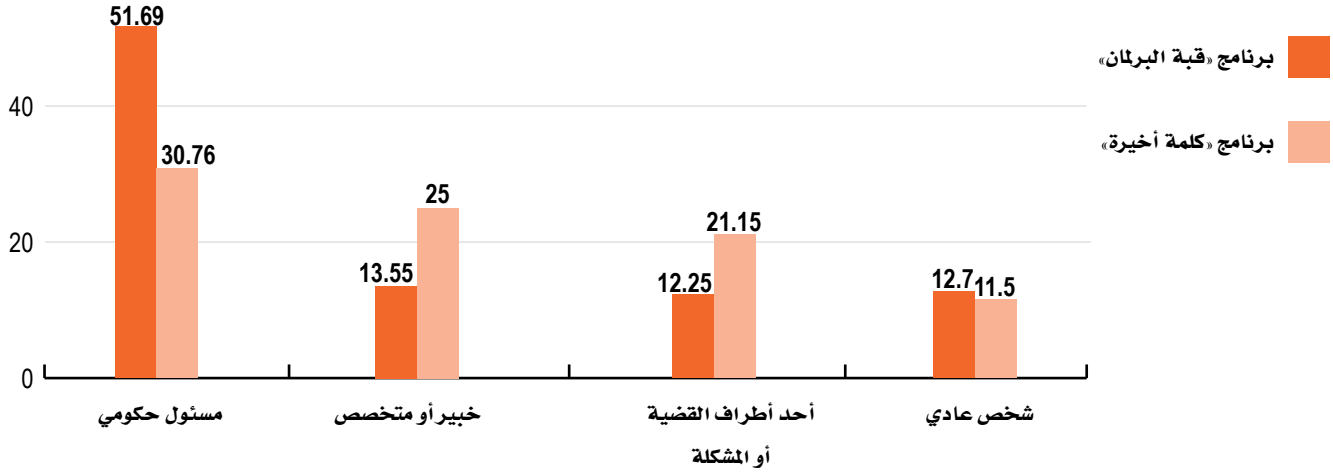

شكل (7) مهنة الضيوف في كل من البرنامجين

مدى وجود مشاركة جماهيرية في فقرات البرنامجين الحواريين التي تتضمن قضايا سياسية بالقناة البحرينية الرسمية:

جدول رقم (7) مدى وجود مشاركة جماهيرية في فقرات البرنامجين الحواريين لعيّنتي الدراسة التي تتضمن قضايا سياسية

إسم البرنامج / وجود مشاركة جماهيرية	برنامج "قُبّة البرلمان"		برنامج "كلمة أخيرة"		الإجمالي		Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
يوجد	18	10.2	23	16.0	41	12.8	1.55	غير دال
لا يوجد	159	89.8	121	84.0	280	87.2		
إجمالي عدد الفقرات التي تتضمن قضايا سياسية	177		144		321			

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

أوضحت النتائج العامة أن (12.8%) فقط من إجمالي الفقرات التي تتضمن قضايا سياسية بالبرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة هي التي يوجد بها مشاركة جماهيرية، بينما (87.2%) من إجمالي هذه الفقرات لا يوجد بها مشاركة جماهيرية، وقد يرجع ذلك إلى المشاركة الجماهيرية تكون قاصرة على بعض الفقرات فقط والمتمثلة في الندوات والمناقشات والحوارات الداخلية بينما المقدمات الإخبارية- والتي تتكون من عدة فقرات- وكذلك الحوارات التلفزيونية لا يوجد بها مشاركة جماهيرية.

أكد استخدام اختبار كا2 الإحصائي وجود علاقة غير دالة إحصائيًا بين حجم المشاركة الجماهيرية ونوع البرنامج حيث كانت قيمة كا2= 2.340، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية= 0.126.

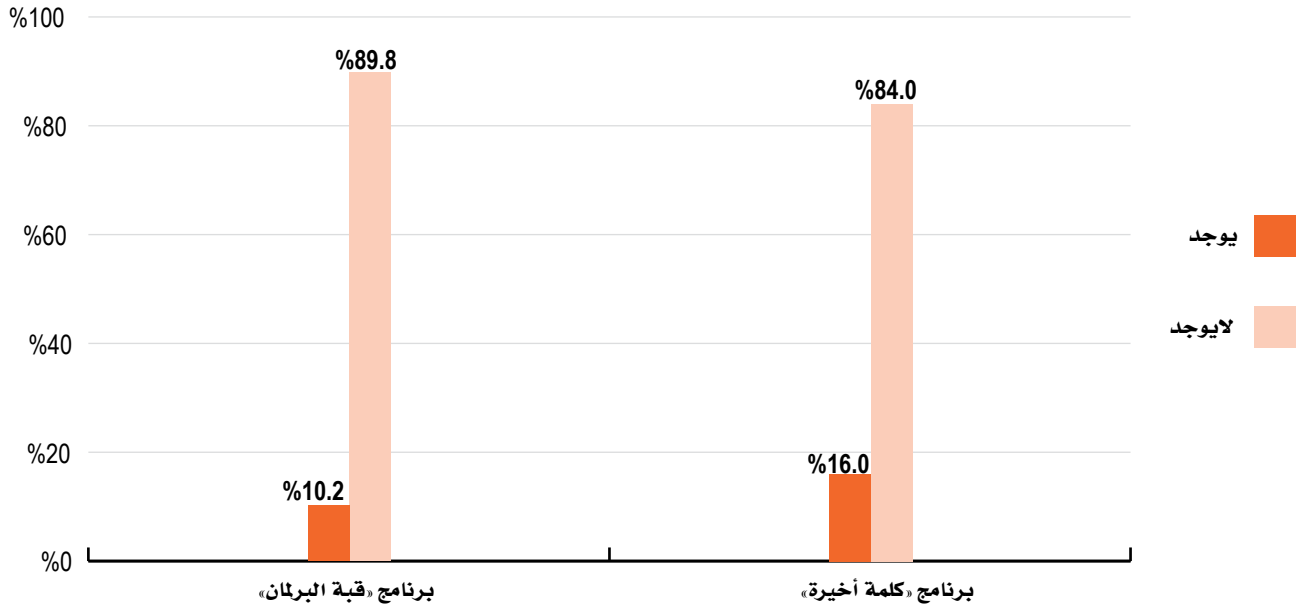

شكل (8) مدى اعتماد البرنامجين على المشاركة الجماهيرية

جدول (8) مدى وجود وسائل إيضاح في فقرات البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة التي تتضمن قضايا سياسية

إسم البرنامج / مدى وجود وسائل إيضاح	برنامج "قُبّة البرلمان"		"برنامج كلمة أخيرة		الإجمالي		Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
يوجد	98	55.4	125	86.8	223	69.5	6.08	دال
لا يوجد	79	44.6	19	13.2	98	30.5		
إجمالي عدد الفقرات التي تتضمن قضايا سياسية	177		144		321			

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

- أوضحت النتائج العامة أن (69.5%) من إجمالي الفقرات التي تتضمن قضايا سياسية بالبرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة يوجد بها وسائل إيضاح، بينما (30.5%) من إجمالي هذه الفقرات لا يوجد بها وسائل إيضاح.
- يتفوق برنامج "كلمة أخيرة" على برنامج "قُبّة البرلمان" في استخدامه لوسائل الإيضاح في فقراته حيث كانت النسب على التوالي (86.8% ، 55.4%)، بفارق دال إحصائيًا حيث بلغت قيمة Z= 6.08 وهي أعلى من القيمة الجدولية 2.58 المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة 99% .

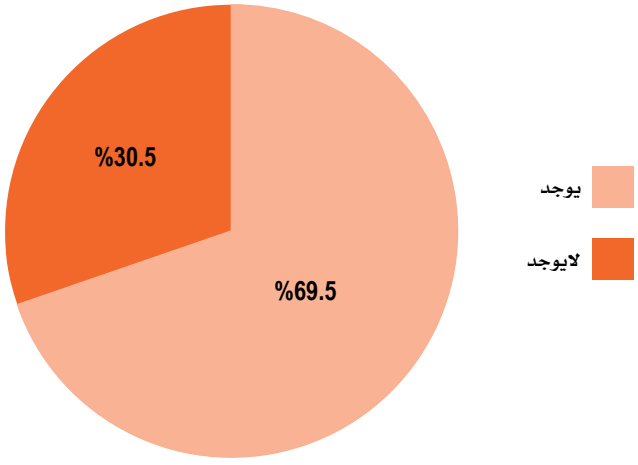

شكل (9) مدى وجود وسائل إيضاح في فقرات البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة

جدول (9) أشكال وسائل الإيضاح في فقرات البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة التي تتضمن قضايا سياسية

إسم البرنامج / وسائل الإيضاح	برنامج "قُبّة البرلمان"			برنامج "كلمة أخيرة"			الإجمالي			Z	مدى الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
تقرير خارجي	67	68.4	1	108	86.4	1	175	78.5	1	1.39	غير دال
صور ثابتة	22	22.4	2	21	16.8	3	43	19.3	2	0.45	غير دال
مادة فيلميه	ذ	18.4	3	24	19.2	2	42	18.8	3	0.06	غير دال
جزء من حلقات سابقة	4	4.1	4	2	1.6	5	6	2.7	4	0.49	غير دال
معينات بصرية	1	1	6	3	2.4	4	4	1.8	5	0.34	غير دال
فيلم تسجيلي	4	4.1	4م	0	0	0	4	1.8	5م		لصالح
خرائط	1	1	6م	1	0.6	7	2	0.9	7	0.07	غير دال
رسوم بيانية	0	0	0	2	1.6	5م	2	0.9	7م		

إسم البرنامج / وسائل الإيضاح	برنامج "قُبّة البرلمان"			برنامج "كلمة أخيرة"			الإجمالي			Z	مدى الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
إجمالي عدد الفقرات التي بها وسائل إيضاح	98			125			223				

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

- تمثلت اعلى أشكال وسائل الإيضاح في فقرات البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة التي تتضمن قضايا سياسية في تقرير خارجي بنسبة (78.5%) بينما كانت أقل نسبة لخرائط ورسوم بيانية (0.9% لكل منهما)، ويشير ذلك إلى زيادة اعتماد البرامج الحوارية بالقنوات الرسمية على المندوبين والتقارير الإخبارية من موقع الحدث كأداة لإضفاء جو من المصداقية والحيوية.
- أكد استخدام اختبار كا2 الإحصائي وجود علاقة دالة إحصائيًا بين استخدام التقرير الخارجي ونوع البرنامج حيث كانت قيمة كا2= 10.575، درجة الحرية= 1، مستوى المعنوية= 0.001، معامل فاي= 0.218- مما يدل على ضعف العلاقة.
- أكد استخدام اختبار كا2 الإحصائي وجود علاقة غير دالة إحصائيًا بين استخدام كل من الصور الثابتة والمادة الفيلمية ونوع البرنامج حيث كانت قيم كا2 على التوالي هي (1.126، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية=0.289) و(0.025، درجة الحرية= 1، مستوى المعنوية= 0.875).

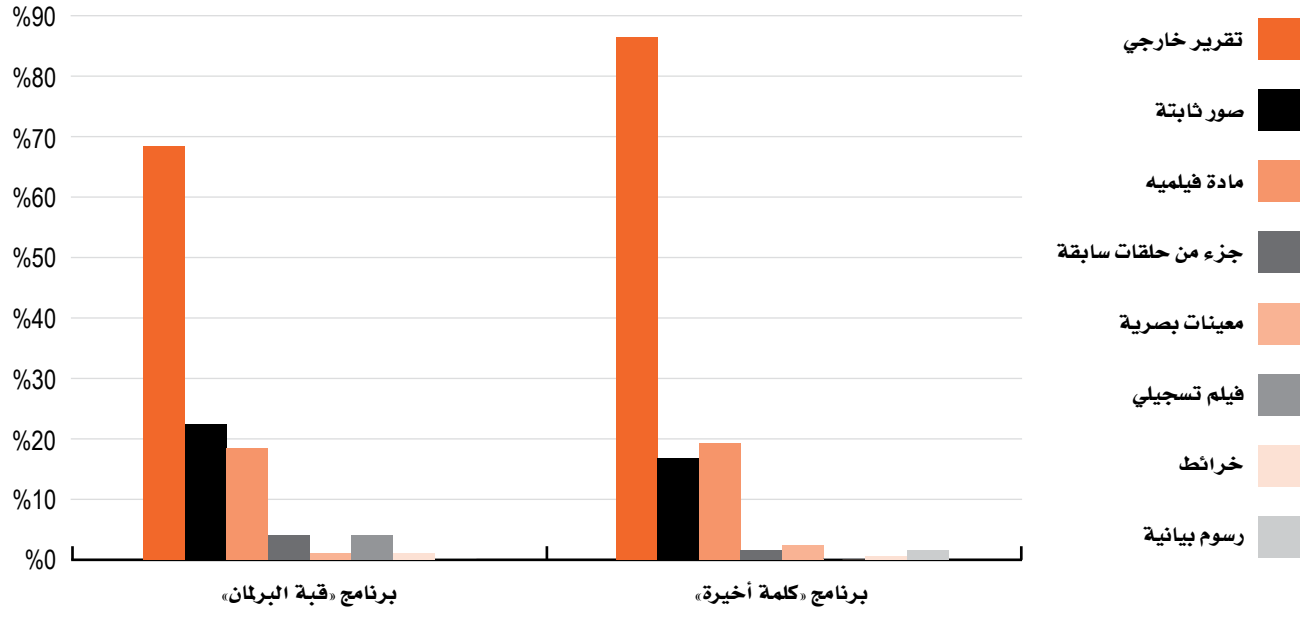

شكل (10) وسائل الإيضاح المستخدمة في كل من البرنامجين

نتائج الدراسة التحليلية من حيث المضمون

جدول (10) المحور الرئيسي للقضايا السياسية في فقرات البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة

إسم البرنامج / إرتكاز القضية	برنامج "قُبّة البرلمان"			برنامج "كلمة أخيرة			الإجمالي			Z	مدى الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
قضية	102	57.6	1	70	48.6	1	172	53.6	1	1.61	غير دال
حدث	49	27.7	2	36	25.0	2	85	26.5	2	0.55	غير دال
شخصية	16	9.0	3	31	21.5	3	47	14.6	3	3.15	دال
خبر	10	5.6	4	7	4.9	4	17	5.3	4	0.28	غير دال
إجمالي عدد الفقرات التي بها قضايا سياسية	177			144			321				

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

- يتمثل المحور الرئيسي للقضايا السياسية في فقرات البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة في: قضية (53.6%)، حدث (26.5%)، شخصية (14.6%)، ثم خبر بنسبة (5.3%).
- ارتكزت فقرات برنامج "كلمة أخيرة" على الشخصية بشكل أكبر من برنامج "قُبّة البرلمان" وبفارق دال إحصائيًا حيث بلغت قيمة Z=3.15 وهي أكبر من القيمة الجدولية 2.58 المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة 99% .
- أكد اختبار كا2 الإحصائي وجود علاقة دالة إحصائيًا بين المحور الرئيسي للقضية السياسية ونوع البرنامج حيث كانت قيمة كا2= 9.971، درجة الحرية=3، مستوى المعنوية = 0.019، معامل فاي= 0.176، مما يدل على ضعف العلاقة.

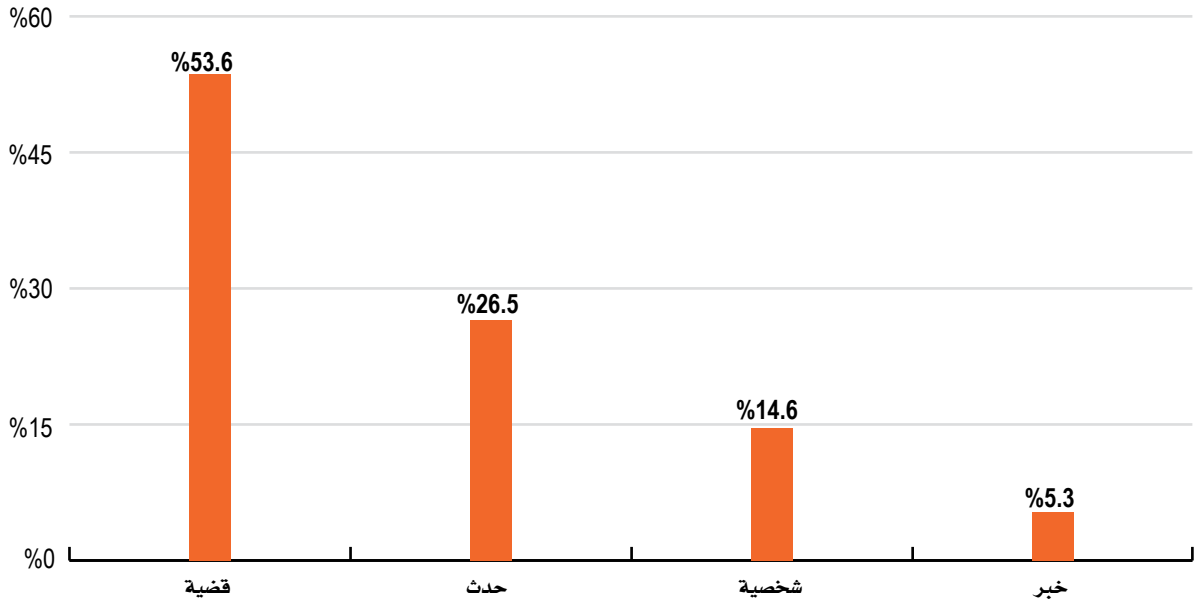

شكل (11) المحور الرئيسي للقضايا السياسية في فقرات البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة

أجندة القضايا السياسية في البرنامجين الحواريين (عيّنتي الدراسة) بالقناة البحرينية الرسمية:

جدول (11): أجندة القضايا السياسية في البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة

إسم البرنامج / القضية السياسية	برنامج "قُبّة البرلمان"			برنامج "كلمة أخيرة"			الإجمالي			Z	مدى الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
قضية العنف السياسي	6	35.3	1	7	28.0	2	13	28.9	1	0.63	غير دال
قضية الإصلاح السياسي في البحرين	3	17.6	2	5	20.0	3	8	17.8	2	1.03	غير دال
قضية الدعم الحكومي	3	17.6	3	7	28.0	1	8	17.8	3	2.44	دال
قضايا الحقوق والحريات العامة	1	5.9	6	3	12.0	4	6	13.3	4	0.26	غير دال
قضايا الإرهاب	2	11.8	4	3	12.0	5	6	13.3	5	0.72	غير دال
قضايا أمن البحرين والخليج	2	11.8	5	--	0.0	6	4	8.9	6	1.19	غير دال

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

تتمثل أجندة القضايا السياسية في البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة في ست قضايا رئيسية، وقد جاء ترتيب القضايا كالتالي: قضية العنف السياسي (28.9%)، قضية الإصلاح السياسي في البحرين (17.8%)، قضية الدعم الحكومي (17.8%)، وقضية الحقوق والحريات العامة (13.3%)، قضية الإرهاب (13.3%)، قضية أمن البحرين والخليج (8.9%).

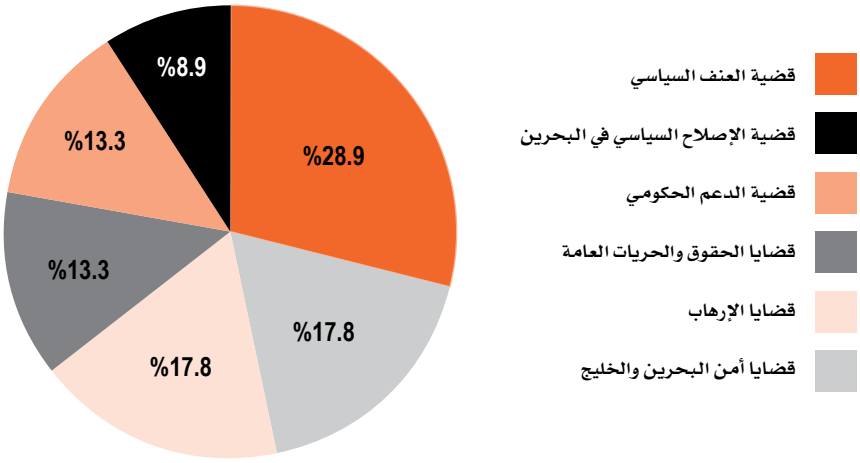

شكل (12) توزيع القضايا السياسية في البرنامجين

جدول (12): الأجندة الزمنية للقضايا السياسية في البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة

إسم البرنامج / نوع القضية	برنامج "قُبّة البرلمان"			برنامج "كلمة أخيرة"			الإجمالي		
	ق	ث	ت	ق	ث	ت	ق	ث	ت
قضية العنف السياسي	52ق	-	3	94ق	38ث	1	146ق	38ث	1
قضية الإصلاح السياسي في البحرين	50ق	22ث	4	71ق	7ث	3	121ق	29ث	2
قضية الدعم الحكومي	55ق	42ث	2	52ق	41ث	4	108ق	23ث	3
قضايا الحقوق والحريات العامة	85ق	-	1	-	-	-	85ق	-	4
قضايا الإرهاب	3ق	-	5	72ق	9ث	2	75ق	9ث	5
قضايا أمن البحرين والخليج	-	-	-	21ق	17ث	5	21ق	17ث	6

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

جاء ترتيب القضايا في الأجندة الزمنية للقضايا السياسية في البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة كالتالي: قضية العنف السياسي (146 ق، 38 ث)، قضية الإصلاح السياسي في البحرين (121 ق، 29 ث)، قضية الدعم الحكومي (108 ق، 23 ث)، وقضية الحقوق والحريات العامة (85 ق)، قضية الإرهاب (75 ق، 9 ث)، قضية أمن البحرين والخليج (21 ق، 17 ث).

جدول (13): أسلوب معالجة القضايا السياسية في فقرات البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة

إسم البرنامج / أسلوب معالجة القضايا	برنامج "قُبّة البرلمان"			برنامج "كلمة أخيرة			الإجمالي			Z	مدى الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
ذكر الحلول والأسباب	79	44.6	1	34	23.6	3	113	35.2	1	3.92	دال
عدم ذكر الأسباب أو الحلول	44	24.9	2	68	47.2	1	112	34.9	5	4.17	دال
ذكر الأسباب فقط	25	14.1	4	37	25.7	2	62	19.3	3	2.62	دال
ذكر الحلول فقط	29	16.4	3	5	3.5	4	34	10.6	4	3.73	دال
إجمالي عدد الفقرات التي تتضمن قضايا سياسية	177			144			321				

تدل بيانات الجدول على عدة نتائج من أهمها:

- تمثلت أساليب معالجة البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة – مرتبة طبقًا لما أحرزته من تكرارات- للقضايا السياسية في: ذكر الأسباب والحلول (35.2%)، عدم ذكر الأسباب أو الحلول (34.9%)، ثم ذكر الأسباب فقط (19.3%)، وأخيرًا ذكر الحلول فقط (10.6%).

- يزداد برنامج "قُبّة البرلمان" اعتمادًا على أسلوبي: ذكر الأسباب والحلول، وذكر الحلول فقط مقارنة ببرنامج "كلمة أخيرة" حيث جاءت قيمتا z على التوالي= 3.92، 3.73 وهما أكبر من القيمة الجدولية 2.58 مما يدل على وجود علاقة عند مستوى ثقة 99%.
- يزداد برنامج "كلمة أخيرة" اعتمادًا على أسلوبي: عدم ذكر الأسباب أو الحلول، وذكر الأسباب فقط مقارنة ببرنامج "قُبّة البرلمان" حيث جاءت قيمتا z على التوالي= 4.17، 2.62، وهما أكبر من القيمة الجدولية 2.58 مما يدل على وجود علاقة فارقة عند مستوى ثقة 99%.
- أكد اختبار كا2 الإحصائي وجود علاقة دالة إحصائيًا بين أسلوب معالجة القضايا السياسية ونوع البرنامج حيث كانت قيمة كا2= 39.350، درجة الحرية=3، مستوى المعنوية= 0.000، معامل فاي= 0.330، مما يدل على توسط العلاقة.
- تفوق برنامج "قُبّة البرلمان"- وبفروق دالة إحصائيًا- في استخدام أسلوبي: ذكر الأسباب والحلول، وذكر الحلول فقط مقارنة ببرنامج "كلمة أخيرة" الذي يزيد اعتماده- وبفروق دالة إحصائيًا- على أسلوبي: عدم ذكر الأسباب والحلول وذكر الأسباب فقط، وقد يرجع ذلك — من وجهة نظر الباحث— إلى: زيادة اعتماد برنامج "قُبّة البرلمان" على أعضاء البرلمان كضيوف في البرنامج حيث يحاول كل منهم توضيح موقف البرلمان ولجانه من القضية والجهود التي يجب على الحكومة القيام بها لحل المشكلات. وكذلك زيادة عدد فقرات المقدمة الإخبارية ببرنامج "كلمة أخيرة" التي قد تتناول العديد من الفقرات والتي يكون قالبها الفني هو الحديث المباشر فقط.

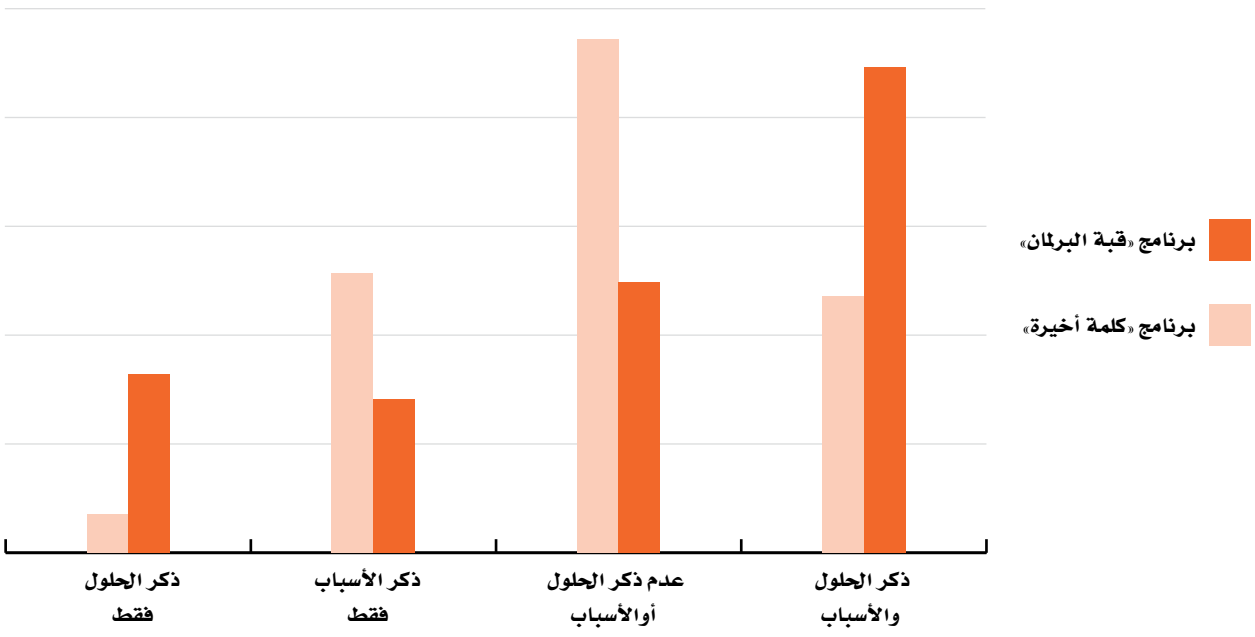

شكل (13): أسلوب معالجة القضايا السياسية في فقرات البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة

جدول (14): الأسانيد التي استخدمها الضيوف في عرض القضايا السياسية في البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة

إسم البرنامج / الاسانيد	برنامج "قُبّة البرلمان"			برنامج "كلمة أخيرة"			الإجمالي			Z	مدى الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
معلومات	109	92.4	1	45	86.5	1	154	90.6	1	1.21	غير دال
ما عرضه مقدم البرنامج	27	22.9	2	17	32.7	2	44	25.9	2	1.34	غير دال
أوراق رسمية ومستندات وقوانين وقرارات حكومية	26	22.1	3	9	17.3	6	35	20.5	3	0.71	غير دال
أرقام وبيانات إحصائية	23	19.5	4	10	19.2	4	33	19.4	4	0.05	غير دال
آراء الجماهير	15	12.7	5	16	30.8	3	31	18.2	5	2.82	دال
التجربة الشخصية	8	6.8	7	10	19.2	4م	18	10.6	6	2.42	دال
ذكر الواقعة وروايات تاريخية	5	4.2	9	7	13.4	7	12	7.1	7	2.16	دال
آراء المتخصصين	10	8.5	6	1	1.9	11	11	6.5	8	1.61	غير دال
أبحاث وتجارب علمية	6	5.1	8	2	3.8	8	8	4.7	9	0.37	غير دال
نماذج مختلفة من دول أخرى	4	3.4	10	1	1.9	11م	5	2.9	10	0.53	غير دال
آيات قرآنية	2	1.7	12	2	3.8	8م	4	2.4	11	0.83	غير دال
رؤى مستقبلية وتصورات ومقترحات	3	2.5	11	1	3.8	11م	4	2.3	11م	0.47	غير دال
تقارير عالمية	1	0.8	13	2	3.8	8م	3	1.8	13	1.39	غير دال
إجمالي عدد الفقرات التي بها ضيوف	118			52			170				

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

- تمثلت الأسانيد التي اعتمد عليها الضيوف في عرض القضايا السياسية بالبرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة- مرتبة طبقا لما أحرزته من تكرارات- في: معلومات (90.6%)، ما عرضه مقدم البرنامج (25.9%)، أوراق رسمية وقوانين حكومية (20.5%)، أرقام وبيانات إحصائية (19.4%)، آراء الجماهير (18.2%)، سرد تجارب شخصية (10.6%)، ذكر الواقعة وروايات تاريخية (7.1%)، آراء متخصصين (6.5%)، أبحاث وتجارب علمية (4.7%)، نماذج من دول أخرى (2.9%)، آيات قرآنية (2.4%)، رؤى مستقبلية وتصورات ومقترحات (2.3%)، ثم تقارير عالمية (1.8%).
- تفوق ضيوف برنامج "كلمة أخيرة" على برنامج "قُبّة البرلمان" في الاعتماد على الأسانيد: آراء الجماهير، سرد التجربة الشخصية، وذكر الواقعة أو روايات تاريخية، وبفروق دالة إحصائيًا حيث جاءت قيم z على التوالي: 2.82، 2.42، 2.16 مما يدل على وجود علاقة فارقة بين استخدام تلك الأسانيد ونوع البرنامج وذلك عند مستوى ثقة 99% ، و95% .
- أكد استخدام اختبار كا2 الإحصائي وجود علاقة دالة إحصائيًا بين استخدام الضيوف لأسانيد: آراء الجماهير، وسرد التجربة الشخصية ونوع البرنامج حيث كانت قيم كا2 على التوالي= (7.893، درجة الحرية= 1، مستوى المعنوية= 0.005، معامل فاي= 0.215- مما يدل على ضعف العلاقة)، (5.911 درجة الحرية=1، مستوى المعنوية= 0.015، معامل فاي= 0.186-، مما يدل على ضعف العلاقة).
- أكد استخدام اختبار كا2 الإحصائي وجود علاقة غير دالة إحصائيًا بين استخدام الضيوف لأسانيد: ما عرضه مقدم البرنامج، بيانات وأرقام إحصائية، معلومات، أبحاث وتجارب علمية، آراء المتخصصين، القوانين والقرارات الحكومية، ذكر الواقعة والروايات التاريخية، ونوع البرنامج حيث كانت قيم كا2 على التوالي هي: (1.811، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية= 0.178)، (0.002، درجة الحرية= 1، مستوى المعنوية= 0.968)، (1.441، درجة الحرية= 1، مستوى المعنوية= 0.230)، (0.123، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية=0.725)، (0.408، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية= 0.523)، (3.586، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية=0.058).
- زيادة اعتماد ضيوف البرنامج الحواري "كلمة أخيرة" على أسانيد آراء الجماهير، ذكر الواقعة، سرد تجربة شخصية مقارنة ببرنامج "قُبّة البرلمان"، مما يدل على زيادة الاهتمام بالجماهير وتجاربهم ومشكلاتهم.

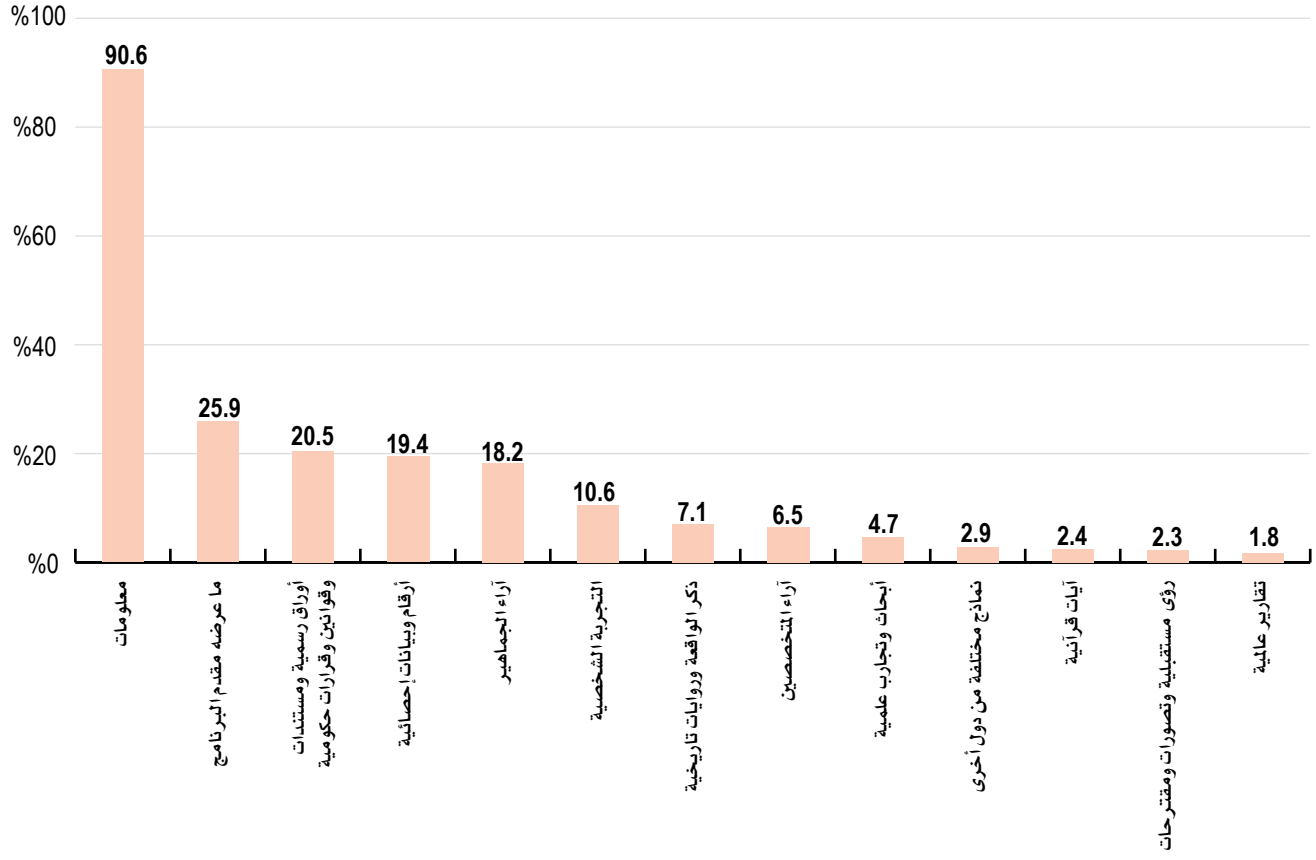

شكل (14) الأسانيد التي يذكرها الضيوف

جدول (15) المناطق الجغرافية التي تغطيها فقرات البرنامجين الحواريين (عيّنتي الدراسة)

إسم البرنامج / المناطق الجغرافية	برنامج "قُبّة البرلمان			برنامج "كلمة أخيرة			الإجمالي			Z	مدى الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
البحرين بوجه عام	120	67.8	1	96	61.8	1	216	65.1	1	0.21	غير دال
العاصمة	25	14.1	2	18	12.5	2	43	13.39	2	0.42	غير دال
المحافظة الشمالية	9	5.1	5	12	8.3	3	21	6.54	3	1.15	غير دال
المحافظة الوسطى	10	5.6	3م	6	4.16	5م	16	4.98	4م	0.57	غير دال
محافظات اخرى	1	0.6	9	10	6.94	4	11	3.4	7	3.09	دال
الوطن العربي	10	5.6	3	6	4.16	5	16	4.98	4	0.57	غير دال
دول أخرى	2	1.1	8	3	2.08	8	5	1.55	9	0.64	غير دال
إجمالي عدد الفقرات التي تتضمن قضايا سياسية	177			144			321				

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

- تتقارب النسب بين المناطق الجغرافية التي تغطيها فقرات البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة، وبفروق غير دالة إحصائيًا فيما عدا المحافظات الاخرى (المحافظة الجنوبية ومحافظة المحرق) التي يزيد اهتمام برنامج "كلمة أخيرة" بها بفارق دال إحصائيًا حيث بلغت قيمة z=3.09 وهي أكبر من القيمة الجدولية 2.58 المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة 99% .
- أكد استخدام اختبار كا2 الإحصائي عدم وجود علاقة بين مدى تغطية المناطق التالية: الوطن العربي، البحرين بوجه عام، العاصمة، الخ.. ونوع البرنامج حيث كانت قيم كا2 على التوالي هي: (كا2= 0.369، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية=0.544)، (كا2=0.046، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية=0.830)، (كا2=0.181، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية=0.671)، (كا2= 1.371، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية=0.242)، (كا2=0.369، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية=0.544)، (كا2=0.670، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية=0.413)، بينما أكد

الاختبار وجود علاقة دالة إحصائيًا بين تغطية فقرات البرامج لمحافظات الحدود ونوع البرنامج حيث كانت قيمة كا2=9.765، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية= 0.002، معامل فاي=0.174-، مما يدل على ضعف العلاقة.

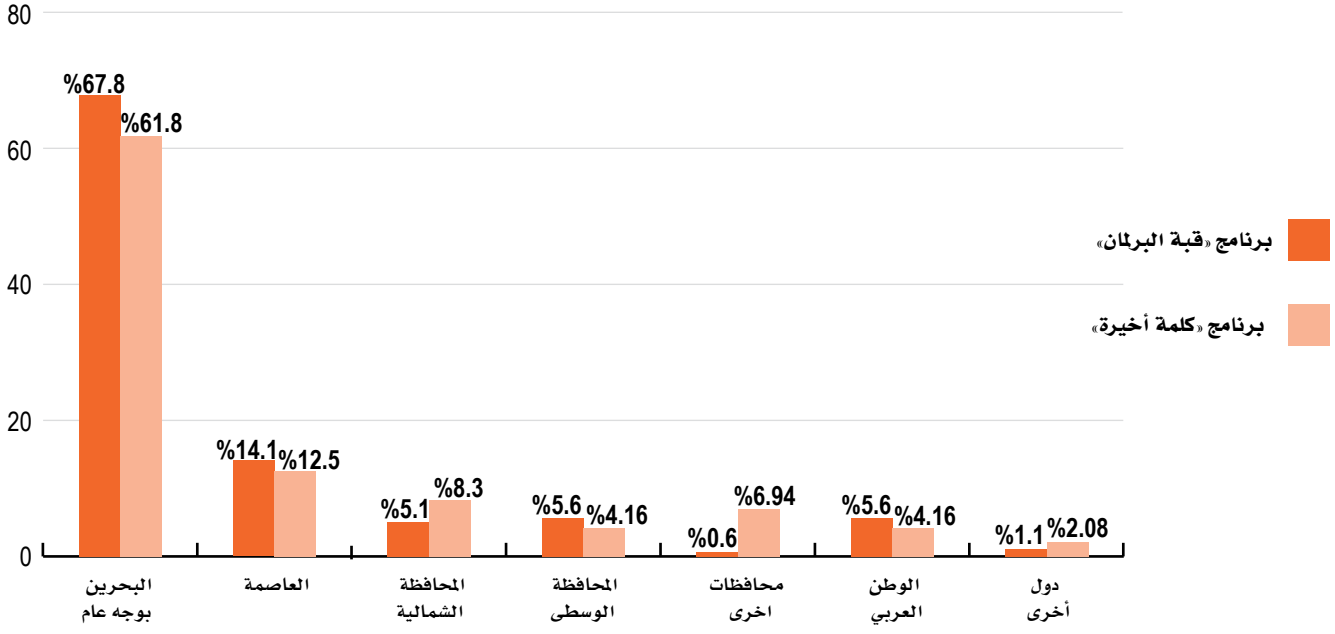

شكل (15): المناطق الجغرافية التي تغطيها فقرات البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة

جدول (16) الجمهور المستهدف لفقرات البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة

إسم البرنامج / الجمهور المستهدف	برنامج "قُبّة البرلمان			برنامج "كلمة أخيرة			الإجمالي			Z	مدى الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
الجمهور البحريني	105	59.3	1	93	64.5	1	198	61.6	1	0.97	غير دال
فئة مهنية محددة	32	18.07	2	24	16.6	2	56	17.4	2	0.33	غير دال
المراهقون	17	9.6	3	12	8.3	3	29	9.03	3	0.4	غير دال
الشباب	14	7.9	4	3	2.08	8	17	5.2	4	2.31	دال
الأطفال	9	5.08	6	6	4.1	5	15	4.6	5	0.38	غير دال
المرأة	10	5.6	5	4	2.7	6	14	4.3	6	1.22	غير دال
المغتربون	8	4.5	7	3	2.08	7	11	3.4	7	1.18	غير دال
الرجال	0	0	0	2	1.3	9	2	0.6	9	لصالح	
أولياء الأمور	0	0	0	2	1.3	9م	2	0.6	9م	لصالح	
ذوي الاحتياجات الخاصة	1	0.56	8م	1	0.6	11م	2	0.6	9م	0.11	غير دال
إجمالي عدد الفقرات التي تتضمن قضايا سياسية	177			144			321				

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

- جاءت قطاعات الجمهور المستهدف التي اختصت بها فقرات البرنامجين الحواريين- مرتبة طبقًا لما أحرزته من تكرارات- متمثلة في: الجمهور البحريني بشكل عام (61.6%)، فئات مهنية محددة (17.6%)، وينعدم الاهتمام ببعض الفئات الأخرى مثل: فئة كبار السن.
- تقارب اهتمام البرنامجين عيّنتي الدراسة بقطاعات الجماهير المختلفة وبفروق غير دالة إحصائيًا حيث بلغت قيمة Z= 2.31 وهي أكبر من القيمة الجدولة 1.96 مما يدل على وجود علاقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة 95% ، وينفرد برنامج "كلمة أخيرة" ببعض القطاعات الأخرى دون برنامج "قُبّة البرلمان" والتي تتمثل في أولياء الأمور، الرجال فقط.
- أكد استخدام اختبار كا2 الإحصائي عدم وجود علاقة بين الاهتمام بالقطاعات التالية: الجمهور البحريني، الأطفال، المراهقين، فئة مهنية محددة، المرأة، والمغتربين ونوع البرنامج حيث كانت قيم كا2 على التوالي هي: (كا2=0.930، درجة الحرية= 1ـ مستوى المعنوية=0.335)، (كا2=0.150، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية= 0.698)، (كا2=0.156، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية=0.740)، (كا2=1.424، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية=0.233)، بينما أكد الاختبار وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الاهتمام بقطاع الشباب ونوع البرنامج حيث كانت قيمة كا2= 5.374، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية=0.020، معامل فاي=0.129، مما يدل على ضعف العلاقة.

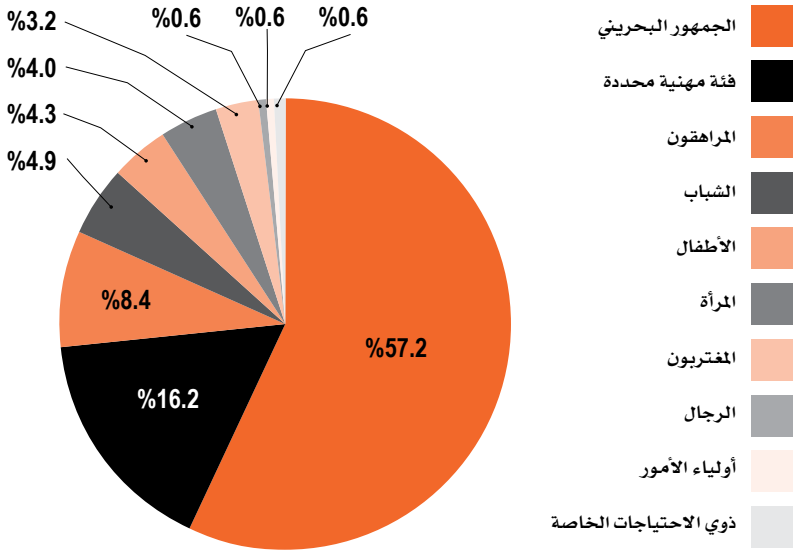

شكل (16): الجمهور المستهدف لفقرات البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة

الخلاصة:

- قدم الفصل عرضًا لنتائج الدراسة التحليلية التي تم إجرائها على عيّنة من البرامج الحوارية بقناة البحرين الرسمية، وتمثلت أهم النتائج فيما يلي:
- زيادة نسبة الفقرات التي تتضمن قضايا سياسية في برنامج "كلمة أخيرة" مقارنة ببرنامج "قُبّة البرلمان".
- زيادة اعتماد برنامج "قُبّة البرلمان" على أعضاء البرلمان كضيوف في الفقرات التي تتضمن قضايا سياسية، بينما زاد اعتماد نظيره (كلمة اخيرة) على الخبراء والمتخصصين.
- زيادة نسبة مشاركة الجماهير التليفونية في فقرات برنامج "كلمة أخيرة" مقارنة ببرنامج قُبّة "البرلمان".
- تفوق برنامج "كلمة أخيرة"- وبفارق دال إحصائيًا- في نسبة المشاركة الجماهيرية ونسبة وجود وسائل إيضاح في الفقرات التي تتضمن قضايا سياسية.
- زيادة اعتماد برنامج "قُبّة البرلمان"- وبفروق دالة إحصائيًا- على أسلوبي: ذكر الأسباب والحلول- والحلول فقط، مقارنة بنظيره الذي زاد اعتماده على أسلوبي عدم ذكر الأسباب والحلول، وذكر الأسباب فقط وبفروق دالة إحصائيًا أيضًا.
- تتمثل أجندة القضايا السياسية في البرنامجين الحواريين عيّنتي الدراسة في ست قضايا رئيسية، وقد جاء ترتيب القضايا كالتالي: قضية العنف السياسي (28.9%)، قضية الإصلاح السياسي في البحرين (17.8%)، قضية الدعم الحكومي (17.8%)، وقضية الحقوق والحريات العامة (13.3%)، قضية الإرهاب (13.3%)، قضية أمن البحرين والخليج (8.9%).

الفصل الخامس

نتائج الدراسة الميدانية لأولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني

تمهيد:

تم إجراء دراسة ميدانية على عيّنة عشوائية من مشاهدي البرامج الحوارية عيّنة الدراسة بالقنوات البحرينية الرسمية قوامها 420 من الجمهور العام موزعة بأسلوب التوزيع المتساوي وفقا لكل من: النوع والسن والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، والمستوى التعليمي، ومستوى الأحياء السكنية، وذلك لمدة أسبوعين في الفترة من 2014/5/1 إلى 2014/5/31.

نتائج الدراسة الميدانية:

أولًا: الخصائص الديموغرافية لعيّنة الدراسة:

جدول (17): توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع وفئات السن

النوع / السن	ذكور		إناث		الإجمالي		Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
من 18 لأقل من 35 سنة	138	65.7	178	84.8	316	75.2	4,54	دال
من 35 لأقل من 50 سنة	51	24.3	19	9.0	70	16.7	4,21	دال
من 50 سنة فأكثر	21	10.0	13	6.2	34	8.1	1,43	غير دال
الإجمالي	210	100	210	100	420	100		

كا2=21,574، درجة الحرية=2، مستوى المعنوية=0,000 دال، معامل فاى=0,227

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

يتوزع الجمهور عيّنة الدراسة طبقًا للنوع على الذكور بنسبة (50%) والإناث (50%).

يتوزع الجمهور عيّنة الدراسة طبقًا للسن على ثلاث فئات وهي: من 18 لأقل من 35 سنة (75,2%)، من 35 لأقل من 50 سنة (16,7%)، ومن 50 سنة فأكثر (8,1%).

أوضحت النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث طبقًا لفئات السن على النحو التالي:

تزداد الإناث مقارنة بالذكور في الفئة العمرية من 18 لأقل من 35 سنة حيث كانت النسب على التوالي (84,8%، 65,7%) بفارق دال إحصائيًا حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 4,54 وهي أعلى من القيمة الجدولية 2,58 المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة 99%.

يزداد الذكور مقارنة بالإناث في الفئة العمرية من 35 لأقل من 50 سنة حيث كانت النسب على التوالي (24,3%، 9%) بفارق دال إحصائيًا، حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 4,21 وهي أعلى من القيمة الجدولية 2,58 المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة 99%.

أكد استخدام اختبار كا2 وجود علاقة دالة إحصائيًا بين النوع والسن حيث بلغت قيمة كا2=21,574، درجة الحرية=2، مستوى المعنوية=0,000 دال، معامل فاى=0,227 مما يدل على ضعف العلاقة.

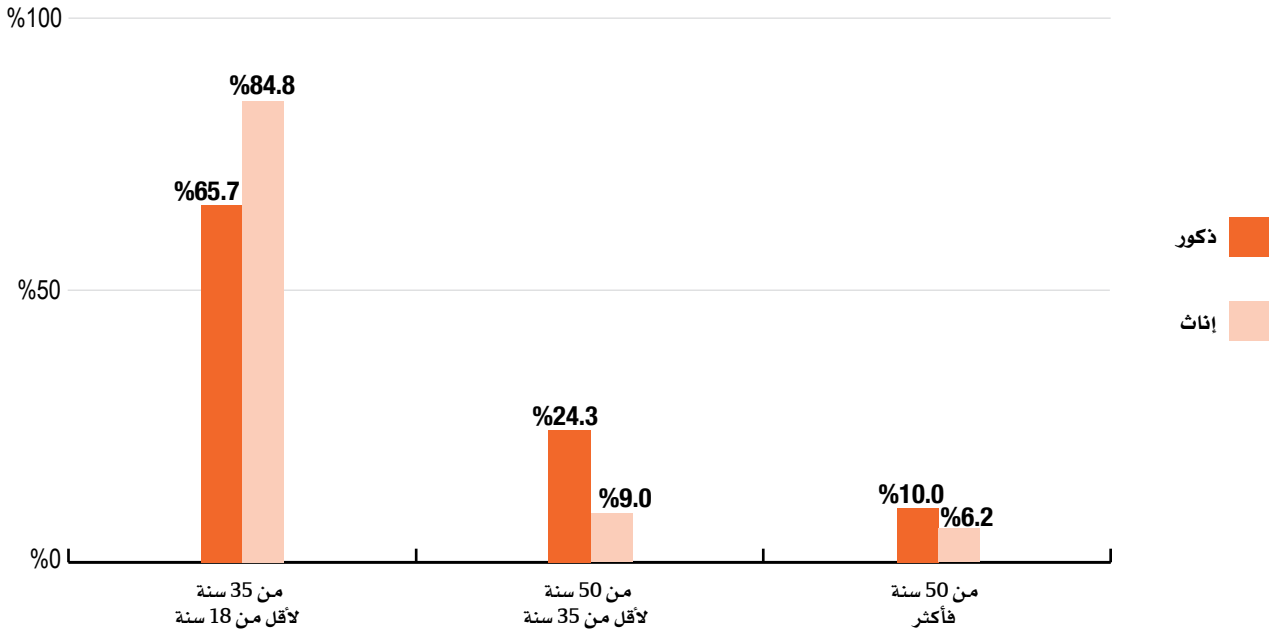

شكل (17): توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع وفئات السن

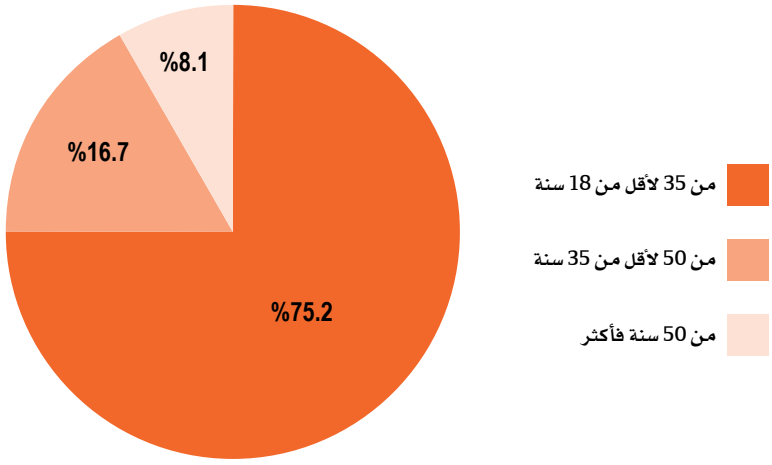

شكل (18): توزيع عيّنة الدراسة طبقًا لفئات السن

جدول (18): توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع والمستوى التعليمي

النوع / المستوى التعليمي	ذكور		إناث		الإجمالي		Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
متوسط وما يعادله	36	17.1	45	21.4	81	19.2	1,12	غير دال
مؤهل عالي	134	63.8	101	48.1	235	56.0	3,24	دال
دراسات عليا	40	19.0	64	30.5	104	24.8	2,73	دال
الإجمالي	210	100	210	100	420	100		

كا2=11,173، درجة الحرية=2، مستوى المعنوية=0,004 دال، معامل فاي=0,163

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

يتوزع الجمهور عيّنة الدراسة طبقًا للمستوى التعليمي على ثلاث فئات وهي: متوسط وما يعادله (19,2%)، مؤهل جامعي (56%)، ودراسات عليا (24,8%).

أوضحت النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث طبقًا لفئات المستوى التعليمي على النحو التالي:

يزداد الذكور مقارنةً بالإناث في فئة التعليم الجامعي حيث كانت النسب على التوالي (63,8%، 48,1%) بفارق دال إحصائيًا، حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 3,24 وهي أعلى من القيمة الجدولية 2,58 المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة 99%.

أكد استخدام اختبار كا2 وجود علاقة دالة إحصائيًا بين النوع والمستوى التعليمي حيث بلغت قيمة كا2=11,173، درجة الحرية=2، مستوى المعنوية=0,004 دال، معامل فاي=0,163 مما يدل على ضعف العلاقة.

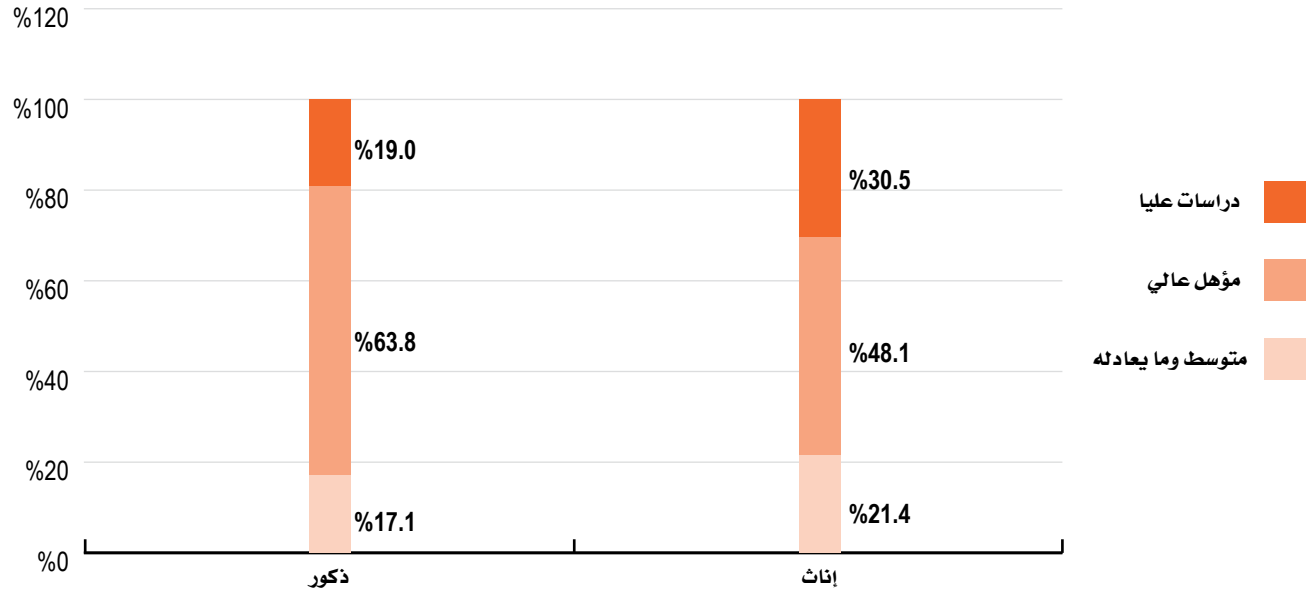

شكل (19): توزيع العيّنة طبقًا للمستوى التعليمي والنوع

جدول (19): توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع والحالة الاجتماعية

النوع / الحالة الاجتماعية	ذكور		إناث		الإجمالي		Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
أعزب	99	47.1	138	65.7	237	56.4	3,84	دال
متزوج	109	51.9	66	31.4	175	41.7	4,26	دال
أرمل/ مطلق	2	1.0	6	2.9	8	1.9	1,41	غير دال
الإجمالي	210	100	210	100	420	100		

كا2=18,983، درجة الحرية=2، مستوى المعنوية=0,000 دال، معامل فاي=0,213

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

- يتوزع الجمهور عيّنة الدراسة طبقًا للحالة الاجتماعية على ثلاث فئات وهي: أعزب (56,4%)، متزوج (41,7%)، وأرمل أو مطلق (1,9%).
- أوضحت النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث طبقًا لفئات الحالة الاجتماعية على النحو التالي:
- تزداد الإناث مقارنةً بالذكور في فئة الأعزب حيث كانت النسب على التوالي (65,7% ، 47,1%) بفارق دال إحصائيًا، حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 3,84 وهي أعلى من القيمة الجدولية 2,58 المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة 99% .
- يزداد الذكور مقارنةً بالإناث في فئة المتزوجين حيث كانت النسب على التوالي (51,9% ، 31,4%) بفارق دال إحصائيًا، حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 4,26 وهي أعلى من القيمة الجدولية 2,58 المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة 99% .
- أكد استخدام اختبار كا2 وجود علاقة دالة إحصائيًا بين النوع والمستوى التعليمي حيث بلغت قيمة كا2=18,983، درجة الحرية=2، مستوى المعنوية=0,000 دال، معامل فاي=0,213 مما يدل على ضعف العلاقة.

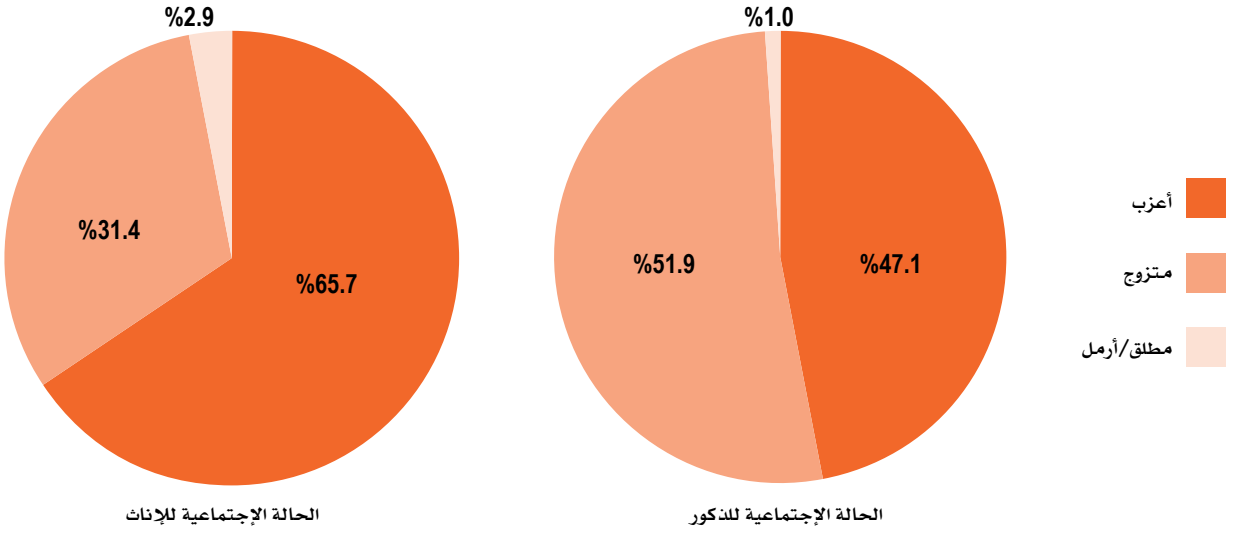

شكل(20): توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع والحالة الاجتماعية

جدول (20): توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع والحالة المهنية

النوع / الحالة المهنية	ذكور		إناث		الإجمالي		Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
يعمل	143	%68.1	111	%52.9	254	%60.5	3,19	دال
طالب	18	%8.6	39	%18.6	57	%13.6	2,99	دال
لا يعمل	2	%1.0	10	%4.8	12	%2.9	2,32	دال
ربة منزل	-	-	10	%4.8	10	%2.4	لصالح الإناث	
لم يذكر	47	%22.4	40	%19.0	87	%20.7	0,86	غير دال
الإجمالي	210	100	210	100	420	100		

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

يتوزع الجمهور عيّنة الدراسة طبقًا للحالة المهنية على أربع فئات وهي: يعمل (60,5%)، طالب (13,6%)، لا يعمل (2,9%)، ربة منزل (2,4%)، بينما لم يذكر (20,7%) من الجمهور عيّنة الدراسة حالتهم المهنية.

أوضحت النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث طبقًا لفئات الحالة المهنية على النحو التالي:

يزداد الذكور مقارنةً بالإناث في فئة العاملين حيث كانت النسب على التوالي (68%، 52,8%) بفارق دال إحصائيًا، حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 3,19 وهي أعلى من القيمة الجدولية 2,58 المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة 99%.

تزداد الإناث مقارنةً بالذكور في فئة الطلاب حيث كانت النسب على التوالي (18,6%، 8,6%) بفارق دال إحصائيًا، حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 2,99 وهي أعلى من القيمة الجدولية 2,58 المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة 99%.

تزداد الإناث مقارنةً بالذكور في فئة غير العاملين حيث كانت النسب على التوالي (2,8%، 1%) بفارق دال إحصائيًا، حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 2,32 وهي أعلى من القيمة الجدولية 1,96 المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة 95%.

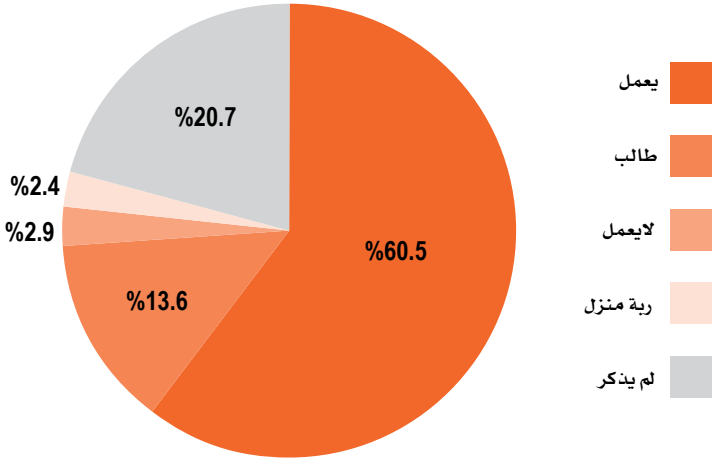

شكل (21): الحالة المهنية لعيّنة الدراسة

جدول (21): توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع والمستوى الاجتماعي الاقتصادي

النوع / المستوى الاجتماعي الاقتصادي	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض	82	39.0	40	19.0	122	29.0
متوسط	102	48.6	139	66.2	241	57.4
مرتفع	26	12.4	31	14.8	57	13.6
الإجمالي	210	100	210	100	420	100

كا2=20,578، درجة الحرية=2، مستوى المعنوية=0,000 دال، معامل فاي=0,216

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

يتوزع الجمهور عيّنة الدراسة طبقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي على ثلاث فئات وهي: منخفض (29%)، متوسط (57,4%)، مرتفع (13,6%).

أوضحت النتائج التفصيلية زيادة نسبة الذكور على الإناث في فئة المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض، بينما تزداد نسبة الإناث مقارنة بالذكور في فئتى المستوى الإجتماعي الإقتصادى المتوسط والمرتفع.

أكد استخدام اختبار كا2 وجود علاقة دالة إحصائيًا بين النوع والمستوى الاجتماعي الاقتصادي حيث بلغت قيمة كا2=20,578، درجة الحرية=2، مستوى المعنوية=0,000 دال، معامل فاي=0,216 مما يدل على ضعف العلاقة.

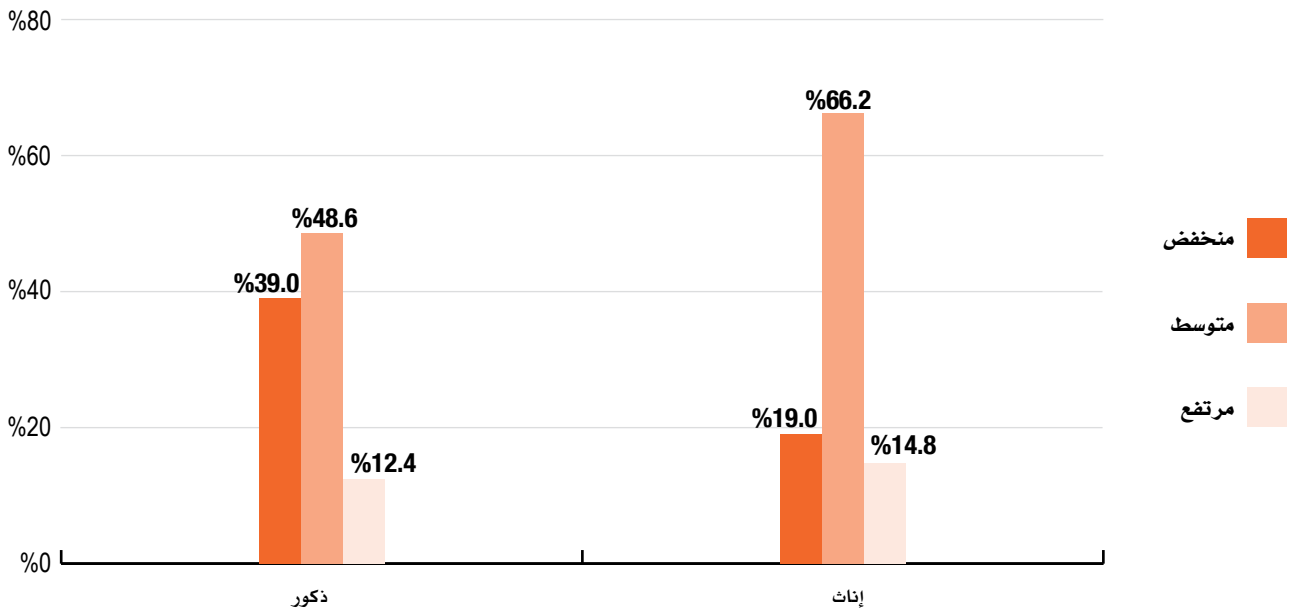

شكل (22): التوزيع النسبي للمستوى الاجتماعي والاقتصادي في العيّنة مع النوع

ثانيًا: مدى مشاهدة التلفزيون البحريني وخاصةً البرنامجين الحواريين محل الدراسة

جدول (22): توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع ومدى مشاهدة القناة البحرينية الرسمية

النوع / مشاهدة القنوات	ذكور		إناث		الإجمالي		Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
دائمًا	45	21.4	49	23.3	94	22.4	1,33	غير دال
أحيانًا	135	64.3	115	54.8	250	59.5	1,97	دال
لا	30	14.3	46	21.9	76	18.1	1,60	غير دال
الإجمالي	210	100	210	100	420	100		

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

أوضحت النتائج العامة أن (81,9%) من الجمهور عيّنة الدراسة يشاهدون القنوات البحرينية الرسمية، وتتمثل درجات مشاهدتهم مرتبة طبقًا لما أحرزته من تكرارات في: أحيانًا (59.5%)، دائمًا (22.4%)، بينما (18,1%) من عيّنة الدراسة لا يشاهدون القنوات البحرينية الرسمية.

أوضحت النتائج التفصيلية ازدياد مشاهدة الذكور مقارنة بالإناث للقنوات البحرينية الرسمية أحيانًا حيث كانت النسب على التوالي (64.3%، 54,8%) بفارق دال إحصائيًا، حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 1,97 وهي أعلى من القيمة الجدولية 1,96 المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة 95%.

أكد استخدام اختبار كا2 وجود علاقة دالة إحصائيًا بين النوع ومدى مشاهدة القنوات البحرينية الرسمية حيث بلغت قيمة كا2=5,648، درجة الحرية=3، مستوى المعنوية=0,130 مما يدل على استمرار مشاهدة الجمهور البحريني للقنوات البحرينية الرسمية- كانت النسبة الأكبر من هؤلاء المشاهدين يتابعونها أحيانًا- بالرغم من تعدد القنوات الفضائية العربية والأجنبية ومصادر الاتصال الأخرى.

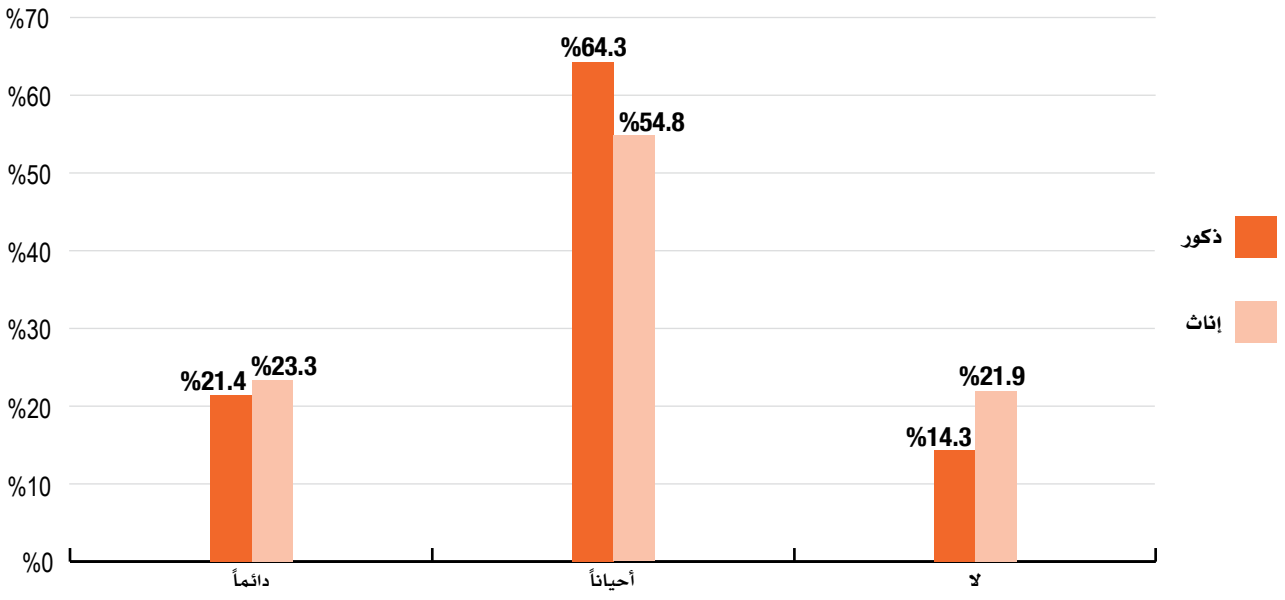

شكل (23) التوزيع النسبي لمشاهدة القنوات طبقا للنوع

جدول (23) توزيع إجابات الجمهور عيّنة الدراسة طبقًا للنوع ومدى مشاهدة القنوات البحرينية الرسمية التي يشاهدها

النوع / القنوات	ذكور		إناث		الإجمالي		Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
قناة تلفزيون البحرين	134	74.4	116	70.1	250	72.6	1,36	غير دال
قناة البحرين الإنجليزية	31	17.2	28	17.1	59	17.2	4,43	غير دال
قناة القرآن الكريم	4	2.2	14	8.5	18	5.2	1,56	دال
قناة البحرين الرياضية	11	6.1	6	3.7	17	4.9	1,59	دال
الإجمالي	180	100	164	100	344	100		

كا2=44,875، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية=0,000 دال

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

أوضحت النتائج العامة أن أكثر القنوات البحرينية الرسمية التي يشاهدها الجمهور عيّنة الدراسة هي- مرتبة طبقًا لما أحرزته من تكرارات- كالتالي: قناة تلفزيون البحرين (72,6%)، قناة البحرين الإنجليزية (17.2%)، قناة البحرين الرياضية (4,9%)، وقناة القرآن الكريم (5,2%).

أوضحت النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في مشاهدة قناتين بحريتين رسميتين على النحو التالي:

تزيد نسبة مشاهدة الذكور مقارنة بالإناث لقناة البحرين الرياضية حيث كانت النسب على التوالي (6,1%، 3,7%) بفارق دال إحصائيًا، حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 3,55 وهى أعلى من القيمة الجدولية 2,58 المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين بنسبة 99%، وأكد استخدام اختبار كا2 وجود علاقة دالة إحصائيًا بين النوع ومشاهدة قناة البحرين الرياضية حيث بلغت قيمة كا2=12,699، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية=0,00، وبلغت قيمة معامل فاي 0,18 مما يدل على ضعف العلاقة، ويتفق ذلك مع الواقع حيث يميل الذكور إلى مشاهدة البرامج الرياضية والمباريات بشكل أكبر من الإناث.

تزيد نسبة مشاهدة الإناث مقارنة بالذكور لقناة القرآن الكريم حيث كانت النسب على التوالي (8,5%، 2,2%) بفارق دال إحصائيًا، حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 6,68 وهي أعلى من القيمة الجدولية 2,58 المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين بنسبة 99%. كما أكد استخدام اختبار كا2 وجود علاقة دالة إحصائيًا بين النوع ومشاهدة قناة القرآن الكريم

حيث بلغت قيمة كا2=44,875، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية=0,000 ، وبلغت قيمة معامل فأي 0,345 وبالتالي فإن العلاقة متوسطة، ويتفق ذلك مع الواقع حيث يميل الإناث إلى مشاهدة البرامج الدينية بشكل أكبر من الذكور.

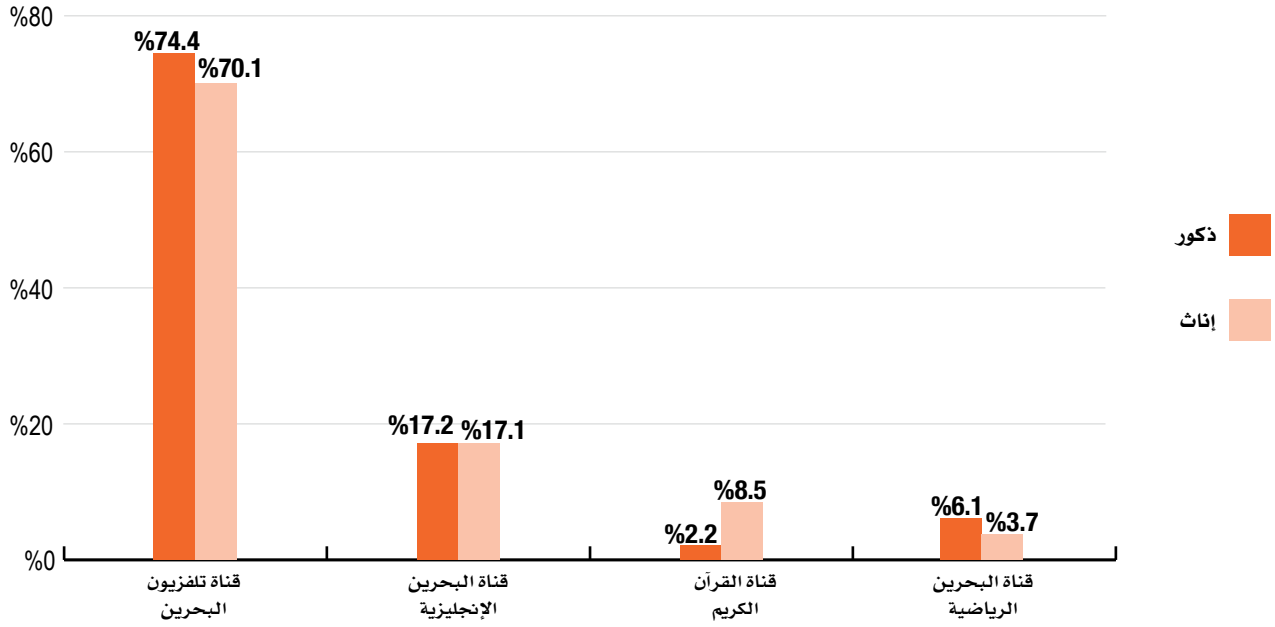

شكل (24): توزيع إجابات الجمهور عيّنة الدراسة طبقًا للنوع والقنوات البحرينية الرسمية التي يشاهدها الجمهور

جدول (24) توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع ومدى مشاهدة القنوات البحرينية الرسمية

النوع / البرامج الحوارية	ذكور		إناث		الإجمالي		Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
دائمًا	21	11.66	21	12.80	42	12.20	0,21	غير دال
أحيانًا	120	66.66	103	62.80	223	64.82	0,81	غير دال
لا	39	21.66	40	24.39	79	22.96	3,2	غير دال
الإجمالي	180	100	164	100	344	100		

كا2=5,648، درجة الحرية=3، مستوى المعنوية=0,130 غير دال

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

أوضحت النتائج العامة أن (77,3%) - من مشاهدي القنواتٍ البحرينية الرسمية- يشاهدون البرامج الحوارية بالقنوات البحرينية الرسمية، وتتمثل درجات مشاهدتهم مرتبة طبقًا لما أحرزته من تكرارات في: أحيانًا (64,82%)، دائمًا (12,2%)، بينما ذكر (22,96%)- من مشاهدي القنوات البحرينية الرسمية- عدم مشاهدة البرامج الحوارية بالقنوات البحرينية الرسمية بشكل عام.

أكد استخدام اختبار كا2 وجود علاقة غير دالة إحصائيًا بين النوع ومشاهدة البرامج الحوارية بالقنوات البحرينية الرسمية حيث بلغت قيمة كا2=5,457، درجة الحرية=3، مستوى المعنوية=0,141.

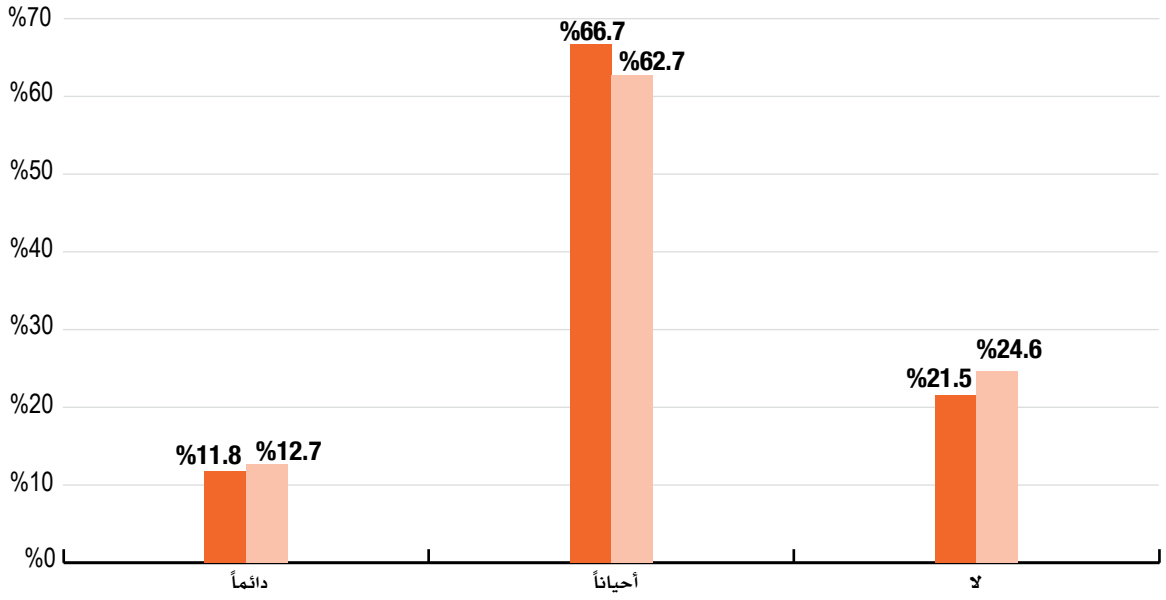

شكل (25): توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع ومشاهدة القنوات البحرينية الرسمية

جدول (25): توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع ومدى مشاهدة البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان)

النوع / مشاهدة برنامج قُبّة البرلمان	ذكور		إناث		الإجمالي		Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
دائمًا	30	21.27	33	26.6	63	23.77	1.1	غير دال
أحيانًا	91	64.53	80	64.5	171	64.52	0.06	غير دال
لا	20	14.18	11	8.87	31	11.69	0.49	غير دال
الإجمالي	141	100	124	100	265	100		

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

أوضحت النتائج العامة أن (88.3%)- من مشاهدي البرامج الحوارية بالقنوات البحرينية الرسمية- يشاهدون برنامج (قُبّة البرلمان) وتتمثل درجات مشاهدتهم- مرتبة طبقا لما أحرزته من تكرارات - في: أحيانًا (64.52)، دائما (23.77%)،

بينما ذكر (11.69%) - من مشاهدي البرامج الحوارية بالقنوات البحرينية الرسمية- عدم مشاهدة برنامج قُبّة البرلمان، ويتضح مما سبق ارتفاع نسبة مشاهدة الجمهور عيّنة الدراسة لذلك البرنامج، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة ونتيجة الدراسة الاستطلاعية.

أوضحت النتائج التفصيلية تقارب نسبة مشاهدة الذكور والإناث لبرنامج قُبّة البرلمان حيث كانت النسب- على التوالي: دائما (21.27%، 26.6%)، بينما متساوية أحيانا (64.5%، 64.5%)، وعدم المشاهدة (19.5%، 14.9%).

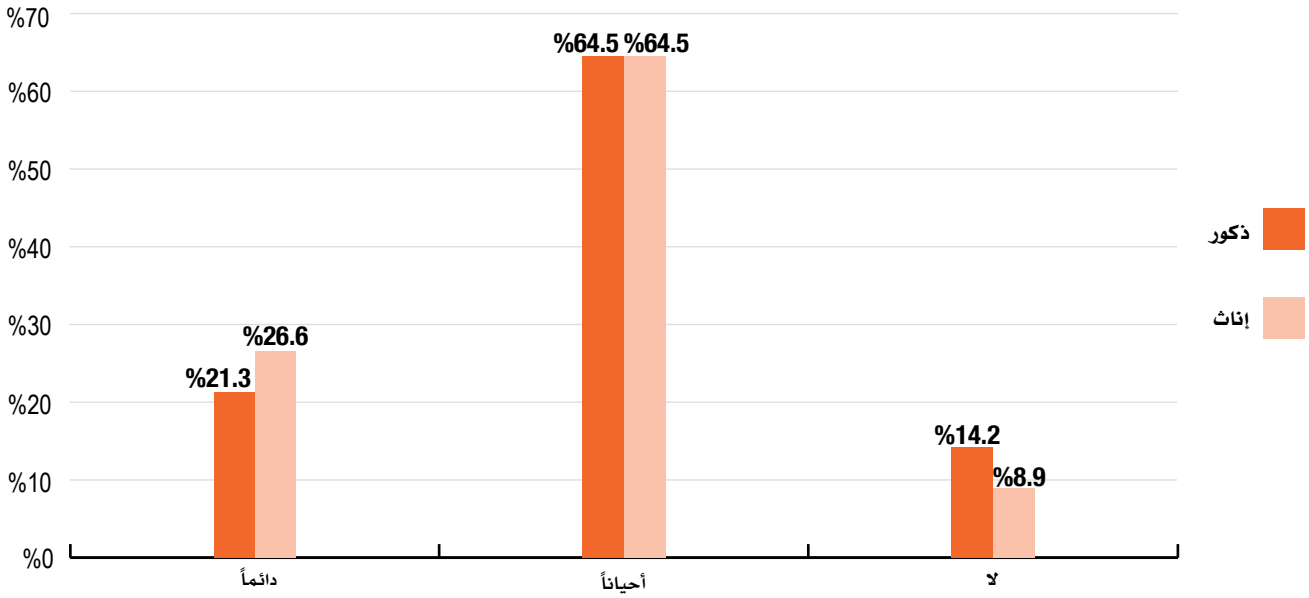

شكل (26) توزيع مشاهدي برنامج قُبّة البرلمان طبقًا للنوع

جدول (26) توزيع إجابات الجمهور عيّنة الدراسة طبقًا للنوع وأسباب مشاهدة البرنامج الحواري عيّنة الدراسة (قُبّة البرلمان)

النوع / مشاهدة برنامج قُبّة البرلمان	ذكور			إناث			الإجمالي			Z	مدى الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
متابعة الأحداث والقضايا الجارية	86	71.07	1	88	77.87	1	174	74.35	1	1.25	غير دال
اهتمامه بهموم الشعب	44	36.36	2	47	41.59	2	91	38.88	2	0.93	غير دال
محاولة الوصول إلى حلول للمشكلات المجتمعية	32	26.44	3	33	29.20	4	65	27.77	3	0.67	غير دال
يعتبر حلقة الوصل بين الجمهور والمسؤولين	28	23.14	4	34	30.08	3	62	26.49	4	1.41	غير دال
أسلوب مذيعيه	27	22.31	5	29	25.66	5	56	23.93	5		غير دال
الموضوعية والصدق في عرض الموضوعات والقضايا من مختلف الزوايا	25	20.66	6	28	24.77	6	53	22.64	6	0.073	غير دال
الحرية في الطرح	22	18.18	8	21	18.58	7	43	18.37	7	0.74	غير دال
محاولة الوصول إلى حلول للمشكلات الشخصية	19	15.70	6	14	12.38	8	33	14.10	8	0.15	غير دال

النوع / مشاهدة برنامج قُبّة البرلمان	ذكور			إناث			الإجمالي			Z	مدى الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
أحب متابعة نوعية متابعة من الأحداث والقضايا	9	7.43	9	11	9.73	9	20	8.54	9	0.65	غير دال
أخرى	1	0.82	-	3	2.65	-	4	1.7094	-	0.87	غير دال
جملة من سئلوا	121			113			234				

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

أوضحت النتائج العامة أن أسباب مشاهدة البرنامج الحوارى (قُبّة البرلمان)- مرتبة طبقًا لما أحرزته من تكرارات — هي: متابعته للأحداث والقضايا الجارية (74.3%)، اهتمامه بهموم الشعب البحريني ومشكلاته(38.8%)، محاولة الوصول لحلول للمشكلات المجتمعية(27.7%)، لأنه يعتبر حلقة الوصل بين الجمهور والمسؤولين(26.5%)، أسلوب مذيعته23.5%، الموضوعية والصدق في عرض الأحداث والقضايا من مختلف الزوايا22.6%، الحرية في الطرح18.3%، محاولة الوصول إلى حلول للمشكلات الشخصية14.1%، ولمتابعة نوعية معيّنة من القضايا بنسبة8.5%، وقد حددت عينات الدراسة نوعيات القضايا التي يفضلونها وهي: القضايا السياسية93.3%، الاقتصادية6.6%، والقضايا الفنية والصحية والتعليمية بنسبة3.3% لكل منهم، كما ذكر1.4% من عينات الدراسة أنهم يشاهدون ذلك البرنامج بالصدفة ودون تعمد منهم.

أكد استخدام اختبار كا2 وجود علاقة غير دالة إحصائيًا بين كل من النوع وأسباب مشاهدة البرنامج الحوارى (قُبّة البرلمان) على النحو الآتي: متابعة الأحداث والقضايا الجارية (كا2 = 1.544، درجة الحرارة=1، مستوى المعنوية، 0.214، الموضوعية والصدق في عرض الأحداث والقضايا من مختلف الزوايا كا2= 0.518، درجة الحرية= 0.1 مستوى المعنوية، 0.463، أسلوب مذيعيه كا2= 0.026 درجة= 1 مستوى المعنوية= 0.871، محاولة الوصول إلى حلول للمشكلات المجتمعية كا2= 0.462 درجة الحرارة = 0.1 مستوى المعنوية= 1، مستوى المعنوية= 0.528، اهتمامه بهموم الشعب البحريني ومشكلاته كا2= 0.882، درجة الحرارة =1، مستوى المعنوية= 0.348، لمتابعة نوعية معيّنة من القضايا كا2= 0.558، درجة الحرارة = 1، مستوى المعنوية= 0.455، ولأنه حلقة الوصل بين الجمهور والمسؤولين (كا2=1.993، درجة الحرارة=1، مستوى المعنوية= 0.158

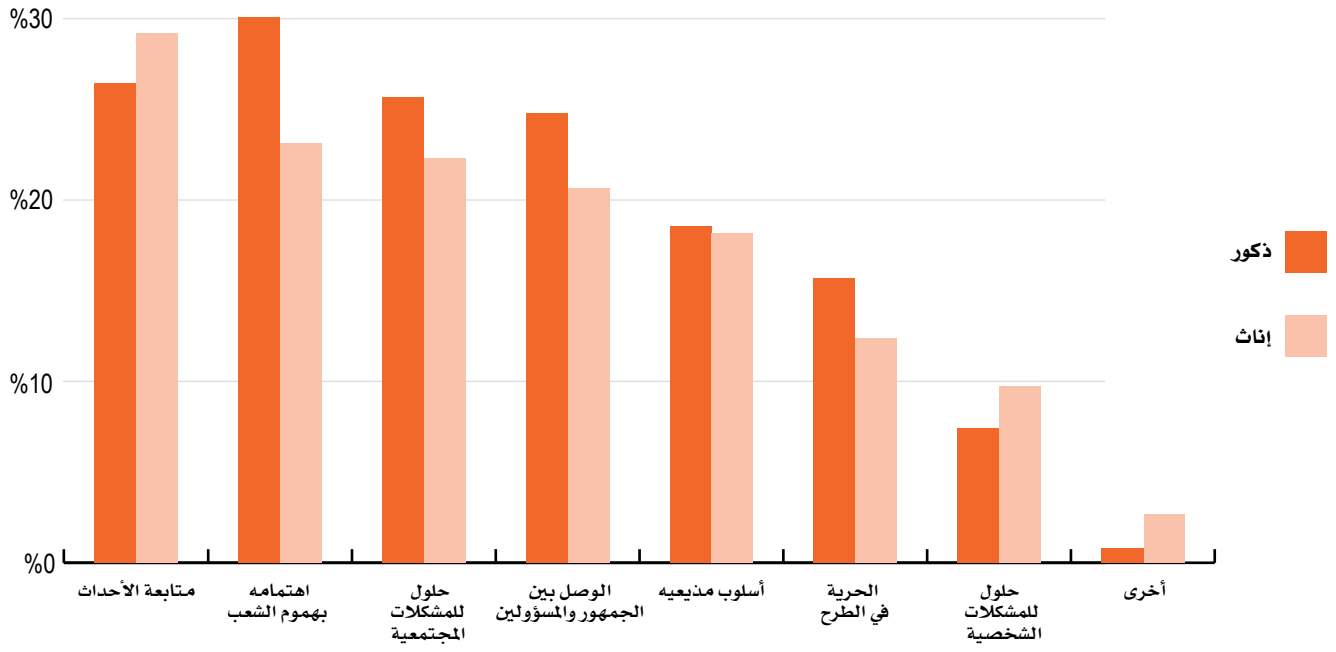

شكل (27): توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع وأسباب مشاهدة البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان)

جدول (27) توزيع إجابات الجمهور عيّنة الدراسة طبقًا للنوع وأسباب عدم إعجابهم بالبرنامج الحواري عيّنة الدراسة (قُبّة البرلمان)

النوع / مشاهدة برنامج قُبّة البرلمان	ذكور			إناث			الإجمالي			Z	مدى الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
لا أحب أسلوب مذيعيه	10	50	1	7	63.63	1	17	54.83	1	0.50	غير دال
لا تتوافر فيه معايير الصدق والموضوعية في طرح الأحداث والقضايا	5	25	2	4	36.36	3	9	29.03	2	0.28	غير دال
الاعتماد على الأسئلة الاستفزازية وإثارة الصراع بين الضيوف	3	15	2	7	63.63	1م	10	32.25	2م	1.80	غير دال
عدم الحرية في طرح القضايا	0	0	1	4	36.36	3م	4	12.90	4	لصالح الإناث	
عدم الاهتمام في طرح القضايا	0	0	1	4	36.36	3م	4	12.90	4م	لصالح الإناث	
أخرى	3	15	-	0	0	-	3	9.67	-	لصالح الذكور	
جملة من سئلوا	20			11			31				

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

أوضحت النتائج العامة أن أسباب عدم مشاهدة البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان) - مرتبة طبقًا لما أحرزته من تكرارات— هي: لا أحب أسلوب مذيعيه (54.83%)، لا تتوافر فيه معايير الصدق والموضوعية في طرح الأحداث والقضايا والاعتماد على الأسئلة الاستفزازية وإثارة الصراع بين الضيوف (29.3% لكل منهما)، عدم الحرية في طرح القضايا وعدم الاهتمام بنوعيات القضايا التي يفضلها عينات الدراسة 9.6% لكل منهما، كما ذكروا أن من أسباب عدم مشاهدة ذلك البرنامج هو عدم مناسبة موعد عرضه وذلك بنسبة 9.6%.

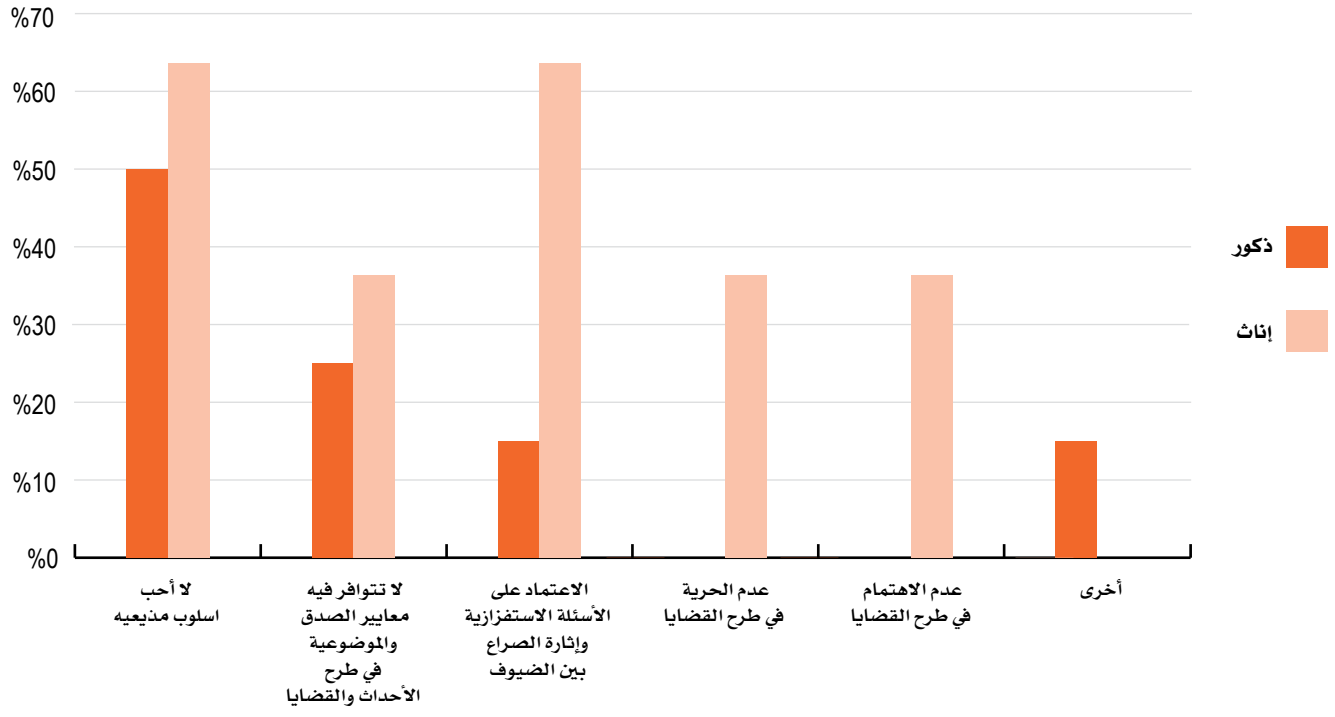

شكل (28): توزيع إجابات الجمهور عيّنة الدراسة طبقًا للنوع وأسباب عدم إعجابهم بالبرنامج الحواري عيّنة الدراسة (قُبّة البرلمان)

جدول (28): توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع وأماكن مشاهدة البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان)

النوع / مكان المشاهدة	ذكور			إناث			الإجمالي			Z	مدى الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
المنزل	114	94.21	1	113	100	1	227	97	1	1.6	غير دال
العمل	5	4.13	2	0	0	-	5	2.2	2	لصالح الذكور	
المقهى	2	1.65	3	0	0	-	2	0.8	3	لصالح الذكور	
جملة من سئلوا	121			113			234				

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

أوضحت النتائج العامة أن أماكن مشاهدة البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان) هي- مرتبة طبقًا لما أحرزته من تكرارات - هي: المنزل (97%)، العمل 2.2%، المقهى 0.8%.

أكد استخدام اختبار كا2 على وجود علاقة غير دالة إحصائيًا بين النوع ومشاهدة برنامج قُبّة البرلمان في المنزل فكانت كا2= 2.736، درجة الحرية = 1، مستوى المعنوية= 0.098.

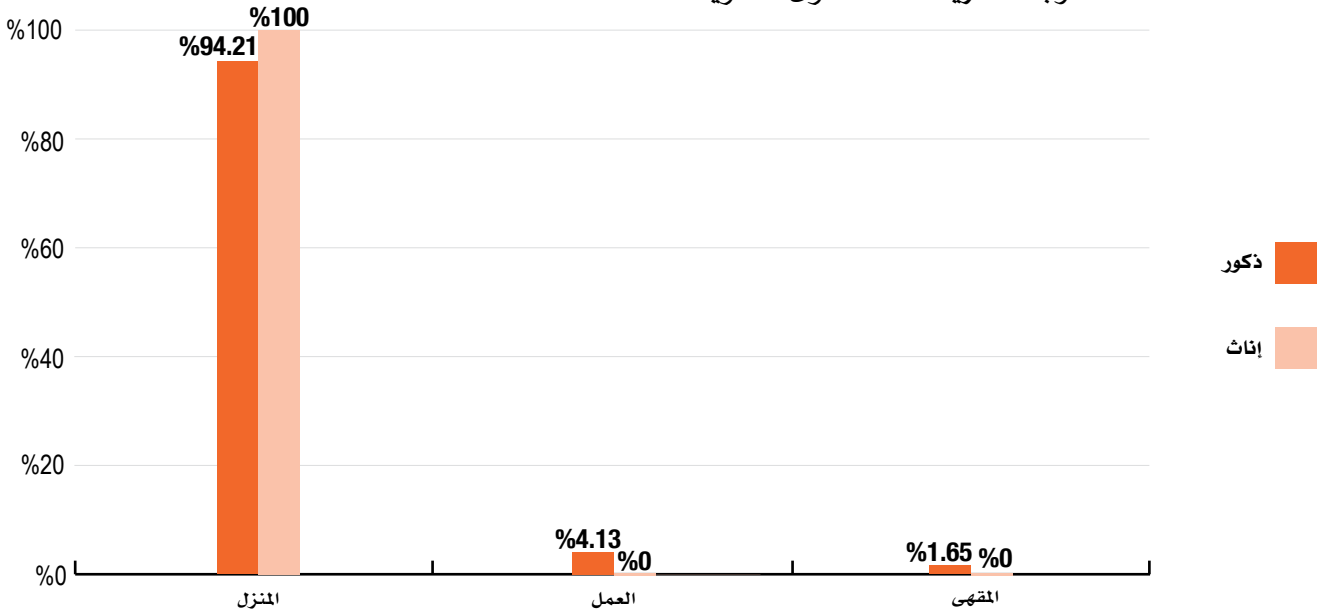

شكل (29) توزيع إجابات الجمهور عيّنة الدراسة طبقًا للنوع وأماكن مشاهدة البرنامج الحواري عيّنة الدراسة (قُبّة البرلمان)

جدول (29): توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع وشركاء مشاهدة البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان)

النوع / شركاء المشاهدة	ذكور			إناث			الإجمالي			Z	مدى الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
مع أفراد الأسرة	90	74.38	1	91	80.53	1	181	77.35	1	1.22	غير دال
بمفردي	23	19	2	22	19.46	2	45	19.23	2	0.23	غير دال
مع زملاء العمل	5	4.13	3	0	0	-	5	2.13	3	لصالح الذكور	
مع الأصدقاء	3	2.47	4	0	0	-	3	1.28	4	لصالح الذكور	
جملة من سئلوا	121			113			234				

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

أوضحت النتائج العامة أن عادات مشاهدة البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان) هي- مرتبة طبقًا لما أحرزته من تكرارات-: مع أفراد الأسرة (77.3%)، بمفردي (19.23%)، مع زملاء العمل (2.13%)، مع الأصدقاء (1.28%).

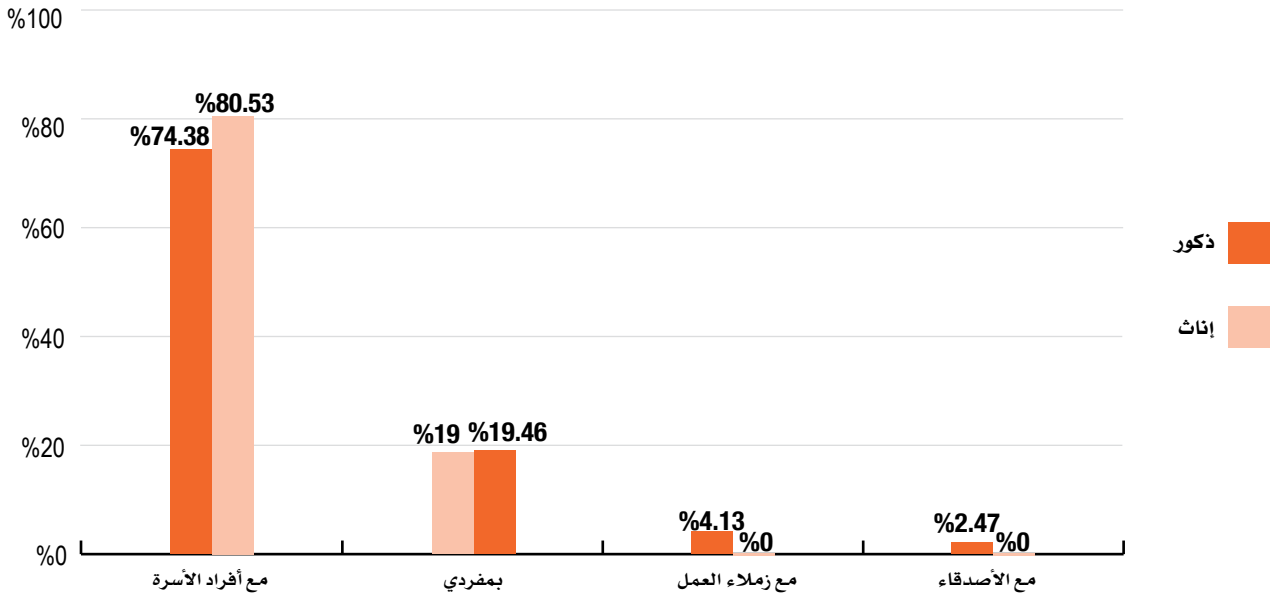

شكل (30) توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع وشركاء مشاهدة البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان)

جدول (30): توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع ومدى مشاهدة البرنامج الحواري (كلمة أخيرة)

النوع / مشاهدة البرامج الحوارية	ذكور		إناث		الإجمالي		Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
دائما	39	21.66	51	31.09	90	26.16	2.09	غير دال
أحيانًا	91	50.55	81	49.39	172	50	0.35	غير دال
لا	50	27.77	32	19.51	82	23.83	1.07	غير دال
الإجمالي	180		164		344			

كا2= 5.771، درجة الحرية = 3 مستوى المعنوية = 0.123 غير دال

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

أوضحت النتائج العامة أن 76.1%، من مشاهدي البرامج الحوارية بالقنوات البحرينية الرسمية- يشاهدون برنامج كلمة أخيرة وتمثل درجات مشاهدتهم- مرتبة طبقا لما احرزته من تكرارات — في: أحيانا 50.55%، دائما 21.66%، بينما ذكر 31.09% من مشاهدي البرامج الحوارية بالقنوات البحرينية الرسمية- عدم مشاهدة ذلك البرنامج، مما يدل على ارتفاع نسبة مشاهدته، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية.

أوضحت النتائج التفصيلية ازدياد نسبة مشاهدة الإناث لبرنامج (كلمة أخيرة) دائمًا مقارنة بالذكور حيث كانت النسب- على التوالي- (31.09%، 21.66%) بفارق دال إحصائيًا، حيث كانت قيمة Z المحسوبة= 2.09 وهي أعلى من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود علاقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة 95%.

أكد اختبار كا2 على وجود علاقة غير دالة إحصائيًا بين النوع ومشاهدة برنامج (كلمة أخيرة) حيث كانت قيمة كا2= 5.771، درجة الحرية = 3، مستوى المعنوية = 0.123.

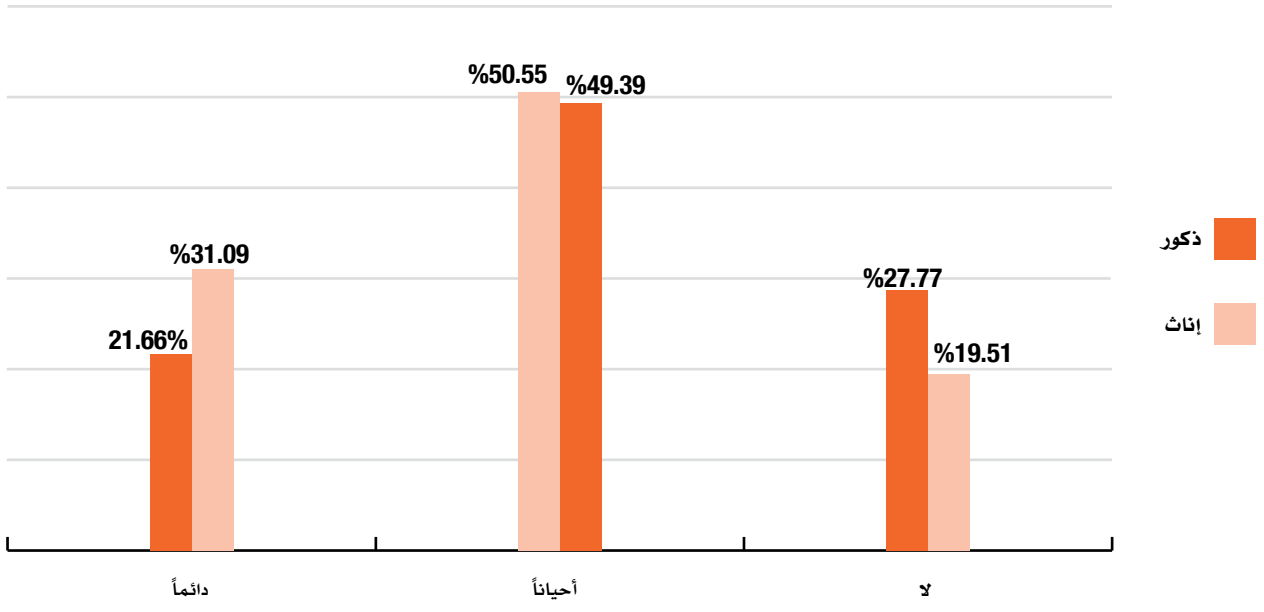

شكل (31): توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع ومدى مشاهدة برنامج (كلمة أخيرة)

جدول رقم (31) توزيع إجابات الجمهور عيّنة الدراسة طبقًا للنوع وأسباب مشاهدة البرنامج الحواري عيّنة الدراسة (كلمة أخيرة)

النوع / مشاهدة برنامج كلمة أخيرة	ذكور			إناث			الإجمالي			Z	مدى الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
متابعة الأحداث والقضايا الجارية	90	69.23	1	115	87.12	1	205	78.24	1	1.94	غير دال
أسلوب مذيعته	58	44.61	3	69	52.27	2	127	48.47	2	1.42	غير دال
الموضوعية والصدق في عرض الموضوعات والقضايا من مختلف الزوايا	55	42.30	4	64	48.48	3	119	45.41	3	1.15	غير دال

اهتمامه بهموم الشعب البحريني ومشكلاته	61	46.92	2	54	40.90	5	115	43.89	4	1.23	غير دال
الحرية في الطرح	48	36.92	5	56	42.42	4	104	39.69	5	1.04	غير دال
محاولة الوصول إلى حلول للمشكلات المجتمعية	44	33.84	6	35	26.51	6	79	30.15	6	1.43	غير دال
يعتبر حلقة الوصل بين الجمهور والمسؤولين	19	14.61	7	25	18.93	7	44	16.79	7	0.97	غير دال
محاولة الوصول إلى حلول للمشكلات الشخصية	15	11.53	8	11	8.33	8	26	9.92	8	0.99	غير دال
أحب متابعة نوعية من الأحداث والقضايا	12	9.23	9	9	6.81	9	21	8.015	9	1.01	غير دال
جملة من سئلوا	130			132			262				

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

أوضحت النتائج العامة أن أسباب مشاهدة البرنامج الحوارى (كلمة أخيرة) هي- مرتبة طبقًا لما أحرزته من تكرارات— هي: متابعته للأحداث والقضايا الجارية(78.24%)، أسلوب مذيعته (48.4%)، الموضوعية والصدق في عرض الأحداث والقضايا من مختلف الزوايا (45.4%)، اهتمام بهموم الشعب البحريني ومشكلاته (43.8%)، الحرية في الطرح (39.6%)، محاولة الوصول لحلول للمشكلات المجتمعية (30.01%)، لأنه يعتبر حلقة الوصول بين الجمهور والمسؤولين (16.7%)، محاولة الوصول إلى حلول للمشكلات الشخصية (9.9%)، ولمتابعة نوعية معيّنة من القضايا بنسبة (8.01%) وقد حدد المبحوثون (عيّنة الدراسة) نوعيات القضايا التي يفضلونها وتتمثل في: القضايا الاجتماعية (80.8%)، وقضايا الفساد الداخلي (11.5%).

أكد استخدام اختبار كا2 وجود علاقة غير دالة إحصائيًا بين كل من النوع والأسباب التالية لمشاهدة برنامج (كلمة أخيرة) على النحو الآتي: الموضوعية والصدق في عرض الأحداث والقضايا من مختلف الزوايا (كا2= 2.045، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية= 0.153، الحرية في الطرح كا2= 1.319، درجة الحرية= 1، مستوى المعنوية= 0.251، أسلوب مذيعته كا2= 2.045، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية= 0.153، محاولة الوصول إلى حلول للمشكلات المجتمعية كا2= 951، درجة الحرية= 1 مستوى المعنوية= 0.329، اهتمامه بهموم الشعب البحريني ومشكلاته كا2= 1.468، درجة

الحرية=1، مستوى المعنوية=0.301، ولأنه حلقة الوصل بين الجمهور والمسؤولين (كا2= 0.937، درجة الحرية =1، مستوى المعنوية= 0.333).

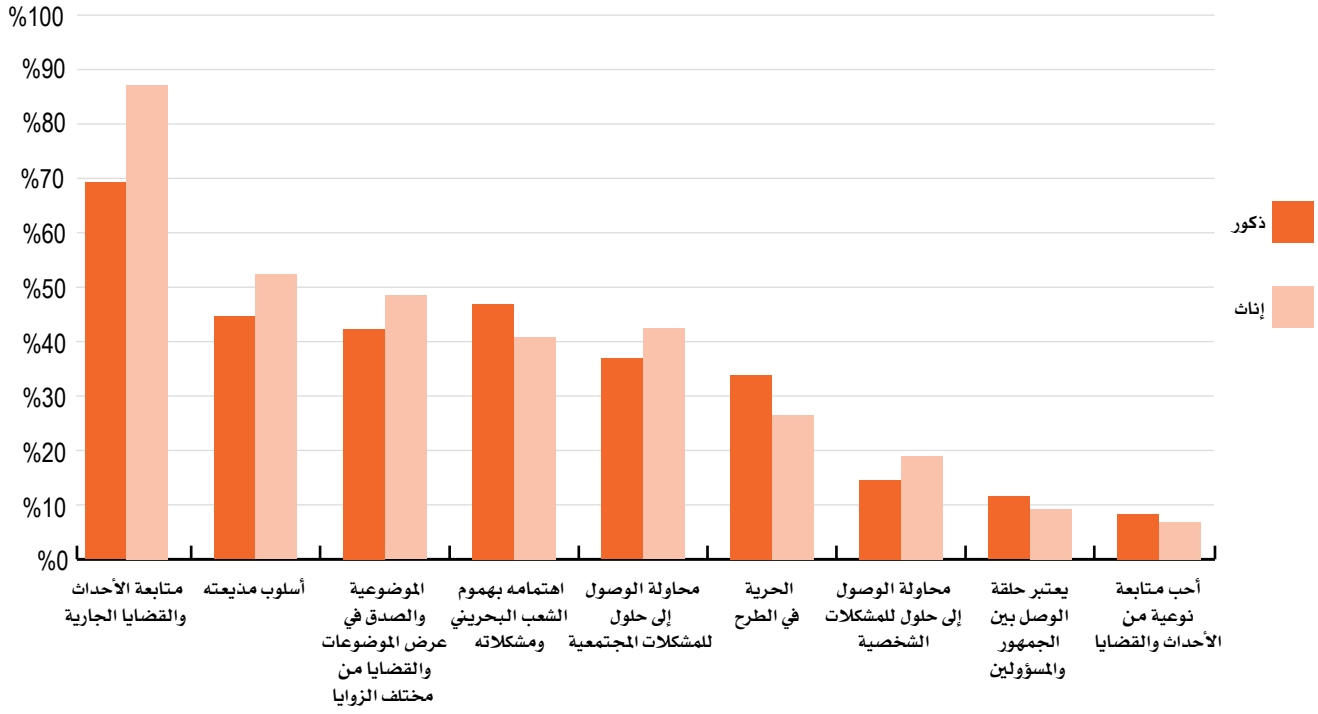

شكل (32): توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع وأسباب مشاهدة البرنامج الحواري (كلمة أخيرة)

جدول (32) توزيع إجابات الجمهور عيّنة الدراسة طبقًا للنوع وأسباب عدم إعجابهم بالبرنامج الحواري عيّنة الدراسة (كلمة أخيرة)

النوع / مشاهدة برنامج كلمة أخيرة	ذكور			إناث			الإجمالي			Z	مدى الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
لا أحب أسلوب مذيعته	20	40	1	14	43.75	1	34	41.46	1	0.29	غير دال
موعد عرضه غير مناسب لي	17	34	2	4	12.5	5	21	25.60	2	1.75	غير دال
الاعتماد على الأسئلة الاستفزازية إثارة الصراع بين الضيوف	11	22	4	8	25	2	19	23.17	3	0.24	غير دال
لا تتوافر فيه معايير الصدق والموضوعية في طرح الأحداث والقضايا	13	26	3	4	12.5	5م	17	20.73	4	1.03	غير دال
عدم الحرية في طرح القضايا	4	8	5	8	25	2م	12	14.63	5	1.39	غير دال
عدم الاهتمام بنوعية معيّنة من القضايا	0	0	-	6	18.75	4	6	7.31	7	لصالح الإناث	
جملة من سئلوا	50			32			82				

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

أوضحت النتائج العامة أن أسباب عدم مشاهدة البرنامج الحواري (كلمة أخيرة) - مرتبة طبقًا لما أحرزته من تكرارات— هي: لا أحب أسلوب مذيعته (41.36%)، موعد عرضه غير مناسب (25.6%)، لا تتوافر فيه معايير الصدق والموضوعية في طرح الأحداث والقضايا (20.7%)، الاعتماد على الأسئلة الاستفزازية وإثارة الصراع بين الضيوف (23.1%)، عدم الحرية في طرح القضايا (14.6%)، عدم الاهتمام بنوعيات القضايا التي يفضلها الجمهور (7.3%)، والبعد عن هموم ومشكلات الشعب البحريني بنسبة (5.1%).

أكد استخدام اختبار كا2 وجود علاقة غير دالة إحصائيًا بين كل من النوع وجميع أسباب عدم مشاهدة برنامج (كلمة أخيرة) على النحو التالي: لا تتوافر فيه معايير الصدق والموضوعية في طرح الأحداث والقضايا (كا2= 1.068، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية= 0.301، لا أحب أسلوب مذيعته (كا2= 0.083، درجة الحرية = 1، مستوى المعنوية= 0.773، الاعتماد على الأسئلة الاستفزازية وإثارة الصراع بين الضيوف (كا2= 0.075، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية=0.117).

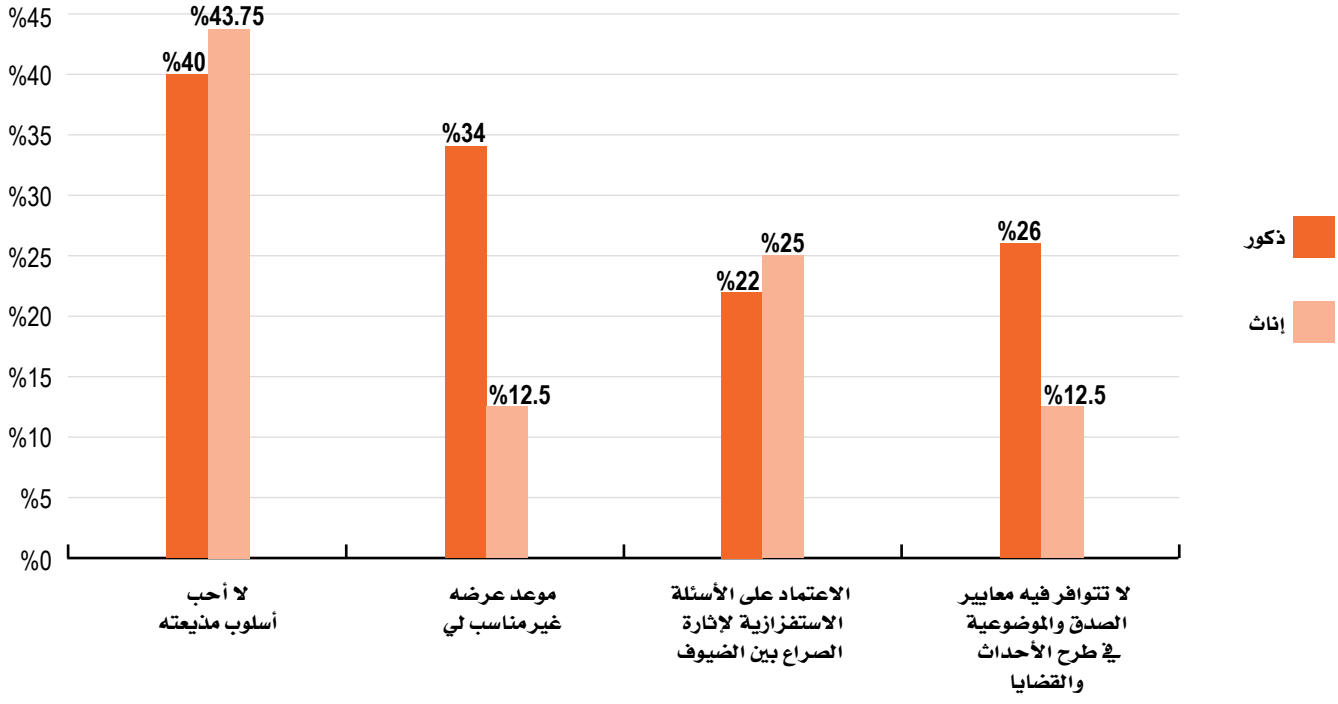

شكل (33): أسباب عدم الإعجاب بالبرنامج الحواري كلمة أخيرة

جدول (33) توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع وأماكن مشاهدة البرنامج الحواري (كلمة أخيرة)

النوع / أماكن المشاهدة	ذكور			إناث			الإجمالي			Z	مدى الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
المنزل	121	93.07	1	130	98.48	1	251	95.80	1	0.92	غير دال
العمل	6	4.61	2	1	0.75	2	7	2.67	2	2.47	دال
المقهى	3	2.30	3	1	0.75	3	4	1.52	3	1.39	غير دال
جملة من سئلوا	130			132			262				

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

أوضحت النتائج العامة أن أماكن مشاهدة البرنامج الحواري عيّنة الدراسة (كلمة أخيرة) - مرتبة طبقًا لما أحرزته من تكرارات- هي: المنزل (95%)، العمل (2.6%)، المقهى (1.4%).

أوضحت النتائج التفصيلية ازدياد الذكور مشاهدة مقارنة بالإناث لبرنامج (كلمة أخيرة) في العمل حيث كانت النسب - على التوالي- (4.6%- 0.7%) بفارق دال إحصائيًا كانت قيمة z المحسوبة = 2.47 أعلى من القيمة الجدولية 1.69 المنبئة بوجود علاقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة 95%.

أكد استخدام اختبار كا2 على وجود علاقة دالة إحصائيًا بين النوع ومشاهدة برنامج (كلمة أخيرة) في العمل حيث كانت قيمة كا2= 6.206، درجة الحرية = 1 مستوى المعنوية = 0.013 معامل فاي= 0.138 وهي علاقة ضعيفة.

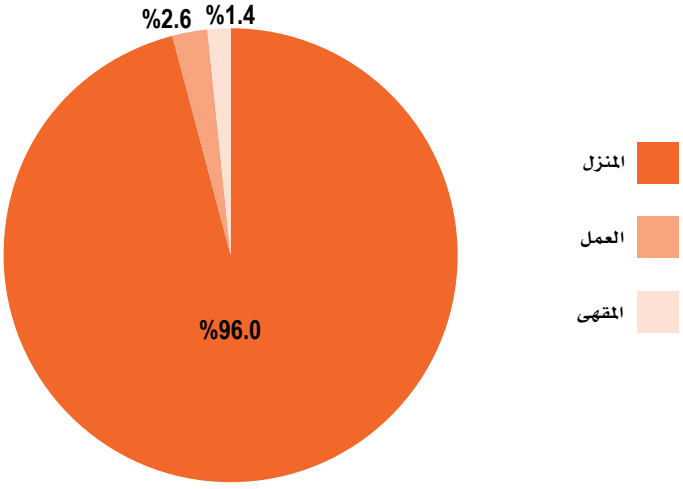

شكل (34) أماكن مشاهدة البرنامج الحواري عيّنة الدراسة (كلمة أخيرة)

شركاء مشاهدة البرنامج الحواري «كلمة أخيرة».

جدول (34): توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع وشركاء مشاهدة البرنامج الحواري (كلمة أخيرة)

النوع / شركاء المشاهدة	ذكور			إناث			المجموع			Z	مدى الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
مع أفراد الأسرة	96	73.8	1	107	81.06	1	203	77.4	1	1.64	غير دال
بمفردي	24	18.4	2	22	16.66	2	46	17.55	2	0.36	دال
مع الأصدقاء	5	3.84	3	2	1.51	3	7	2.67	3	1.42	غير دال
مع زملاء العمل	5	3.84	4	1	0.75	4	6	2.29	4	2.25	دال
جملة من سئلوا	130			132			262				

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

أوضحت النتائج العامة أن عادات مشاهدة البرنامج الحواري (كلمة أخيرة) - مرتبة طبقًا لما أحرزته من تكرارات- هي: مع أفراد الأسرة 77.4%، بمفردي 17.5% مع الأصدقاء 2.6%، ومع زملاء العمل 2.2%.

تزداد مشاهدة الذكور مقارنة بالإناث لبرنامج كلمة أخيرة مع زملاء العمل حيث كانت النسب - على التوالي - (4%، 0.5%) بفارق دال إحصائيًا، حيث كانت قيمة z المحسوبة هي 2.25 وهي أعلى من القيمة الجدولية 1.96 المنبئة بوجود علاقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة 95%.

أكد اختبار كا2 وجود علاقة دالة إحصائيًا بين متغير النوع ومشاهدة برنامج كلمة أخيرة مع زملاء العمل حيث كانت قيمة كا2= 5.133، درجة الحرية =1، مستوى المعنوية =0.023، معامل فاي=0.123 مما يدل على ضعف العلاقة بينهما.

أكد استخدام اختبار كا2 على وجود علاقة غير دالة إحصائيًا بين النوع وعادات مشاهدة برنامج كلمة أخيرة على النحو الآتي: بمفردي (كا2= 0.123، درجة الحرية =1، مستوى المعنوية =0.716)، مع الأسرة (كا2= 2.674، درجة الحرية =1، مستوى المعنوية= 0.102، ومع الأصدقاء (كا2= 2.006، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية = 0.157.

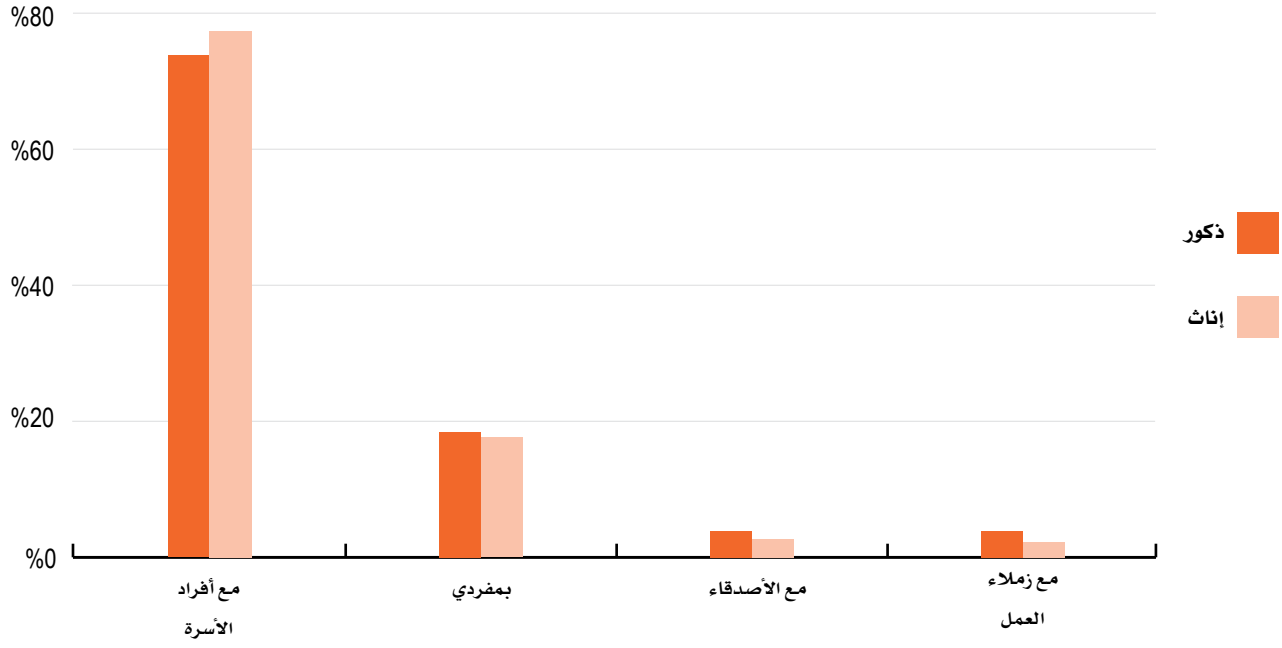

شكل (35) توزيع شركاء مشاهدة برنامج كلمة اخيرة مع النوع

ثالثًا: مدى اعتماد عيّنة الدراسة على البرنامجين الحواريين محل الدراسة في ترتيب أجندة الاولويات للقضايا السياسية.

جدول (35): توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع ومدى الاعتماد على البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان) في متابعة القضايا السياسية

النوع / الاعتماد على برنامج قُبّة البرلمان	ذكور		إناث		الإجمالي		Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
دائما	29	20.56	28	22.58	57	21.50	0.37	غير دال
أحيانًا	86	60.99	80	64.51	166	62.64	68.	غير دال
لا	26	18.43	16	12.90	42	15.84	1.46	غير دال
الإجمالي	141	100	124	100	265	100		

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

أوضحت النتائج العامة أن 84.15%- من مشاهدي برنامج (قُبّة البرلمان) - يعتمدون عليه في متابعة القضايا السياسية بدرجات متفاوتة - مرتبة طبقًا لما أحرزته من تكرارات- هي: أحيانًا 62.6%، دائما 21.5%، بينما ذكر 15.84% من مشاهدي البرنامج أنهم لا يعتمدون عليه في متابعة القضايا السياسية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة حيث ورد برنامج قُبّة البرلمان كأول البرامج التي يفضل المبحوثون (عيّنة الدراسة) معرفة مشكلات المجتمع البحريني من خلالها.

أكد استخدام اختبار كا2 وجود علاقة غير دالة إحصائيًا بين النوع ومدى الاعتماد على برنامج (قُبّة البرلمان) في متابعة القضايا السياسية حيث كانت قيمة كا2= 5.785، درجة الحرية=3، مستوى المعنوية= 0.123 ت

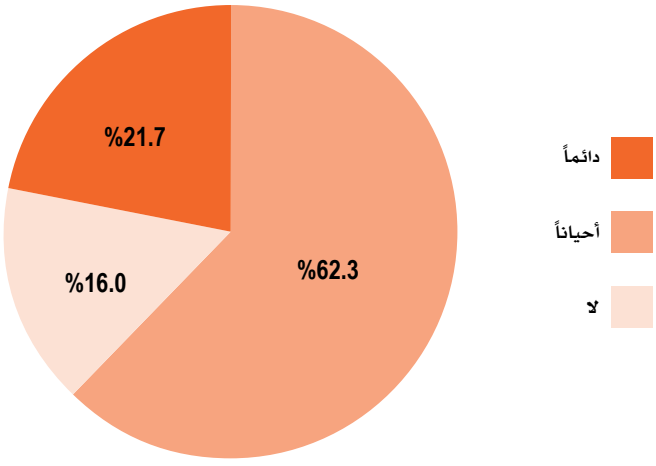

شكل (36) توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع ومدى الاعتماد على البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان) في متابعة القضايا السياسية

جدول رقم (36): ترتيب الجمهور عيّنة الدراسة للقضايا السياسية القريبة منه والتي تم عرضها في البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان)

الترتيب / القضايا	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	الوزن المرجح	
							النقاط	الوزن المئوي
قضية العنف السياسي	86	77	63	36	25	13	1324	20.95
قضية الدعم الحكومي	79	61	79	45	26	10	1292	20.44
قضية الإصلاح السياسي في البحرين	53	73	64	55	32	23	1191	18.84
قضية الإرهاب	31	38	34	89	69	39	956	15.12
قضية أمن البحرين والخليج	44	27	24	48	26	131	822	13
قضية الاصلاح الاقتصادي	21	14	31	23	134	77	734	11.61
مجموع الأوزان							63.19	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

جاءت قضية العنف السياسي في الترتيب الأول كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني بوزن مرجح (1324) نقطة بنسبة (20.95%). وجاءت قضية الدعم الحكومي في الترتيب الثاني كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني بوزن مرجح (1292) نقطة بنسبة (20.44%). وجاءت قضية الإصلاح السياسي في البحرين في الترتيب الثالث كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني بوزن مرجح (1191) نقطة بنسبة (18.84%). وجاءت قضية الإرهاب في الترتيب الرابع كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني بوزن مرجح (956) نقطة بنسبة (15.12%). وجاءت قضية أمن البحرين والخليج في الترتيب الخامس كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني بوزن مرجح (822) نقطة بنسبة (13%).

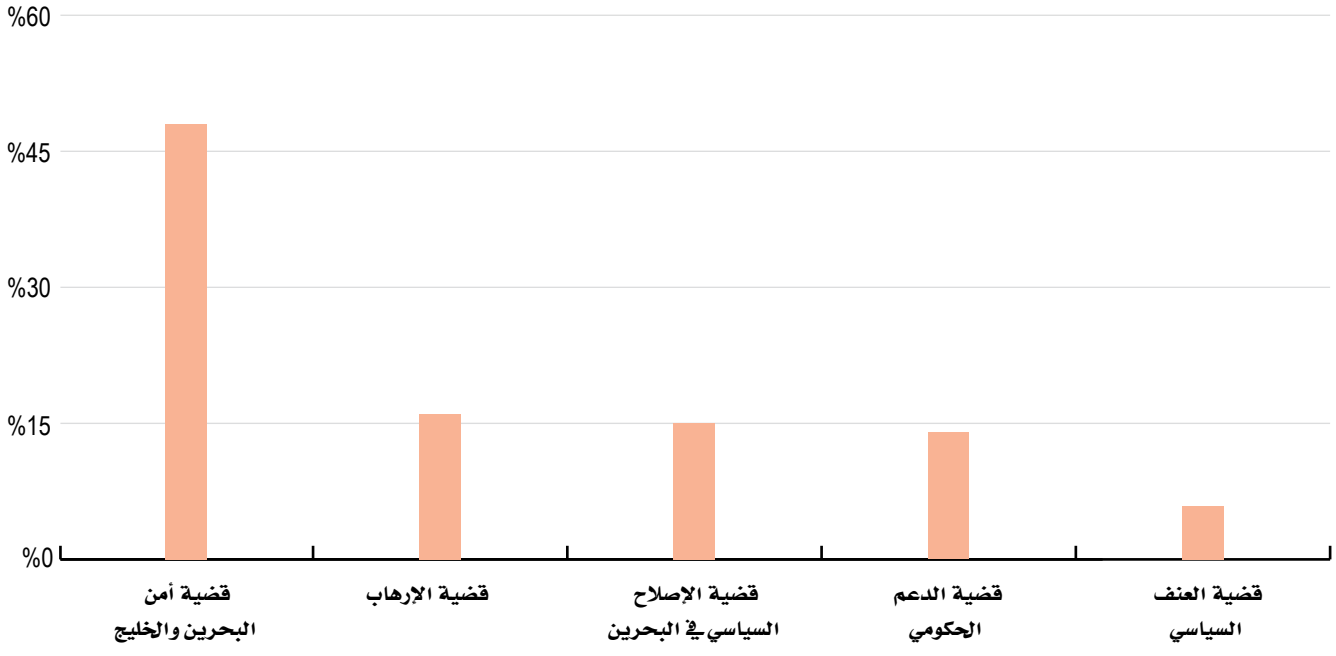

شكل رقم (37): ترتيب الجمهور عيّنة الدراسة للقضايا السياسية القريبة منه والتي تم عرضها في البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان)

جدول (37): توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع ومدى الاتصال الشخصي حول القضايا السياسية التي تم متابعتها من خلال البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان)

النوع / مدى الاتصال الشخصي	ذكور		إناث		الإجمالي		Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
دائما	30	21.27	19	15.32	49	18.49	1.3	غير دال
أحيانًا	80	56.73	84	67.74	164	61.88	1.98	غير دال
لا	31	21.98	21	16.93	52	19.62	0.92	غير دال
الإجمالي	141		124		265			

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

أوضحت النتائج العامة أن (80.37%) من الجمهور - الذين يعتمدون على برنامج قُبّة البرلمان في متابعة القضايا السياسية- يتصلون شخصيًا حول القضايا السياسية التي تابعوها من خلال البرنامج، وكانت درجات الاتصال الشخصي- مرتبة طبقا لما أحرزته من تكرارات - هي: أحيانًا (61.88%)، دائما (18.49%)، بينما (19.6%)، منهم لا يتصلون شخصيًا حول القضايا السياسية التي تابعوها من خلال برنامج (قُبّة البرلمان).

تزيد نسبة الاتصال الشخصي أحيانًا لدى الإناث مقارنة بالذكور حول القضايا التي تم التعرض لها من خلال برنامج (قُبّة البرلمان) حيث كانت النسب- على التوالي- (67.74%، 56.73%) بفارق دال إحصائيًا، حيث كانت قيمة Z المحسوبة= 1.98، وهي أعلى من القيمة الجدولية 1.96، المنبئة بوجود علاقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة 95%.

أكد استخدام اختبار كا2 وجود علاقة غير دالة إحصائيًا بين كل من النوع ومدى الاتصال الشخصي حول القضايا السياسية التي تم متابعتها من خلال برنامج (قُبّة البرلمان) حيث كانت قيمة كا2= 4.121، درجة الحرية =3، مستوى المعنوية = 0.249.

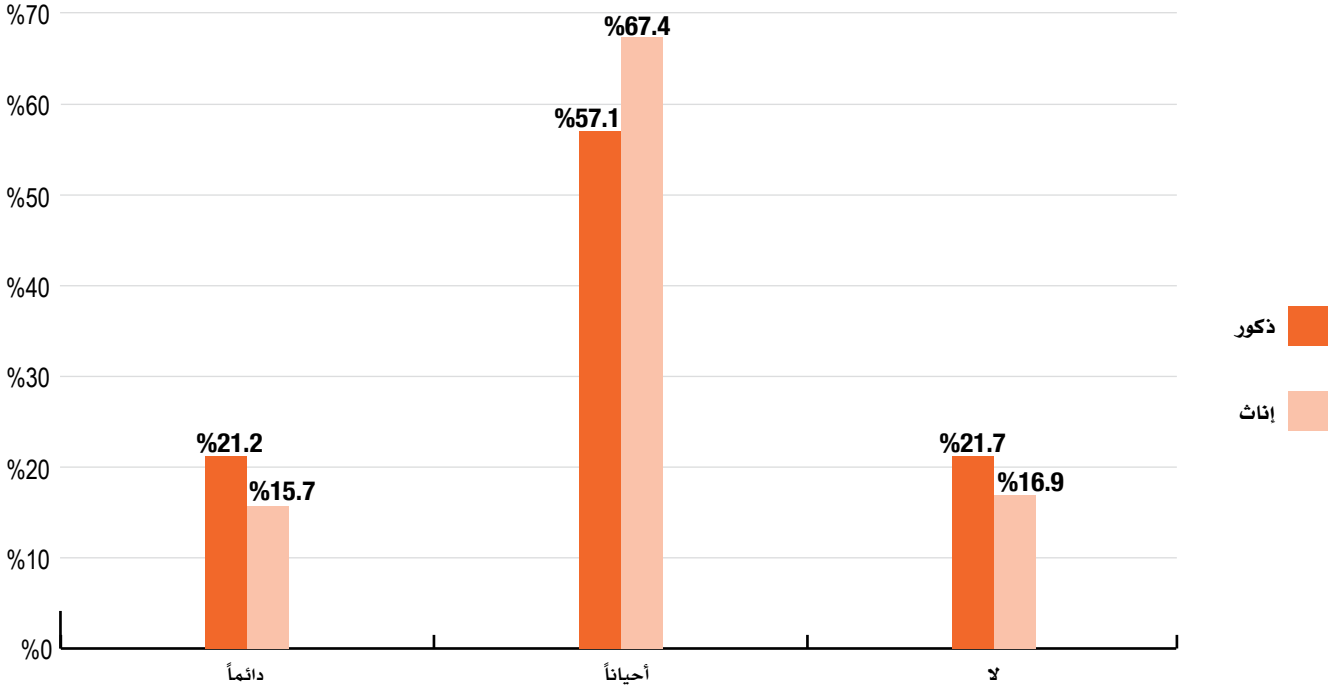

شكل (38) توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع ومدى الاتصال الشخصي حول القضايا السياسية التي تم متابعتها من خلال البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان)

جدول (38): توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع والأشخاص الذين تم التحدث معهم حول القضايا السياسية التي متابعتها من خلال البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان)

النوع / التحدث عن القضايا	ذكور			إناث			الإجمالي			Z	مدى الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
مع أفراد الأسرة	64	45.39	1	88	70.96	1	152	57.35	1	1.38	غير دال
مع الزملاء	64	45.39	1م	61	49.19	3	125	47.16	2	1.6	دال
مع الأصدقاء	54	38.29	3	72	58.06	2	126	47.54	3	0.96	غير دال

النوع / التحدث عن القضايا	ذكور			إناث			الإجمالي			Z	مدى الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
مع الأهل	25	17.73	4	32	25.80	4	57	21.50	4	1.54	دال
أخرى	1	0.70	-	2	1.61	-	3	1.13	-		
جملة من سئلوا	141			124			265				

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

أوضحت النتائج العامة أن الأشخاص الذين تم التحدث معهم حول أهم القضايا السياسية التي تم متابعتها من خلال البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان) - طبقًا لما أحرزته من تكرارات- هي: أفراد الأسرة (57.35%)، الزملاء (47.1%)، الأصدقاء (47.5%)، والأهل (21.5%)، كما ذكر المبحوثون (عيّنة الدراسة) وجود شخصيات أخرى يتحدثون معهم حول القضايا السياسية التي تم عرضها من خلال برنامج قُبّة البرلمان مثل: سائق التاكسي بنسبة (0.03%)، أساتذتي بنسبة (0.6%).

أكد استخدام اختبار كا2 الإحصائي وجود علاقة غير دالة إحصائيًا بين النوع والأشخاص الذي تم التحدث معهم حول القضايا السياسية التي تم متابعتها من خلال برنامج (قُبّة البرلمان)، حيث كانت قيمة كا2: الأسرة (كا2= 1.901، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية =0.168، الزملاء (كا2= 2.604، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية=0.107، الأصدقاء (كا2= 0.927، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية= 0.336)، والأهل (كا2=0.297، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية = 0.586).

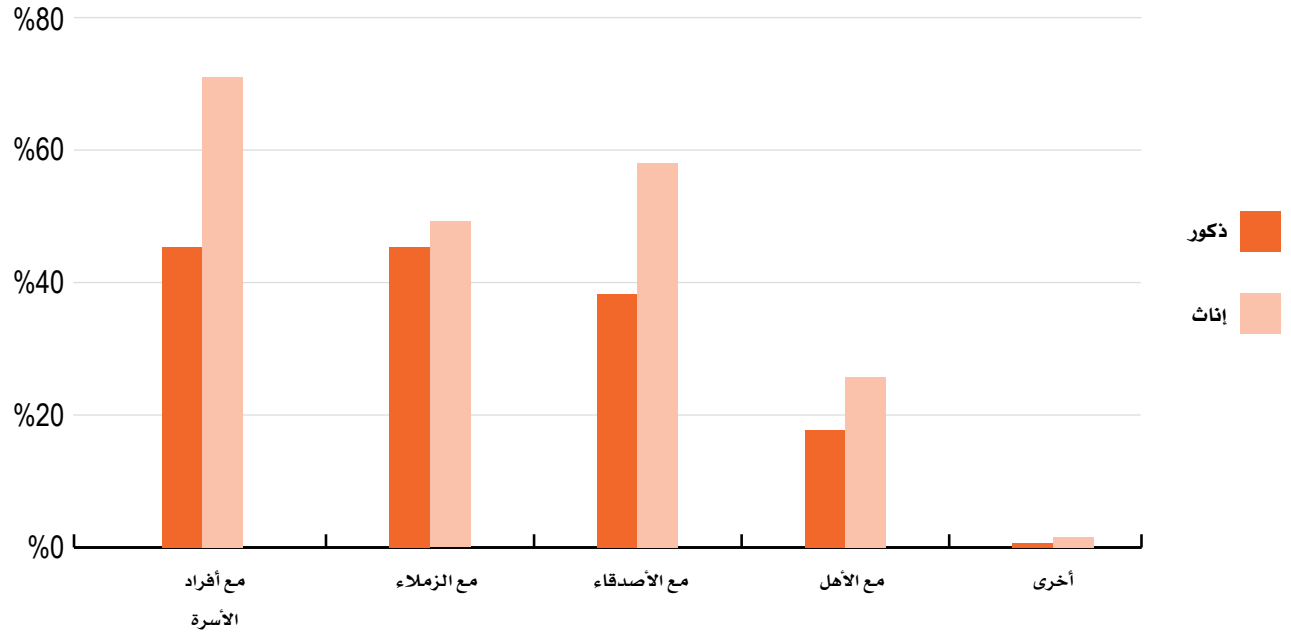

شكل (39) توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع والأشخاص الذين تم التحدث معهم حول القضايا السياسية التي تم متابعتها من خلال البرنامج الحوارى (قُبّة البرلمان)

جدول (39): توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع ومدى الاعتماد على البرنامج الحواري (كلمة أخيرة) في متابعة القضايا السياسية

النوع / الاعتماد على كلمة أخيرة	ذكور		إناث		الإجمالي		Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
دائما	35	26.92	43	32.57	78	29.77	1.17	غير دال
أحيانًا	71	54.68	66	50	137	52.29	0.91	غير دال
لا	24	18.46	23	17.42	47	17.93	1.1	غير دال
الإجمالي	130		132		262			

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

أوضحت النتائج العامة أن (82.06%)- من مشاهدي برنامج (كلمة أخيرة) - يعتمدون عليه في متابعة القضايا السياسية بدرجات متفاوتة وهي- مرتبة طبقا لما أحرزته من تكرارات-: أحيانًا (52.29%)، دائمًا (29.77%)، بينما (17.93%) من مشاهديه لا يعتمدون عليه في متابعة القضايا السياسية.

أكد استخدام اختبار كا2 وجود علاقة غير دالة إحصائيًا بين النوع ومدى الاعتماد على برنامج كلمة أخيرة في متابعة القضايا السياسية حيث كانت قيمة كا2= 2.496، درجة الحرية= 3، مستوى المعنوية= 0.476.

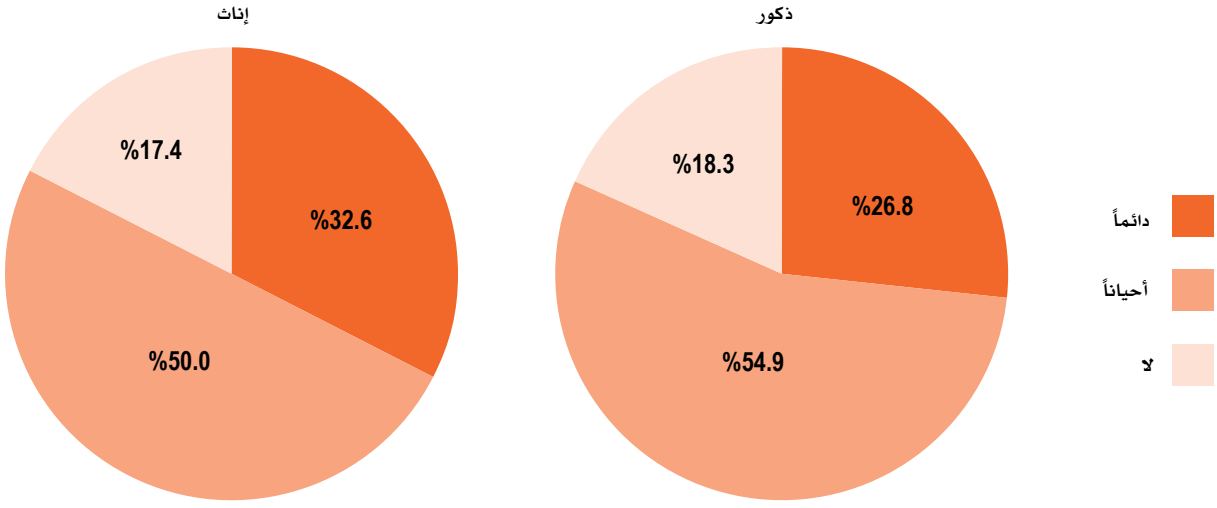

شكل (40) توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع ومدى الاعتماد على البرنامج الحوارى (كلمة أخيرة) في متابعة القضايا السياسية

جدول (40): ترتيب الجمهور عيّنة الدراسة للقضايا السياسية القريبة منه والتي تم عرضها في البرنامج الحواري (كلمة أخيرة)

قضايا برنامج (كلمة أخيرة)	الترتيب					الوزن المرجح	
	ت1	ت2	ت3	ت4	ت5	النقاط	%
قضية العنف السياسي	16	8	7	-	-	133	39.3
قضية الإصلاح السياسي في البحرين	12	3	3	-	1	87	25.6
قضية الإرهاب	10	6	2	-	-	72	21.4
قضية أمن البحرين والخليج	4	-	2	-	-	26	7.6
قضية الدعم الحكومي	1	3	1	-	1	21	6.1
مجموع الأوزان المرجحة						339	100

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

جاءت قضية العنف السياسي في الترتيب الأول كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني بوزن مرجح (133) نقطة بنسبة (39.3%). وجاءت قضية الإصلاح السياسي في البحرين في الترتيب الثاني كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني بوزن مرجح (87) نقطة بنسبة (25.6%). وجاءت قضية الإرهاب في الترتيب الثالث كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني بوزن مرجح (72) نقطة بنسبة (21.4%). وجاءت قضية أمن البحرين والخليج في الترتيب الرابع كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني بوزن مرجح (26) نقطة بنسبة (7.6%). وجاءت قضية الدعم الحكومي في الترتيب الخامس كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني بوزن مرجح (21) نقطة بنسبة (6.1%).

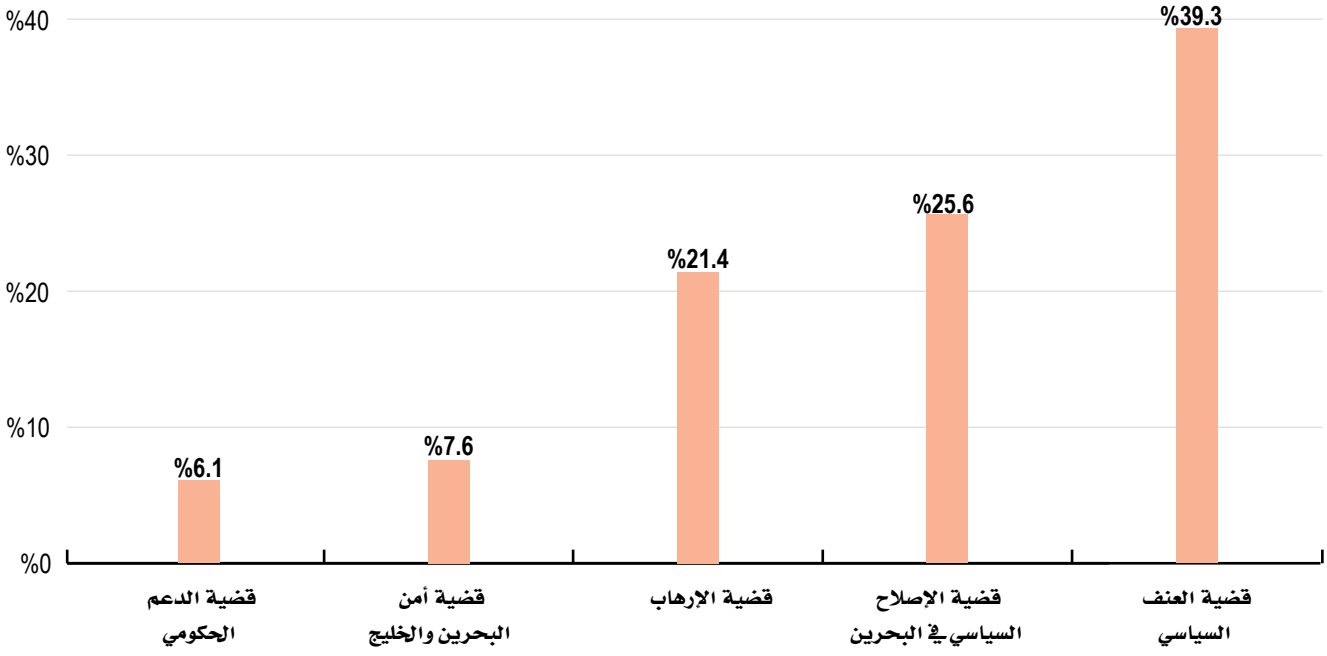

شكل (41): ترتيب الجمهور عيّنة الدراسة للقضايا السياسية القريبة منه والتي تم عرضها في البرنامج الحواري (كلمة أخيرة)

جدول (41): توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع ومدى الاتصال الشخصي حول القضايا السياسية التي تم متابعتها من خلال البرنامج الحواري (كلمة أخيرة)

النوع / مدى الاتصال الشخصي	ذكور		إناث		الإجمالي		Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
دائما	32	24.61	30	22.72	62	23.66	0.51	غير دال
أحيانًا	74	56.92	78	59.09	152	58.01	0.46	غير دال
لا	24	18.46	24	18.18	48	18.32	0.24	غير دال
الإجمالي	130		132		262			

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

أوضحت النتائج العامة أن (81.6%)- الذين يعتمدون على برنامج (كلمة أخيرة) في متابعة القضايا السياسية- يتصلون شخصيًا حول القضايا السياسية التي تم متابعتها من خلال البرنامج، وكانت درجات الاتصال الشخصي- مرتبة طبقا لما أحرزته من تكرارات - كالتالي: أحيانًا (58%)، دائمًا (23.6%)، بينما (18.3%) منهم لا يتصلون شخصيًا حول القضايا السياسية التي متابعتها من خلال برنامج (كلمة أخيرة).

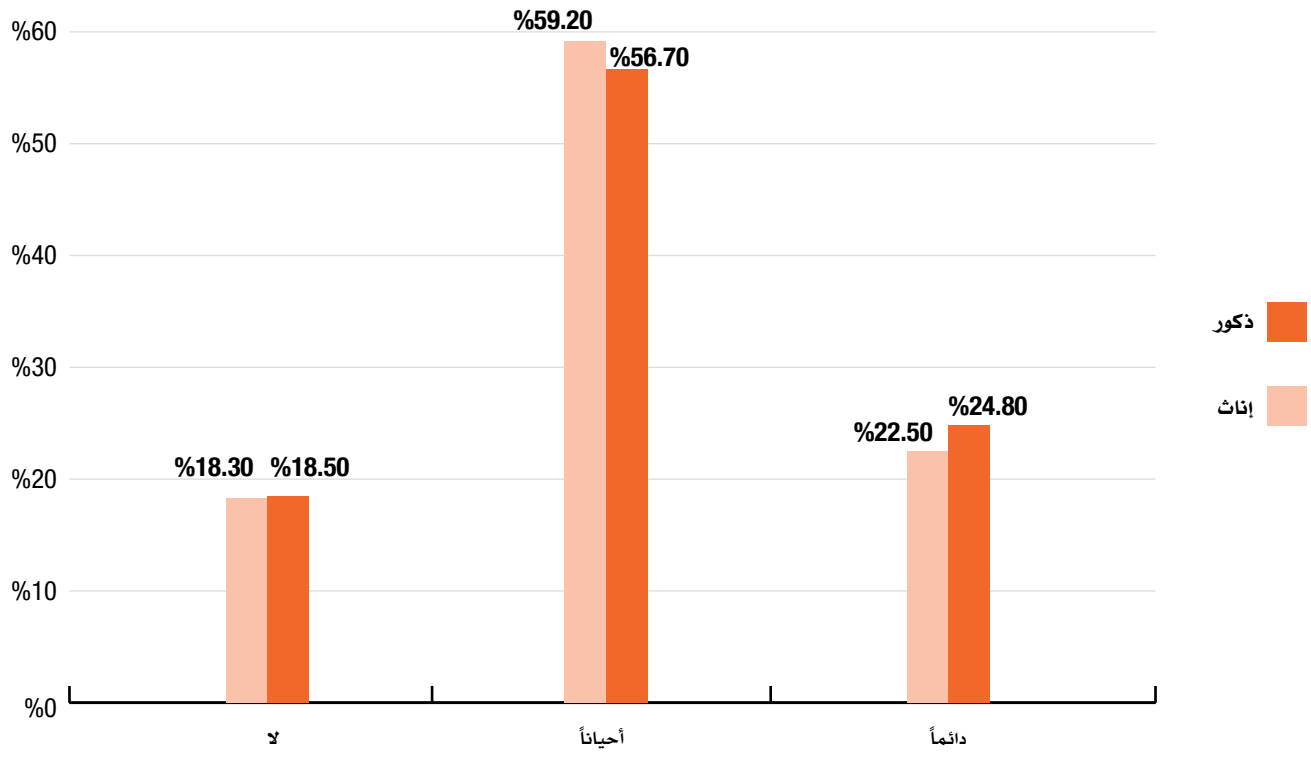

شكل (42): توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع ومدى الاتصال الشخصي حول القضايا السياسية التي تم متابعتها من خلال البرنامج الحواري (كلمة أخيرة)

جدول (42): توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع والأشخاص الذين تم التحدث معهم حول القضايا السياسية التي تم متابعتها من خلال البرنامج الحواري (كلمة أخيرة)

النوع / التحدث عن قضايا كلمة اخيرة	ذكور			إناث			الإجمالي			Z	مدى الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
مع أفراد الأسرة	63	48.46	1	78	59.09	1	141	53.20	1	1.91	غير دال
مع الزملاء	62	47.69	2	52	39.39	3	114	43.018	2	1.44	دال
مع الأصدقاء	53	40.76	3	54	40.90	2	107	40.3	3	0.11	غير دال
مع الأهل	28	21.53	4	25	18.93	4	53	20	4	0.57	دال
جملة من سئلوا	130			132			265				

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

أوضحت النتائج العامة أن الأشخاص الذين تم التحدث معهم حول أهم القضايا السياسية التي تم متابعتها من خلال البرنامج الحواري (كلمة أخيرة) هم- طبقا لما أحرزته من تكرارات-: الأسرة (53.2%) الزملاء (43.1%)، الأصدقاء (40.6%)، والأهل (20.1%).

أكد استخدام اختبار كا2 الإحصائي وجود علاقة دالة إحصائيًا بين النوع والأسرة حيث كانت قيمة كا2= 3.682، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية=0.055، معامل فاي=0.108،مما يدل على ضعف العلاقة.

أكد استخدام اختبار كا2 الإحصائي وجود علاقة غير دالة إحصائيًا بين النوع وكل من: الزملاء (كا2= 2.042، درجة الحرية =1، مستوى المعنوية= 0.153، الأصدقاء (كا2= 0.11، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية= 0.916، والأهل (كا2= 0.322، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية= 0.571.

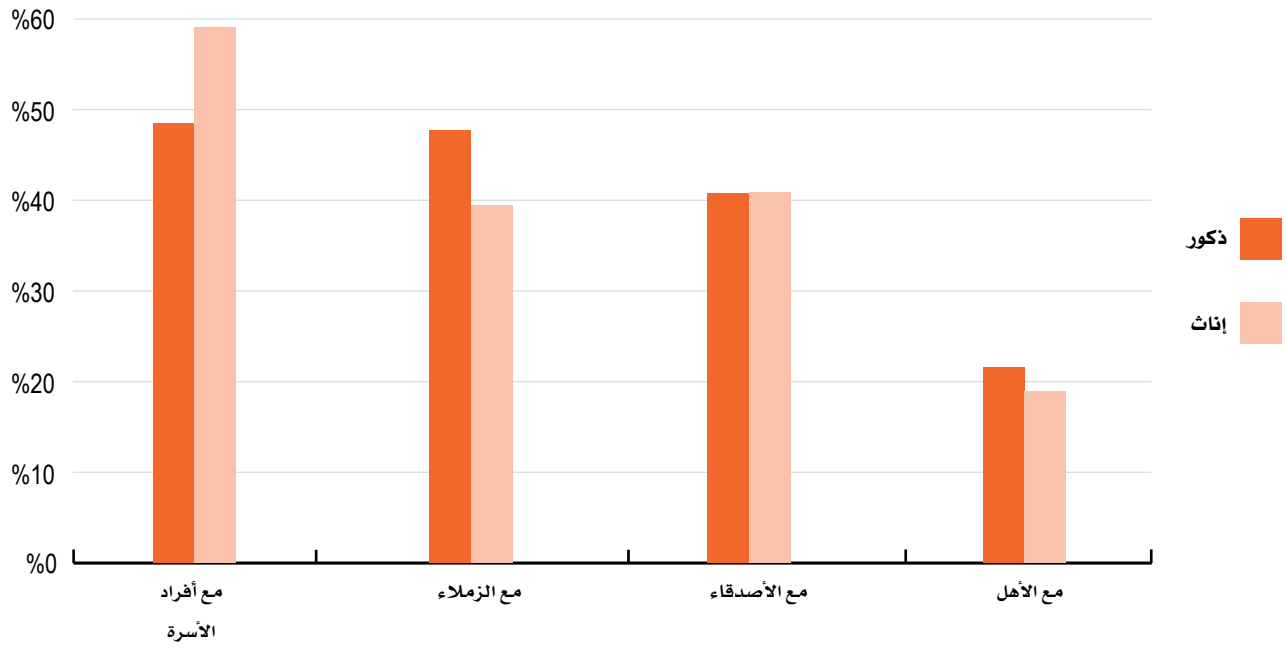

شكل (43) توزيع عيّنة الدراسة طبقًا للنوع والأشخاص الذين تم التحدث معهم حول القضايا السياسية التي تم متابعتها من خلال البرنامج الحواري (كلمة أخيرة)

جدول (43): ترتيب الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على معلومات عن القضايا السياسية

الوسائل الإعلامية	الترتيب										الوزن المرجح	
	ت1	ت2	ت3	ت4	ت5	ت6	ت7	ت8	ت9	ت10	النقاط	%
القنوات الفضائية العربية	103	71	55	39	25	27	18	12	16	-	2807	20.7
التلفزيون البحريني الرسمي	69	57	46	29	28	22	22	20	24	24	2272	16.7
الإنترنت	71	32	47	26	49	26	14	24	34	11	2220	16
الصحف الخاصة	23	32	44	42	38	48	25	29	16	6	1857	13.5
الاتصال الشخصي	16	17	26	43	30	33	37	26	31	69	1524	11
الفضائيات الأجنبية	20	38	22	24	17	12	16	34	36	38	1624	12.1
المجلات البحرينية	4	5	10	24	27	35	44	46	40	21	1085	8.5
الإذاعة	1	-	-	-	-	-	-	-	-	1	11	0.8
الكتب	-	1	-	-	-	-	-	-	-	1	10	0.7
مجموع الأوزان المرجحة											13410	100

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

جاء ترتيب أكثر الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها الجمهور عيّنة الدراسة في استقاء المعلومات عن القضايا السياسية البحرينية كالتالي: القنوات الفضائية العربية (20.7%)، التلفزيون البحريني الرسمي (16.7%)، الإنترنت (16%)، الصحف الخاصة (13.5%)، الاتصال الشخصي (11%)، القنوات الفضائيات الأجنبية (12.1%)، المجلات البحرينية (8.5%)، الإذاعة (0.8%)، ثم الكتب (0.8%).

تقدم القنوات الفضائية العربية على القنوات التلفزيونية البحرينية الرسمية في اعتماد الجمهور عليهما للحصول على معلومات عن القضايا السياسية البحرينية، وفي نفس الوقت تتقارب كل من القنوات البحرينية الرسمية والإنترنت مما

يدل على أن الإنترنت كأحد الوسائل الحديثة دخلت في مجال المنافسة مع القنوات التلفزيونية، هذا بالإضافة إلى تراجع كل من المجلات والكتب والإذاعة.

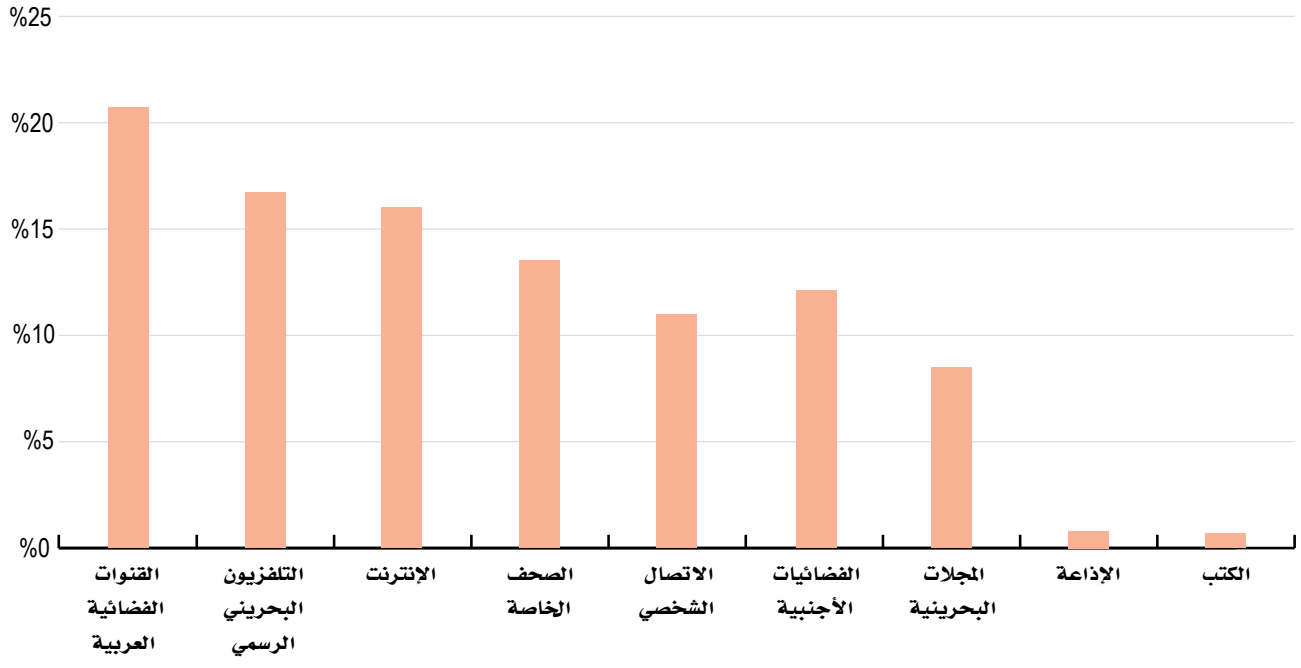

شكل (44): ترتيب الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على معلومات عن القضايا السياسية

جدول (44): ترتيب لأهم القضايا السياسية في الفترة الحالية من وجهة نظر الجمهور

القضايا السياسية	ت1	ت2	ت3	ت4	مجموع النقاط	%
قضية العنف السياسي	198	106	57	4	1228	37.7
قضية الإصلاح السياسي في البحرين	96	138	99	12	1009	31
قضية الإرهاب	94	84	153	5	939	29
قضية أمن البحرين والخليج	3	3	-	1	22	0.7
قضية الدعم الحكومي	3	-	1	1	15	0.5
قضية الحريات العامة	3	-	-	3	15	0.5
مجموع الأوزان المرجحة					3247	100

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

جاءت قضية العنف السياسي في الترتيب الأول كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني بوزن مرجح (1228) نقطة بنسبة (37.7%). وجاءت قضية الإصلاح السياسي في البحرين في الترتيب الثاني كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني بوزن مرجح (1009) نقطة بنسبة (31%). وجاءت قضية الإرهاب في الترتيب الثالث كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني بوزن مرجح (939) نقطة بنسبة (29%). وجاءت قضية أمن البحرين والخليج في الترتيب الرابع كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني بوزن مرجح (22) نقطة بنسبة (0.7%). وجاءت قضية الدعم الحكومي في الترتيب الخامس كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني بوزن مرجح (15) نقطة بنسبة (0.5%). وجاءت قضية الحقوق والحريات العامة في الترتيب السادس كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني بوزن مرجح (15) نقطة بنسبة (0.5%).

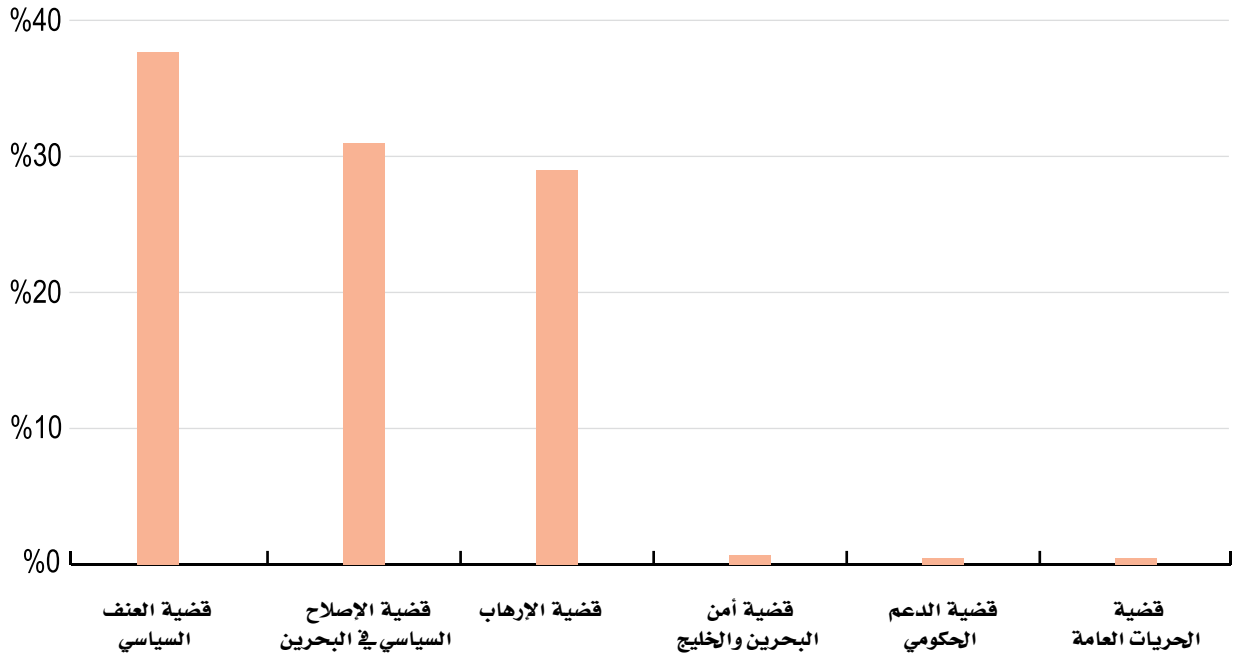

شكل (45): ترتيب لأهم القضايا السياسية في الفترة الحالية من وجهة نظر الجمهور

الخلاصة:

قَدّم الفصلُ عرضًا لنتائج الدراسة الميدانية التي تم إجرائها على عيّنة عمدية من مشاهدي البرامج الحوارية عيّنة الدراسة بالقنوات البحرينية الرسمية قوامها 420 مفردة موزعة بأسلوب التوزيع المتساوي طبقا لمتغيري النوع ومستوى الأحياء السكنية، وتمثلت أهم النتائج فيما يلي:

يشاهد (97.3%) من مشاهدي القنوات البحرينية الرسمية البرامج الحوارية بتلك القنوات.

يشاهد (97%) منهم البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان)، وتمثلت أهم أسباب المشاهدة في: متابعته للأحداث والقضايا الجارية، ثم اهتمامه بهموم الشعب البحريني ومشكلاته،

يشاهد (89.9%) منهم البرنامج الحواري عيّنة الدراسة (كلمة أخيرة)، وتمثلت أهم أسباب المشاهدة في: متابعته للأحداث والقضايا الجارية ثم أسلوب مذيعته.

يعتمد (97.8%) من مشاهدي البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان) عليه في متابعة القضايا السياسية البحرينية، بينما يعتمد (96.7%) من مشاهدي البرنامج الحواري (كلمة أخيرة) عليه في متابعة القضايا السياسية بصفة عامة.

يعتمد الجمهور عيّنة الدراسة على الوسائل الإعلامية التالية في الحصول على معلومات عن القضايا السياسية البحرينية وهي: القنوات الفضائية العربية ثم التلفزيون البحريني الرسمي ثم الصحف الخاصة، فالإنترنت.

جاء ترتيب الجمهور عيّنة الدراسة للقضايا السياسية القريبة منه والتي تم عرضها في البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان) كالتالي:

جاءت قضية العنف السياسي في الترتيب الأول كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني بوزن مرجح (33) نقطة بنسبة (47.8%). وجاءت قضية الدعم الحكومي في الترتيب الثاني كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني بوزن مرجح (12) نقطة بنسبة (17%). وجاءت قضية الإصلاح السياسي في البحرين في الترتيب الثالث كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني بوزن مرجح (11) نقطة بنسبة (15.9%). وجاءت قضية الإرهاب في الترتيب الرابع كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني بوزن مرجح (10) نقطة بنسبة (14.5%). وجاءت قضية أمن البحرين والخليج في الترتيب الخامس كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني بوزن مرجح (3) نقطة بنسبة (4.8%).

جاء ترتيب الجمهور عيّنة الدراسة للقضايا السياسية القريبة منه والتي تم عرضها في البرنامج الحواري (كلمة أخيرة) كالتالي:

جاءت قضية العنف السياسي في الترتيب الأول كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني بوزن مرجح (133) نقطة بنسبة (39.3%). وجاءت قضية الإصلاح السياسي في البحرين في الترتيب الثاني كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني بوزن مرجح (87) نقطة بنسبة (25.6%). وجاءت قضية الإرهاب في الترتيب الثالث كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني بوزن مرجح (72) نقطة بنسبة (21.4%). وجاءت قضية أمن البحرين والخليج في الترتيب الرابع كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني بوزن مرجح (26) نقطة بنسبة (7.6%). وجاءت قضية الدعم الحكومي في الترتيب الخامس كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني بوزن مرجح (21) نقطة بنسبة (6.1%).

جاء ترتيب الجمهور لأهم القضايا السياسية في الفترة الحالية كالتالي:

جاءت قضية العنف السياسي في الترتيب الأول كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني بوزن مرجح (1228) نقطة بنسبة (37.7%). وجاءت قضية الإصلاح السياسي في البحرين في الترتيب الثاني كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني بوزن مرجح (1009) نقطة بنسبة (31%). وجاءت قضية الإرهاب في الترتيب الثالث كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني بوزن مرجح (939) نقطة بنسبة (29%). وجاءت قضية أمن البحرين والخليج في الترتيب الرابع كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني بوزن مرجح (22) نقطة بنسبة (0.7%). وجاءت قضية الدعم الحكومي في الترتيب الخامس كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني بوزن مرجح (15) نقطة بنسبة (0.5%). وجاءت قضية الحقوق والحريات العامة في الترتيب السادس كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني بوزن مرجح (15) نقطة بنسبة (0.5%).

يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين ترتيب الجمهور عيّنة الدراسة للقضايا السياسية وبين ترتيب هذه القضايا في البرامج الحوارية بالقنوات البحرينية الرسمية، حيث أن هناك ارتباط طردي متوسط (0.50) باستخدام معامل الرتب لسبيرمان بين ترتيب الجمهور عيّنة الدراسة والمضمون للقضايا السياسية البحرينية.

الفروض ومناقشة نتائج الدراسة والمقترحات

نتائج اختبار الفروض.

قامت هذه الدراسة على مجموعة من الفروض الأساسية، ويتناول هذا الفصل نتائج اختبارات هذه الفروض ثم مناقشة نتائج الدراسة، وكذلك وضع بعض المقترحات في ضوء نتائج الدراسة وما تثيره الدراسة من دراسات مستقبلية.

الفرض الأول: -وينص على:

«توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل المشاهدة البرامج الحوارية وترتيب أجندة الأولويات القضايا السياسية لدي الجمهور البحريني»

وقد قام الباحث بالتحقق من هذا الفرض من خلال دراسة علاقة الارتباط بين المتغير التابع والمتغير المستقل.

أولًا المتغير المستقل: معدل المشاهدة البرامج الحوارية.

ثانيًا المتغير التابع: ترتيب أجندة الأولويات القضايا السياسية لدي الجمهور البحريني.

قياس مدى قوة العلاقة بين المتغير التابع والمتغير المستقل (قياس معامل الارتباط)

يوضح معامل الارتباط درجة الارتباط بين مدى مشاهدة البرامج الحوارية بالتلفزيون البحريني (كمتغير مستقل) وبين ترتيب أجندة الأولويات القضايا السياسية (كمتغير تابع) وتعبر قيمة معامل الارتباط عن قوة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، ويمكن قياس مستوى معنوية الارتباط P-value من خلال برنامج spss فإذا كان معامل الارتباط ينحصر بين (صفر: 0.5) فإن ذلك يدل على ضعف العلاقة، وعندما ينحصر معامل الارتباط بين (0.5: 1) فإن ذلك يدل على قوة العلاقة. وتشير إشارة معامل الارتباط إلى اتجاه العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

ويساعد برنامج spss في تحديد مستوى الدلالة المعنوية P-value فإذا كان P-value أقل من 5% دل ذلك على وجود علاقة معنوية بين المتغير المستقل والمتغير التابع، والعكس.

والجدول التالي رقم (45) يوضح معامل ارتباط بيرسون للمتغير مستقل والمتغير التابع، ومستوى معنوية للعلاقة بينهم.

جدول رقم (45) قياس الارتباط بين المتغير التابع والمستقل

المتغيرات	مدي مشاهدة البرامج الحوارية محل الدراسة		ترتيب الاولويات القضايا السياسية
مدي مشاهدة البرامج الحوارية	معامل ارتباط	1	0.79
	المعنوية		0.00
ترتيب أجندة القضايا السياسية	معامل ارتباط	0.79	1
	المعنوية	0.00	

من خلال الجدول السابق نستطيع إستنتاج ما يلي:

وجود علاقة ارتباط بين المتغير المستقل (مدي مشاهدة البرامج الحوارية) والمتغير التابع (ترتيب أجندة القضايا السياسية) حيث إن معامل الارتباط يساوي 0.79 كما أن مستوى المعنوية (الدلالة) أقل من 5% وهذا أيضًا يدل على وجود علاقة ارتباط بين المتغير التابع والمتغير المستقل.

وجود علاقة ارتباط طردية (إيجابية) بين المتغير المستقل والمتغير التابع حيث إشارة معامل الارتباط موجبة، وهذا يعنى وجود علاقة إيجابية، فكلما كان هناك مشاهدة البرامج الحوارية كان هناك ترتيب لأجند القضايا السياسية لدي الجمهور البحريني.

تم إثبات صحة الفرض الأول فيما يلي:

توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين مدي مشاهدة البرامج الحوارية (قُبّة البرلمان — كلمة أخيرة) محل الدراسة وترتيب القضايا السياسة المطروحة داخل البرنامجين الحواريين لدي عيّنة الدراسة الجمهور البحريني.

الفرض الثاني: -وينص على:

«توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الديموغرافية للمبحثين وترتيب أجندة الأولويات القضايا السياسية لديهم »

قام الباحث لاختبار هذا الفرض بإستخدام ما يلي:

إجراء الإحصاءات الوصفية (الوسط الحسابي – الانحراف المعياري).

إجراء الإحصاءات الإستدلالية (اختبار ت، اختبار التباين أحادي الإتجاه).

وفيما يلي نتائج اختبار صحة الفرض الثاني للدراسة:

حسب النوع:

ولاختبار معنوية الفرق بين متوسط أراء فئتي الدراسة (ذكور - إناث)، تم إستخدام اختبار Independent T- test لقياس الفروق بين فئتي الدراسة حول ترتيب أجندة القضايا السياسية، يعرض جدول رقم (46) نتائج هذا الاختبار.

جدول رقم (46) اختبارات للمقارنة بين فئتي الدراسة (ذكور - إناث) حول ترتيب أجندة القضايا السياسية

القضايا السياسية المطروحة داخل البرنامجين الحواريين محل الدراسة	ذكور		إناث		T test	الدلالة Sig
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
قضية العنف السياسي	2.5598	0.497	2.12	0.497	12.39	*0.00
قضية الدعم الحكومي	2.4938	0.501	1.23	0.501	7.35	*0.00
قضية الإصلاح السياسي في البحرين	1.572	0.647	1.87	0.683	4.389	*0.00
قضية الإرهاب	0.335	0.498	0.45	0.498	3.21	*0.00
قضية أمن البحرين والخليج	0.225	0.490	0.40	0.490	2.11	*0.00

يتضح من الجدول السابق أن: -

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي الدراسة (ذكور - إناث) حول ترتيب اجندة الأولويات القضايا السياسية لدي الجمهور المستهدف، حيث أن مستوى الدلالة أقل من 1% وهي دالة أو بمعنى آخر قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين فئتي الدراسة (ذكور - إناث) حول ترتيب أجندة الاولويات للقضايا السياسية.

حسب فئات العمر

لاختبار معنوية الفرق بين متوسط أراء فئات العمر، تم إستخدام اختبار التباين أحادي الإتجاه لقياس الفروق بين فئات العمر حول ترتيب أجندة الاولويات للقضايا السياسية، يعرض جدول رقم (47) نتائج هذا الاختبار.

جدول رقم (47) يوضح تحليل تباين مدى الاتفاق والاختلاف بين فئات العمر في ترتيب أجندة القضايا السياسية

البعد	فئات العمر	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة F	المعنوية Sig.
ترتيب الاجندة القضايا السياسية	من 18 لأقل من 35 سنة	2.134	0.756	4.512	*0.00
	من 35 لأقل من 50 سنة	1.692	0.618		
	من 50 سنة فأكثر	1.762	0.694		

يتضح من الجدول السابق أن

يوجد فروق معنوية بين فئات العمر حول ترتيب أجندة القضايا السياسية لدي الجمهور البحريني، حيث أن مستوي المعنوية أقل من 0.05 أو بمعنى آخر قيمة (ف) المحسوبة أكبر من قيمة (ف) الجدولية، ونستخلص من هذا أن هناك اختلاف بين فئات العمر حول ترتيب أجندة القضايا السياسية، ونجد أن الفئة العمرية من 18 إلى 35 سنة هي الأكثر تعرضًا.

حسب المستوى التعليمي

لاختبار معنوية الفرق بين متوسط أراء فئات المستوي التعليمي، تم إستخدام اختبار التباين أحادي الإتجاه لقياس الفروق بين فئات المستوي التعليمي حول ترتيب أجندة القضايا السياسية، يعرض جدول رقم (48) نتائج هذا الاختبار.

جدول رقم (48) يوضح تحليل تباين مدى الاتفاق والاختلاف في ترتيب أجندة القضايا السياسية حسب المستوي التعليمي

البعد	المستوي التعليمي	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة F	المعنوية Sig.
ترتيب أجندة القضايا السياسية	متوسط	1.832	0.652	5.397	*0.005
	عالي	1.708	0.722		
	دراسات عليا	1.350	0.587		

يتضح من الجدول السابق أن

توجد فروق معنوية بين فئات المستوي التعليمي حول ترتيب أجندة القضايا السياسية، حيث أن مستوي المعنوية أقل من 0.05 أو بمعنى آخر قيمة (ف) المحسوبة أكبر من قيمة (ف) الجدولية، ونستخلص من هذا أن هناك اختلاف بين فئات المستوي التعليمي حول معدلات ترتيب أجندة القضايا السياسية، فنجد أن المستوى التعليمي العالي هم الأكثر مشاهدة البرامج الحوارية التي تساعدهم في ترتيب أجندة الاولويات القضايا السياسية نتيجة تعرضهم بصفه دائما.

تم إثبات صحة الفرض الثاني فيما يلي:

توجد علاقة إحصائية بين معدلات مشاهدة البرامج الحوارية محل الدراسة بصفة يومية وفئة الإناث.

ثبت أن هناك اختلاف بين الفئات العمرية، فئات المستوي التعليمي معدلات مشاهدة البرامج الحوارية محل الدراسة

حيث أن الفئة العمرية من 18 إلى 35 سنة هي الأكثر تعرضًا بينما بالنسبة للمستوى التعليمي نجد أن أصحاب المستوى التعليمي العالي هم الأكثر مشاهدة البرامج الحوارية محل الدراسة التي تساعدهم في ترتيب أجندة القضايا السياسية.

أهم النتائج للدراسة

سعت الدراسة إلى بحث وتحليل دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

تعد نظرية ترتيب الأولويات Agenda-Setting Theory إحدى نظريات الإعلام التي تبحث في تأثير وسائل الاتصال، حيث تهتم بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم المجتمع. وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها.

يعد التلفزيون من أهم وسائل الإعلام وأكثرها تأثيرًا في الرأي العام والجماهير باعتبارها وسيلة إعلامية شعبية. وقد شهد التلفزيون البحريني كثيرًا من التطوير منذ تأسيسه في السبعينات من القرن العشرين.

تتمثل أجندة القضايا السياسية في البرنامجين الحواريين (قُبّة البرلمان- كلمة أخيرة) عيّنتي الدراسة في ست قضايا رئيسية، وقد جاء ترتيب القضايا كالتالي: قضية العنف السياسي (28.9%)، قضية الإصلاح السياسي في البحرين (17.8%)، قضية الدعم الحكومي (17.8%)، وقضية الحقوق والحريات العامة (13.3%)، قضية الإرهاب (13.3%)، قضية أمن البحرين والخليج (8.9%).

يشاهد (97.3%) من مشاهدي القنوات البحرينية الرسمية البرامج الحوارية بتلك القنوات، ويعتمد (97.8%) من مشاهدي البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان) عليه في متابعة القضايا السياسية البحرينية، بينما يعتمد (96.7%) من مشاهدي البرنامج الحواري (كلمة أخيرة) عليه في متابعة تلك القضايا.

يعتمد الجمهور عيّنة الدراسة على الوسائل الإعلامية التالية في الحصول على معلومات عن القضايا السياسية البحرينية وهي بالترتيب: القنوات الفضائية العربية ثم التلفزيون البحريني الرسمي ثم الصحف الخاصة، فالإنترنت.

جاءت قضية العنف السياسي في المرتبة الأولى في ترتيب المضمون بشكل عام، حيث جاءت في المرتبة الأولى في ترتيب الجمهور عيّنة الدراسة للقضايا السياسية القريبة منه والتي تم عرضها في البرنامج الحواري (قُبّة البرلمان)، بينما جاءت قضية الدعم الحكومي في الترتيب الثاني، وجاءت قضية الإصلاح السياسي في البحرين في الترتيب الثالث، وجاءت قضية الإرهاب في الترتيب الرابع، وجاءت قضية أمن البحرين والخليج في الترتيب الخامس. وجاء ترتيب الجمهور عيّنة الدراسة للقضايا السياسية القريبة منه والتي تم عرضها في البرنامج الحواري (كلمة أخيرة) كالتالي: قضية العنف السياسي في الترتيب الأول، وجاءت قضية الإصلاح السياسي في البحرين في الترتيب الثاني، وجاءت قضية الإرهاب في الترتيب الثالث، وجاءت قضية أمن البحرين والخليج في الترتيب الرابع، وجاءت قضية الدعم الحكومي في الترتيب الخامس.

جاءت قضية العنف السياسي في المرتبة الأولى في ترتيب الجمهور لأهم القضايا السياسية في الفترة الحالية، بينما جاءت قضية الإصلاح السياسي في البحرين في الترتيب الثاني، وجاءت قضية الإرهاب في الترتيب الثالث، وجاءت قضية أمن البحرين والخليج في الترتيب الرابع كأهم قضية بالنسبة للجمهور البحريني، وجاءت قضية الدعم الحكومي في الترتيب الخامس، وجاءت قضية الحقوق والحريات العامة في الترتيب السادس.

يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين ترتيب الجمهور عيّنة الدراسة للقضايا السياسية وبين ترتيب هذه القضايا في البرامج الحوارية بالقنوات البحرينية الرسمية، حيث أن هناك ارتباط طردي متوسط (0.50) بإستخدام معامل الرتب لسبيرمان بين ترتيب الجمهور عيّنة الدراسة والمضمون للقضايا السياسية البحرينية.

مقترحات الدراسة وما تستثيره من بحوث مستقبلية:

أولًا: المقترحات التطبيقية:

1) التخفيف من حدة التركيز على قضايا معيّنة في التلفزيون البحريني.

2) إعادة النظر في طبيعة وحجم المواد الإخبارية التي يجب التركيز عليها بما يلبى حاجات وتوقعات الجمهور.

3) زيادة مساحة مشاركة الجمهور في المواد الإعلامية والإخبارية.

4)العمل على انتقاء وجوه إعلامية جديدة للعمل بالتلفزيون الرسمية، مع إمكانية الاستعانة ببعض الشخصيات ذات التأثير المجتمعي (قادة الرأي).

5) ضرورة التخصص في مجال الإعلام السياسي من خلال تدريب الإعلاميين المحليين وابتعاثهم الدول المتقدمة لتطوير قدراتهم ومهاراتهم في مجال العمل السياسي وزيادة المساحة المخصصة للتغطيات السياسية في التلفزيون الرسمي.

6) تعزيز المعرفة والثقافة السياسية لدى الإعلاميين والمراسلين المختصين بالتغطيات السياسية خاصة القوانين والدساتير والتشريعات، حيث تؤثر هذه المعرفة بشكل كبير على نوعية التغطيات التلفزيونية.

7) إنشاء موقع إلكتروني خاص بالإعلام السياسي يوفر المعلومات القانونية والتشريعية والمتعلقة بالعمل السياسي ليكون حلقة وصل معرفية بين التلفزيون والجمهور، ويزود بها المعنيين بالعمل السياسي والمهتمين والباحثين.

8) ضرورة اهتمام التلفزيون الرسمي بتغطية العمل السياسي عبر تناول مختلف الأشكال التلفزيونية وعدم اقتصارها فقط على (البرامج الحوارية)، للمساهمة في تفعيل العمل السياسي من خلال تناولها الجوانب التفسيرية وعرض الآراء ووجهات النظر التي من شأنها تعزيز المعرفة والتواصل بين المشتغلين بالسياسة والجمهور من جهة وبين المشتغلين بالسياسة والإعلاميين من جهة أخرى.

9) توافر قدر من المهنية والحرفية لدى القنوات الرسمية المختصة بتغطية العمل السياسي مما يتطلب الإلتزام بأخلاقيات العمل الإعلامى، وتشجيع الإعلاميين على التواصل مع الجمهور عبر تناول القضايا السياسية وذلك من أجل زيادة الوعي والثقافة السياسية لدى الجمهور.

10) ضرورة اهتمام القنوات الرسمية بالإشارة إلى مصادر الأخبار السياسية وتعزيز دور وكالة أنباء البحرين في تزويد تلك القنوات بأخبار التطورات السياسية.

11) إصدار ميثاق شرف أخلاقي ووطني بين الإعلاميين والقنوات الرسمية يؤكد على الثوابت الوطنية ونبذ ثقافة الكراهية ومحاربة الفكر الطائفي والإقصائي الذي يمثل خطرًا كبيرًا على واقع السلم الأهلي والوحدة الوطنية.

ثانيًا: مقترحات البحوث المستقبلية:

1 - إجراء المزيد من الدراسات حول طبيعة تلك العلاقة، ودرجات التأثير والتأثر بينهما، في المجتمعات والبيئات المختلفة.

2 - التوسع في تناول تلك العلاقة من خلال مداخل نظرية أخرى مثل: مدخل الاستخدامات والإشاعات، ونظرية دوامة الصمت، ونظرية الاعتماد، بالإضافة إلى المداخل النظرية التي ظهرت كامتداد لنظرية ترتيب الأولويات مثل: دراسات بناء الأولويات، ونظرية التهيئة أو الاستثارة المعرفية، ونظرية أطر الرسائل الإعلامية.

3 - ضرورة القيام بتطوير استراتيجيات بحثية تعتمد على أساليب إحصائية دقيقة للخروج بنتائج أكثر دقة في تحديد طبيعة العلاقة بين التلفزيون والجمهور.

4 - أهمية النظر إلى الفروق التي قد تظهر داخل قطاعات الجمهور المختلفة في علاقتها بالتلفزيون، وضرورة إجراء الدراسات التي تتناول فئات الجمهور المختلفة (أطفال- شباب- المرأة- كبار السن..).

5 - إجراء المزيد من الدراسات التي تقارن بين دور وتأثير الاتصال الشخصي، والاتصال الجماهيري في حياة الجمهور، ومعرفة إلى أي مدى يلعب الاتصال الشخصي دور «المساعد» أو «البديل» عن الاتصال الجماهيري».

6 - التوسع في إجراء الدراسات التي تتناول علاقة الجمهور بوسائل الإعلام المختلفة، وخاصة الوسائل الحديثة التي أفرزتها ثورة الاتصال والمعلومات في السنوات الأخيرة، مثل: القنوات التلفزيونية الفضائية، وشبكة المعلومات الدولية «الإنترنت».

قائمة المراجـع

أولًا: المراجع العربية:

بحوث غير منشورة:

- السيد عثمان السيد أحمد الجندي. "العلاقة بين التعرض للمواد الإخبارية التلفزيونية ومستويات المعرفة بالإصلاح السياسي لدى الجمهور المصري" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات الإعلامية،2011).
- إلهام يونس أحمد: "العلاقة بين الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية العربية ومستوى المعرفة بالقضايا الداخلية لدى الجمهور المصري واتجاهاته نحوها" رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون،2010).
- إيمان عز الدين. " دور البرامج الحوارية وإعلانات التوعية بالتلفزيون البحريني في ترتيب أولويات قضايا الطفولة لدى الرأي العام: دراسة مسحية" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا والطفولة، 2005).
- برلنت نزيه محمد قابيل. " أولويات واتجاهات الجمهور المصري نحو قضايا المرأة المقدمة في الصحف والتلفزيون المصري: دراسة مسحية» رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2011).
- حسن محمد حسن منصور. « دور التلفزيون والصحافة اليمنية في ترتيب أولويات النخبة: دراسة مسحية مقارنة في إطار نظرية وضع الأجندة» رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: قسم الصحافة والإعلام، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، 2003).
- حنان جنيد. "تكنولوجيا الاتصال التفاعلي (الإنترنت) وعلاقته بدرجة الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات المصرية" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم صحافة، 2003)
- خالد صلاح الدين. "دور التلفزيون والصحافة في توجيه وترتيب اهتمامات الجمهور نحو القضايا العامة في مصر: دراسة تحليلية ميدانية" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 1997).
- رحاب إبراهيم سليمان عيسى. "الصحافة المصرية وترتيب أولويات الصفوة تجاه القضايا البيئية في إطار مفهوم التنمية المتواصلة في مصر: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال والجمهور عام 1998" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 1999).
- ريهام سامي حسين يوسف. "دور البرامج الحوارية في القنوات الرسمية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور المصرى" رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2008).

- سالم عيسى بالحاج. "دور التلفزيون والصحف في ترتيب أولويات الجمهور الليبي نحو القضايا الخارجية" رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2003).
- صفاء محمود عثمان. "النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدي عيّنة من طلبة الجامعات" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2002).
- عادل عبد الغفار. «استخدام الصفوة المصرية للراديو والتلفزيون المحلي والدولي» رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 1995).
- عبد الحكيم عبد الله مكارم. "دور وسائل الإعلام في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام ،2003)
- عبد الحافظ صلى. "تأثير وسائل الإعلام السعودية في ترتيب أولويات اهتمام الجمهور بالقضايا الخارجية" رسالة دكتوراه غير منشورة (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام، 1996).
- علي حسين حسن العمار. "العلاقة بين اعتماد الصفوة على الصحف اليمنية وترتيب أولوياتها تجاه قضايا البيئة" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2004).
- قدري على عبد المجيد عبد النبي. "تأثير المعالجة الإعلامية لقضايا حقوق الانسان على معارف واتجاهات الجمهور المصري" رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2007).
- محمد أحمد محمد عبود. "دور مسلسلات التلفزيون المصري في ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية لدى المراهقين: دراسة تطبيقية" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، 2008).
- محمد بن على القصاري. "العلاقة بين الصحافة وقادة الرأي والجمهور في ترتيب أولويات القضايا المحلية في اليمن" رسالة دكتوراه غير منشورة (الرياض: جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام، 2009).
- محمد عبد الوهاب الفقيه. "دور التلفزيون اليمني في تزويد الشباب بالقضايا السياسية" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٧).
- محمد رضا حبيب."علاقة التعرض للصحافة المطبوعة والإنترنت بمستوى المعرفة السياسية للشباب المصري" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام قسم صحافة، 2007)
- محيي الدين عبد الحليم. "الإعلام الديني وأثره في الرأي العام" رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 1978).

- منى مجدي فرج. "دور القنوات التلفزيونية الإقليمية والقيادات المحلية في ترتيب أولويات القضايا المحلية لدى الجمهور" رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2007).
- نهى عاطف عدلي العبد عبيد. "دور نشرات الأخبار في القنوات الفضائية العربية في ترتيب أولويات الجمهور المصري نحو القضايا المصرية والعربية والدولية" رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2006).
- هدى باقد نعمت خوري. "دور وسائل الإعلام في ترتيب أولويات القضايا لدى الجمهور في دولة الأمارات العربية المتحدة: دراسة تحليلية ميدانية " رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2001).
- وليد وادي النيل مسعد حجازي. "العوامل الوسطية المؤثرة في وضع أجندة المراهقين تجاه القضايا الداخلية المقدمة بوسائل الإعلام المحلية" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2003).

بحوث منشورة:

- إبراهيم سعيد عبد الكريم. "دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية لدى طالبات الجامعة" دراسة ميدانية على عيّنة من طالبات جامعة كفر الشيخ (القاهرة: جامعة الأزهر، مجلة البحوث الإعلامية العدد 27، 2007)
- أماني فهمي. "الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون" (القاهرة: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد 6، 1999).
- بسيوني حمادة. "الاتجاهات الحديثة في بحوث وضع الأجندة" (القاهرة: المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 4، 1998).
- حسن عماد مكاوي. "دور تلفزيون سلطنة عُمان في وضع أولويات القضايا الإخبارية لجمهور المشاهدين" (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مجلة بحوث الاتصال، العدد السادس، 1991)
- رحاب محمد أنور. "دور الصحف والتلفزيون في إمداد الشباب المصري بالمعلومات عن القضايا السياسية الداخلية" (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، الملتقى الأول للباحثين الشباب: الإعلام وقضايا الإصلاح في مصر 27 ابريل، 2006).
- مها محمد كامل الطرابيش. "الاتجاهات العالمية في بحوث ودراسات الرأي العام" (القاهرة: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 5، العدد الأول، 2004).

- هبة جمال الدين. "أولويات الإعلام وعملية تشكيل الرأي العام" (القاهرة: المجلة الاجتماعية القومية، المجلد 30، العدد الثاني والثالث، مايو وسبتمبر 1993).
- نهى عاطف العبد. "العلاقة بين مستويات التعرض للبرامج الحوارية في الفضائيات العربية ومستويات معرفة الرأي العام بقضايا الإصلاح السياسي في مصر" (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر: الإعلام والإصلاح الواقع والتحديات 7-9يوليو، 2009).

كتب:

- أحمد بدر. "الاتصال الجماهيري بين الإعلام والتطويع والتنمية" (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1998).
- أرمان وميشال ماثلا. "تاريخ نظريات الاتصال، ترجمة نصر الدين لعياضى وصادق رابح، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2005) ط3.
- انشراح الشال. "بث واحد على شاشات التلفزيون" (القاهرة: دار الفكر العربي، 1994).
- بسيوني حمادة. "وسائل الإعلام والسياسة: دراسة في ترتيب الأولويات" (القاهرة: مكتبة العبيكان، 1996).
- سامي طايع. بحوث الإعلام" (القاهرة: دار النهضة العربية، 2001).
- سعد آل سعود. "الاتصال السياسي في وسائل الإعلام وتأثيره في المجتمع السعودي" (الرياض: منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2006).
- عبد الرزاق محمد الدليمي. "عولمة التلفزيون" (عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، 2005).
- فرج الكامل. "بحوث الإعلام والرأي العام: تصميمها وإجراؤها وتحليلها" (القاهرة: دار النشر للجامعات المصرية، 2001).
- كمال الدين جعفر عباس. "الاتصال السياسي" (دمشق: منشورات المكتب الإسلامي، سلسلة في البعد الفكري، 2004).
- محمد بن سعود البشير. "مقدمة في الاتصال السياسي" (القاهرة: مكتبة العبيكان، 1997).
- محمد بن عبد العزيز آل سعود. "العلاقة بين وكالات الأنباء العالمية وترتيب أولويات اهتمام الصحف السعودية بالقضايا الخارجية" (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، منشورات كلية الدعوة والإعلام، 2002).
- محمد عبد الحميد. " نظريات الإعلام واتجاهات التأثير" (القاهرة: دار عالم الكتب، 1997).

- محمد فضل الحديدي. "نظريات الإعلام: اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور والرأي العام" (الاسكندرية: مكتبة نانسي، 2009).
- محمد منير حجاب. "نظريات الاتصال" (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010).
- محمد نصر مهنا. "الإعلام السياسي بين التنظير والتطبيق" (الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007).
- محمود حسن إسماعيل. " مبادئ الاتصال ونظريات التأثير" (القاهرة: الدار العالمية، 1998).
- ملفين ديفلير وساندرا بول روكتش. " نظريات وسائل الإعلام" ترجمة كمال عبد الرؤوف، (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1992).
- هبة شاهين. "التلفزيون الفضائي العربي" (القاهرة: الدار البحرينية اللبنانية، 2008).
- وليو رشرام. "أجهزة الإعلام والتنمية الوطنية" ترجمة محمد فتحي، يحي أبو بكر (القاهرة: الهيئة العامة للتأليف والنشر، 1970).
- يوسف سلمان سعد. " وسائل الإعلام والدعاية الانتخابية" (صنعاء: دار الكتاب الجامعي، 2006).
- الصحف والمجلات:
- صحيفة الوسط البحرينية، العدد 292، 2003/6/25.
- صحيفة الوسط البحرينية، العدد 936، 2005/3/30.
- صحيفة الأيام البحرينية، العدد 8301، 2012/1/1.
- صحيفة الوسط البحرينية، العدد 3403، 2012/1/1.
- صحيفة الأيام البحرينية، العدد 8386، 2012/3/26.
- صحيفة الوسط البحرينية، 2013/12/21.
- صحيفة أخبار الخليج، العدد 13060، 2013/12/25.
- صحيفة أخبار الخليج، العدد 13144، 2014/3/19.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Unpublished Research:

- Asya A. Besova.” Foreign News and Public Opinion: Attribute Agenda- Setting Theory Revisited” Master Thesis) Louisiana State: The Manship School of Mass Communication, Faculty of the Louisiana State University and Agricultural and Mechanical College, 2008).
- Cosmas U. Nwokeafor, Adekunle Okunoye .” Media Power in Elections: Evidence of the Role of Agenda-Setting Theory in Political Communication in Nigeria Evolving Democracy” (Harare, Zimbabwe : A Paper presented to International Conference on ICT for Africa, 20 -23 February, 2013).
- Michael J. Muin. “Agenda-Setting Theory and The Role of Media in Shaping Public Opinion for the Iraq War” Master Thesis(Missouri : the Department of Communication, University of Central Missouri, 2011).

Published Research:

- Donald Shaw.L, E. Shannon Martin. “ The Function of Mass Media Agenda Setting” (Journalism Quarterly, Vol.69, No.4, 1994).
- E. Amy Jasperson. “ Framing& Public Agenda: Media Effects on the Importance of the Federal Budget Deficit” (Political Communication, Vol.15, 1998).
- E. McCombs, Donald Shaw.L. “ The Evolution of Agenda Setting Research: Twenty-Five Years in Marketplace of Ideas” (Journal of Communication, Vol.43, No.2, 1993).
- Gangheong Lee. “Reconciling Cognitive Priming vs. Obtrusive Contingency Hypotheses: An Analytical Model of Media Setting Effects” (Gazette, Vol.66, No.2, 2004).
- H. David Weaver et al,. “ The Bridging Function of Interpersonal Communication in Agenda Setting” (Journalism Quarterly, Vol.69, No.4, 1992).

- Jain Zua et al,. " Public Issue Priority Formation: Media Agenda Setting, Social Interaction" (Journal of Communication, Vol.43, No.1, 1993).
- Jin Yang and Gerald Stone. " The Powerful Role of Interpersonal Communication in Agenda Setting" (Communication& Society, Vol.6, No.1, 2003).
- Keith J. zukas. " New Genre Strategy : Comparing Agendas and Frames in the Daily Show and ABC World News "Ph.D. (Madison , USA : Department of Journalism and Mass Communication , university of Wisconsin , 2012)Vol.2No.2
- Klaus Schoenbach, A. Holli Semetko. " Agenda Setting, Agenda Reinforcing or Agenda Deflating: Study of the 1990 German National Election" (Journalism Quarterly, Vol.69, No.4, 1992).
- Marilyn Roberts et al,. " Agenda Setting& Issue Salience on Line"Communication Research, Vol.29, No.4, 2002).
- Maxwell McCombs. " A Look at Agenda Setting: Past, Present, Future" (Journalism Studies, Vol.6, No.4, 2005).
- Peter Van Aelst & Stefaan Walgrave ." Minimal or Massive ? The Political Agenda-Setting Power of the Mass Media According to Different Methods")International Journal of Press /Politics , 2011) Retrieved from :http://ijpp.sagepub.com/journalsPermissions.navon July 2013.
- Rameez Ahmed. " Role of News Talk Shows in Creating Political Efficacy among Youth " M.A. (Lahore-Pakistan: University of Punjab, Institute of Social and Cultural Stidies, 2011)
- retrived from http://sapandssrp.com On July 2013.
- Renita Coleman& Stephen Banning. " Network Television News Affective Framing on the Presidential Candidates: Evidence for Second Level Agenda Setting Effect Through Visual Framing" (J&MC Quarterly, Vol.83, No.2, 2006).
- S. Marilyn Roberts. " Predicting Voting Behavior Via the Agenda Setting Tradion" (Journalism Quarterly, Vol.69, No.4, 1992)

- Salma Ghanem. I& Wayne Wanta. "Agenda Setting& Spanish Cable News" (Journal of Broadcasting& Electronic Media, Vol.45, No.2, 2001).
- Spiro Kiousis et al,. " Candidate Image Attributes Experiments on Substantive Dimension of Second Level Agenda Setting" (Communication Research, Vol.26, No.4, 1999).
- Stefaan Walgrave& Peter Aelst. " the Contingency of the Media`s Political Agenda Setting Power: Toward A Preliminary Theory" (Journal of Communication, Vol.56, 2006).
- Zahid Yousaf ." Private Television Channels as an Agent of Political Awareness in Pakistan . Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business , Vol. 4 No. 3 2013)

Books:

- Al - Hoqeel, A.S." Agenda-Setting Function of News Media among Civil Servant Employees in Saudi Arabia" (Bowling Green State University, 1993).
- D. Matthew Matsagains. " Power of Issues& Issues of Power: An Experimental Study of the Links between Public Agenda, Media Dependency Relations& Threat" (Washington, DC: International Communication Association, 2003).
- Denis McQuail. " Mass Communication Theory" (London: Sage Publications, 4th editions, 2000).
- Katherine Miller, Communication Theories: Perspectives, Process, Contexts, (New York: McGraw Hill, 2002).
- Maxwell McCombs, Setting the Agenda: Mass Media and Public Opinion, (Cambridge: Polity Press, 2014).
- Thomas J. Johnson (ed.), Agenda Setting in a 2.0 World: New Agendas in Communication, (New York: Routledge, 2014).
- William A. Rugh, the Arab Press: News Media and Political Process in the Arab World, (New York: Syracuse University Press, 1979).

مواقع إلكترونية:

1.http://www.annabaa.org/nbanews/2012191/01/.htm

2.http://www.bahrainmonitor.com/taqrer/t-00401-.htm

3.http://www.bna.bh/portal/tv/btv.

4.http://www.cio.gov.bh/cio_ara/English/Publications/Statistical20%Abstract/ABS2011/CH24/.pdf.

5.http://www.iaa.bh/ar/aroverview.aspx.

6.https://www.academia.edu/3355260/An_Overview_of_Agenda_Setting_Theory_in_Mass_Communications.

7.https://www.gulfpolicies.com/index.php?option=com_content&view=article&id=1747#_ftn3.

8. http://ec.europa.eu.

9. www.ljcrb.Com.

10. http://sapandssrp.com

11. ijpp@ucc.ie.

12. http://ijpp.sagepub.com/journalsPermissions.

13. www.wiley.com

14. www.montrealgazette.com/

15. www.bgsu.edu/

الملاحق

ملحق رقم (1) : صحيفة تحليل المضمون

جامعة الدول العربية

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

معهد البحوث والدراسات العربية

قسم البحوث والدراسات الإعلامية

استمارة تحليل مضمون

فى إطار دراسة للحصول على درجة الماجستير بعنوان

دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية

لدى الجمهور البحريني

إعداد الطالب

محمد فوزي شهاب الدين

إشراف

أ.د/ سوزان القليني

اسم البرنامج: .....

اسم القناة: .....

اسم المذيع: .....

دورية إذاعة البرنامج: .....

تاريخ إذاعة الحلقة: .....

يوم إذاعة الحلقة: .....

عدد الفقرات: .....

مدة عرض البرنامج: .....

أولًا: فئات الشكل:

ترتيب الفقرة	1 - القوالب الفنية التي قُدمت من خلالها الفقرة						
الفقرة	1- حديث مباشر	1- حوار			1- ندوة	2- مناقشة	3- أخرى تذكر
		أ. حوار داخلي في الاستديو	ب. حوار خارجي	ج. حوار تلفزيوني			
1							
2							
3							
4							
5							
6							
7							
8							

ترتيب الفقرة	2 - مدى وجود قضية سياسية في الفقرة		3 - مدى وجود ضيوف مشاركين في الفقرة الحوارية التي تحتوي على قضية سياسية		4 - نوع الضيوف المشاركين في الفقرة الحوارية التي تحتوي على قضية سياسية		
	1- يوجد	2- لا يوجد	1- لا يوجد	2- يوجد ويذكر عددهم	1- ذكر	2- أنثى	3- الاثنان معًا
1							
2							
3							
4							
5							
6							
7							
8							

ترتيب الفقرة	5 - مهنة الضيوف المشاركين في الفقرة الحوارية التي تحتوي على قضية سياسية						6 - مدى المشاركة الجماهيرية في الفقرة التي تحتوي على قضية سياسية	
	1- أحد أطراف المشكلة أو القضية	2- خبير أو متخصص	3- مسؤول		4- شخص عادى	5- أخرى تذكر	1- يوجد	2- لا يوجد
			1- مسؤول حكومي	2- مسؤول إحدى المؤسسات السياسية				
1								
2								
3								
4								
5								
6								
7								
8								

ترتيب الفقرة	7 - مدى وجود وسائل إيضاح في الفقرة التي تتضمن قضية سياسية						
	1- لا يوجد	2- يوجد					
		3- تقرير خارجي	4- رسوم بيانية	5- خرائط	6- صور ثابتة		
1							
2							

ترتيب الفقرة	7 - مدى وجود وسائل إيضاح في الفقرة التي تتضمن قضية سياسية						
	1- لا يوجد	2- يوجد					
		3- تقرير خارجي	4- رسوم بيانية	5- خرائط	6- صور ثابتة		
3							
4							
5							
6							
7							

ثانيًا: فئات المضمون:

ترتيب الفقرة	8 - محور ارتكاز القضية السياسية				9 - أجندة القضايا السياسية التي تتضمنها الفقرة	
	1- حدث	2- خبر	3 - قضية أو مشكلة	4 - شخصية	الموضوع	القضية الأساسية
1						
2						
3						
4						
5						
6						
7						
8						

ترتيب الفقرة	10 – أسلوب معالجة القضية السياسية				11 – الأسانيد التي يعتمد عليها المتحدثون (الضيوف) في تناول القضية السياسية					
	1- ذكر الأسباب فقط	2- ذكر الحلول فقط	3- ذكر الأسباب والحلول	4- عدم ذكر الأسباب أو الحلول	5- ما عرضه مقدم البرنامج	6- أرقام وبيانات إحصائية	7- معلومات	8- أبحاث علمية	9- آراء الجماهير	10- أخرى تذكر
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										

ترتيب الفقرة	12 - جغرافية القضية السياسية									13 - الجمهور المستهدف				
	1- أوروبا	2- آسيا	3- أفريقيا	4- أمريكا	5- الوطن العربي	6- البحرين بشكل عام	7- العاصمة	8- المحافظات الأخرى	9- أخرى تذكر	الجمهور البحريني بشكل عام	فئة عمرية محددة			أخرى تذكر
											الأطفال	الشباب	كبار السن	
1														
2														
3														
4														
5														
6														
7														

ملحق رقم (2) : صحيفة الاستقصاء الميداني

جامعة الدول العربية

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

معهد البحوث والدراسات العربية

قسم البحوث والدراسات الإعلامية

استمارة استقصاء بعنوان

دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية

لدى الجمهور البحريني

في إطار الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

إعداد الطالب

محمد فوزي شهاب

إشراف

أ.د/ سوزان القليني

جميع بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

عزيزي/ عزيزتي:

يقوم الباحث بإجراء دراسة لنيل درجة الماجستير في الإعلام وعنوانها: "دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني"، وتقتضي الدراسة إجراء بحث ميداني، والمطلوب منكم هو معرفة رأيكم بصراحة ووضوح، لذا نرجو منكم التكرم بالإجابة عن الأسئلة المرفقة، علمًا بأنه ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، كما أن جميع الإجابات التي ستدلون بها سوف تكون سرية، ولن تستخدم في غير أغراض البحث العلمي.

أولًا: متابعة التلفزيون:

هل تشاهد القنوات البحرينية الرسمية؟ (نرجو اختيار إجابة واحدة)

دائمًا ( )

أحيانًا ( )

لا ( )

ما القنوات البحرينية الرسمية التى تحرص على مشاهدتها؟ (يسمح بتعدد الإجابات)

قناة تلفزيون البحرين ( )

قناة البحرين الإنجليزية ( )

قناة البحرين الرياضية ( )

قناة القرآن الكريم ( )

أخرى تذكر.....

ثانيًا: متابعة البرامج الحوارية بالقنوات البحرينية الرسمية:

هل تشاهد البرامج الحوارية التى تعرض على القنوات البحرينية الرسمية ؟

(نرجو اختيار إجابة واحدة)

دائمًا ( )

أحيانًا ( )

لا ( ) (انتقل إلى السؤال رقم 6)

ما مدى مشاهدتك للبرنامجين الحواريين بالقناة البحرينية الرسمية؟

البرنامج	مستوى المشاهدة للبرنامج الحواري (نرجو اختيار إجابة واحدة)		
قُبّة البرلمان	دائمًا ( )	أحيانًا ( )	لا ( )
كلمة أخيرة	دائمًا ( )	أحيانًا ( )	لا ( )

ما أسباب مشاهدتك للبرنامجين الحواريين بالقناة البحرينية الرسمية؟

البرنامج	أسباب المشاهدة للبرنامج الحواري (يسمح بتعدد الإجابات)
قُبّة البرلمان	1. متابعته للأحداث والقضايا الجارية ( ) 2. الموضوعية والصدق فى عرض الأحداث والقضايا ( ) 3. الحرية فى الطرح ( ) 4. أسلوب مقدميه ( ) 5. محاولة الوصول لحلول للمشكلات السياسية ( ) 6. يعتبر حلقة وصل بين الجمهور والمسؤولين ( ) 7. أخرى تذكر.....

البرنامج	أسباب المشاهدة للبرنامج الحواري (يسمح بتعدد الإجابات)
كلمة أخيرة	1. متابعته للأحداث والقضايا الجارية ( ) 2. الموضوعية والصدق فى عرض الأحداث والقضايا ( ) 3. الحرية فى الطرح ( ) 4. أسلوب مقدميه ( ) 5. محاولة الوصول لحلول للمشكلات السياسية ( ) 6. يعتبر حلقة وصل بين الجمهور والمسؤولين ( ) 7. أخرى تذكر.....

ما أسباب عدم إعجابك بمشاهدة البرنامج الحواري بالقناة البحرينية الرسمية ؟

البرنامج	أسباب عدم المشاهدة للبرنامج الحواري (يسمح بتعدد الإجابات)
قُبّة البرلمان	1. عدم توافر معايير الموضوعية فى عرض الأحداث والقضايا ( ) 2. عدم توافر معايير الصدق فى عرض الأحداث والقضايا ( ) 3. عدم الحرية فى طرح القضايا ( ) 4. لا أحب أسلوب مقدميه ( ) 5. البعد عن مشكلات وهموم الشعب البحريني ( ) 6. أخرى تذكر.....
كلمة أخيرة	1. عدم توافر معايير الموضوعية فى عرض الأحداث والقضايا ( ) 2. عدم توافر معايير الصدق فى عرض الأحداث والقضايا ( ) 3. عدم الحرية فى طرح القضايا ( ) 4. لا أحب أسلوب مقدميه ( ) 5. البعد عن مشكلات وهموم الشعب البحرينى ( ) 6. أخرى تذكر.....

أين تشاهد البرنامج الحواري بالقناة البحرينية الرسمية ؟

البرنامج	مكان مشاهدة البرنامج الحواري (يسمح بتعدد الإجابات)
قُبّة البرلمان	1. فى المنزل ( ) 2. فى العمل ( ) 3. فى المقهى أو النادي ( ) 4. أخرى تذكر.....
كلمة أخيرة	1. فى المنزل ( ) 2. فى العمل ( ) 3. فى المقهى أو النادي ( ) 4. أخرى تذكر.....

مع من تشاهد البرنامج الحواري بالقناة البحرينية الرسمية ؟

البرنامج	مع من تشاهد البرنامج الحواري (يسمح بتعدد الإجابات)
قُبّة البرلمان	1. بمفردي ( ) 2. مع أفراد أسرتي ( ) 3. مع زملاء العمل ( ) 4. مع الأصدقاء ( ) 5. أخرى تذكر.....
كلمة أخيرة	1. بمفردي ( ) 2. مع أفراد أسرتي ( ) 3. مع زملاء العمل ( ) 4. مع الأصدقاء ( ) 5. أخرى تذكر.....

ثالثًا: متابعة القضايا السياسية بالقنوات البحرينية الرسمية وتأثيرها على أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور:

ما مدى حرصك واعتمادك على متابعة القضايا السياسية من خلال البرنامج الحواري بالقناة البحرينية الرسمية ؟

البرنامج	الحرص والاعتماد على متابعة القضايا السياسية من خلال البرنامج الحوارى (نرجو اختيار إجابة واحدة)		
قُبّة البرلمان	دائمًا ( )	أحيانًا ( )	لا أحرص على متابعته ( )
كلمة أخيرة	دائمًا ( )	أحيانًا ( )	لا أحرص على متابعته ( )

ما أهم القضايا السياسية التى تم عرضها فى البرنامج الحواري بالقناة البحرينية الرسمية وتشعر أنها قريبة منك أو وثيقة الصلة بك؟

البرنامج	أهم القضايا السياسية التى تم عرضها من خلال البرنامج الحوارى (رجاء الترتيب)
قُبّة البرلمان	1. ..... 2. ..... 3. .....
كلمة أخيرة	1. ..... 2. ..... 3. .....

ما مدى تحدثك مع الآخرين حول هذه القضايا السياسية التى قمت بمشاهدتها من خلال البرنامج الحواري بالقناة البحرينية الرسمية ؟

البرنامج	مدى التحدث مع الآخرين حول القضايا السياسية المشاهدة بالبرنامج الحواري (نرجو اختيار إجابة واحدة)		
قُبّة البرلمان	دائمًا ( )	أحيانًا ( )	لا أتحدث مع الآخرين ( )
كلمة أخيرة	دائمًا ( )	أحيانًا ( )	لا أتحدث مع الآخرين ( )

مع من تتحدث حول هذه القضايا السياسية التي قمت بمشاهدتها من خلال البرنامج الحواري بالقناة البحرينية الرسمية؟

البرنامج	الذين يتم التحدث معهم حول القضايا السياسية المشاهدة بالبرنامج الحواري (يسمح بتعدد الإجابات)				
قُبّة البرلمان	مع أفراد أسرتي ()	مع زملاء العمل ()	مع الأصدقاء ( )	مع الأهل والمعارف ( )	أخرى (.....)
كلمة أخيرة	مع أفراد أسرتي ()	مع زملاء العمل ( )	مع الأصدقاء ( )	مع الأهل والمعارف ( )	أخرى (.....)

أرجو ترتيب الوسائل الإعلامية التالية بناءً على مدى اعتمادك عليها كمصدر للمعلومات عن القضايا السياسية؟

1. القنوات البحرينية الرسمية ( )
2. الصحف البحرينية الخاصة ( )
3. القنوات الفضائية العربية ( )
4. القنوات الفضائية الأجنبية ( )
5. الإنترنت ( )
6. الاتصال الشخصي مع الأهل والأصدقاء والزملاء ( )
7. أخرى تذكر..... ( )

ما القضايا السياسية التى ترى أنها مهمة فى الوقت الحالي ؟ (رجاء الترتيب)

الحوار الوطني ( )

العنف السياسي ( )

حقوق الإنسان والحريات العامة ( )

الإصلاح السياسي فى البحرين ( )

الدعم الحكومي لفئات المجتمع ( )

الإرهاب الدولي وحوادث التفجيرات فى دول العالم ( )

مستقبل مجلس التعاون الخليجي ( )

أمن البحرين وأمن الخليج ( )

أخرى تذكر..... ( )

رابعًا: البيانات الشخصية:

الاسم (اختياري): .....

رقم التليفون (اختياري): .....

المهنة: .....

محل الإقامة (المحافظة):.....

النوع:

1. ذكر ( )
2. أنثى ( )

الفئة العمرية:

من 18 إلى أقل من 35 سنة ( )

من 35 إلى أقل من 50 سنة ( )

50 سنة فأكثر ( )

المؤهل التعليمي؟

1. أقل من متوسط ( )
2. متوسط ( )
3. فوق متوسط ( )
4. عالي ( )
5. ماجستير ( )
6. دكتوراه ( )
7. أخرى تذكر.....

الحالة الاجتماعية؟

1. أعزب ( )
2. متزوج ( )
3. مطلق ( )
4. أرمل ( )

الدخل الشهري؟

1. أقل من 700 دينار ( )
2. (700 - 1400) دينار ( )

3. (-1400 2100) دينار ( ) 4. (-2100 3000) ( )

5. أكثر من 3000 دينار ( ) 6. أخرى تذكر .....

ملكية السكن:

إيجار ( )

تمليك ( )

أخرى تذكر.....

مستوى السكن:

فيلا ( )

شقة ( )

أخرى تذكر.....

آخر إصداراتنا

bipd.org

@bipdbh